# المدهش

من موسوعة التفسير المأثور

المجموعة الأولى

(الفاتحة، البقرة، آل عمران)

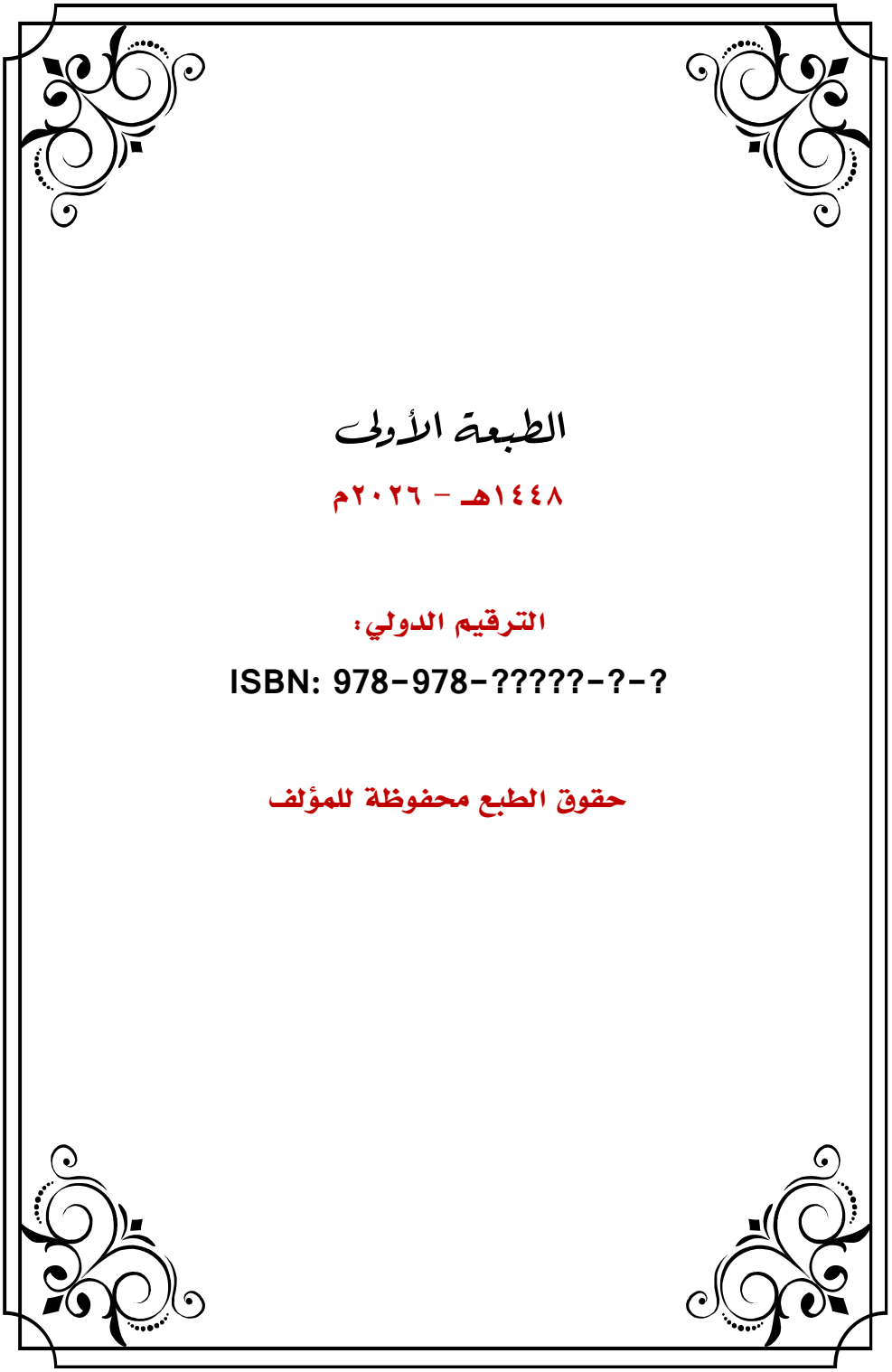

الطبعة الأولى

١٤٤٨هـ - ٢٠٢٦م

الترقيم الدولي:

ISBN: 978-978-?????-?-?

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

# المدهش

من موسوعة التفسير المأثور

المجموعة الأولى

(الفاتحة، البقرة، آل عمران)

انتقاء

عبد الله بن سعيد أبو حاوي القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## مُقَدِّمَة

الْحَمد لله أَحْيَا بِمَا شَاءَ مآثر الْآثَار بعد الدُّثُور، ووفق لتفسير كِتَابه الْعَزِيز بِمَا وصل إِلَيْنَا بِالْإِسْنَادِ العالي من الْخَبَر الْمَأْثُور، وَأشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ شَهَادَة تضَاعف لصَاحِبهَا الأجور، وَأشْهد أَن سيدنَا مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله الَّذِي أَسْفر فجره الصَّادِق فمحا ظلمات أهل الزيغ والفجور، صلى الله وَسلم عَلَيْهِ وعَلى آله وَصَحبه ذَوي الْعلم الْمَرْفُوع وَالْفضل الْمَشْهُور، صَلَاة وَسلَامًا دائمين ممر اللَّيَالِي والدهور[1].

أما بعد:

فإن أفضل العلوم في تفسير القرآن، ومعاني الحديث، والكلام في الحلال والحرام؛ ما كان مأثورًا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم ..، فضبط ما روي عنهم في ذلك أفضل العلم مع تفهمه وتعقله والتفقه فيه، وفي كلامهم في ذلك كفاية وزيادة، فلا يوجد في كلام من بعدهم من حق إلا وهو في كلامهم موجود بأوجز عبارة، ولا يوجد في كلام من بعدهم من باطل إلا وفي كلامهم ما يبين بطلانه لمن فهمه وتأمله، ويوجد في كلامهم من المعاني البديعة والمآخذ الدقيقة ما لا يهتدي إليه من بعدهم ولا يلم به[2].

---

(١) (مقدمة الدر المنثور للسيوطي ١/ ٩).

(٢) (فضل علم السلف على علم الخلف لابن رجب ٣/ ٢٤).

وقد كان أجمع الكتب لهذه البدائع والنفائس كتاب (موسوعة التفسير المأثور) إعداد : مركز الدراسات والمعلومات القرآنية ، والذي أحلف غير حانث أن طالب العلم لو سافر في تحصيلها إلى اليابان وراء الصين ما ضاعت رحلته، ولست بصدد الكتابة عن هذه الموسوعة ومميزاتها، فكل من طالعها عَلِم أنها من مفاخر العصر ونوادر الدهر، وفهم المنصف يُملي عليه ما لم أذكره، وقد عشتُ ولا زلتُ معها، فكنت أرى في تفسير خير الخلق يتبعه تفسير خير القرون ما يُدهش ويُعجب من: استباط بديع، وأحاديث وآثار عجيبة، وموعظة تتعلق بالآية مبكية، ونوادر وغرائب يرقص لها القلب طربا ، ويقوم لها شعر الرأس، فعمدت إلى جمعها ونشر المجموعة الأولى منها رجاء نفعها وأجرها ، وعسى الكريم يمن بإكمالها وطبعها مكتملة ، وقد أعرضت عما تعقبه الأئمة ، وما فيه ضعف شديد ونكارة ، والله المسؤول أن ينفعني بها ومن قرأها ، وأن يعلمنا القرآن والعمل به ، إنه على كل شيء قدير .

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة الفاتحة

١- عن أبي هريرة -من طريق مجاهد-: أنّ إبليس رَنَّ حين أُنزِلَت فاتحةُ الكتاب، وأُنزِلَت بالمدينة.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٣٩ (٣٠١٣٩)، والطبراني في الأوسط ٥/ ١٠٠ (٤٧٨٨) واللفظ له. قال الهيثمي في المجمع ٦/ ٣١١ (١٠٨١٣): «شبيه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح»)

٢- عن عامر بن شراحيل الشعبي -من طريق وكيع- أنّ رجلًا شَكا إليه وَجَعَ الخاصِرَة، فقال: عليك بأساس القرآن. قال: وما أساس القرآن؟ قال: فاتحة الكتاب.

(أخرجه الثعلبي في تفسيره ١/ ١٢٨)

٣- عن جابر بن زيد -من طريق حَيّان الأعرج- قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كلِّ اسم.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٧٣، والبخاري في تاريخه ١/ ٢٠٩، وابن الضُّرَيس في فضائل القرآن ص١٥٠، وابن أبي حاتم ١/ ٢٥ واللفظ له)

٤- عن الحسن البصري -من طريق أبي الأشهب- أنّه قال: هذان الاسمان من أسماء الله ممنوعان، لم يستطع أحد من الخلق أن ينتحلهما: الله، والرحمن.

(أخرجه يحيى بن سلّام كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ١١٧)

٥- عن عبد الله بن عباس -من طرق- قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة:٢] كلمة الشكر، إذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة:٢] قال الله: شكرني عبدي.

(أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٥-١٣٦، وابن أبي حاتم ١/ ٢٦ وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. )

٦- عن محمد بن الحسن الشَّيْبانيّ: أنّ أبا حنيفة صَلّى بهم في شهر رمضان، وقرأ حروفًا اختارها لنفسه من الحروف التي قَرَأَهُنَّ الصحابة والتابعون، فقرأ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة:٤] على مثال: فَعَل، ونصب اليومَ، جعله مفعولًا.

(أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٠. والقراءة شاذة، وتروى أيضًا عن أنس بن مالك. انظر: مختصر ابن خالويه ص٩)

٧- عن عبد الله بن مسعود -من طريق الأعمش، عن أبي وائل- قال: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ [الفاتحة:٦] تركَنا رسول الله ﷺ على طرفه، والطرف الآخر في الجنة.

(أخرجه البيهقي في شعب الإيمان [١٥٩٨]. وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه)

٨- عن جابر بن عبد الله -من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل- في قوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ [الفاتحة:٦]، قال: هو الإسلام، وهو أوسع مِمّا بين السماء والأرض.

(أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٣، والحاكم ٢/ ٢٥٨-٢٥٩، والثعلبي ١/ ١٢٠. وعزاه السيوطي إلى وكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والمحاملي في أماليه)

٩- وقال بكر بن عبد الله المزني: رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام، فسألته عن الصراط المستقيم، فقال: «**سُنَّتي وسُنَّة الخلفاء الراشدين من بعدي**».

قال إسماعيل السُّدِّيّ: أرْشدنا إلى دين يَدْخُلُ صاحبُه به الجنة، ولا يعذب في النار أبدًا، ويكون خروجه من قبره إلى الجنة.

(تفسير الثعلبي ١/ ١٢٠)

## سورة البقرة

١٠- عن عائشة أم المؤمنين، قالت: لقد نزل بمكة على محمد ﷺ -وإنِّي لَجاريةٌ ألعب-: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾ [القمر:٤٦]، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده.

(أخرجه البخاري ٦/ ١٨٥(٤٩٩٣))

١١- عن داود بن أبي هند، قال: كنت أسأل الشعبي عن فواتح السور. فقال: يا داود، إنّ لكل كتاب سِرًّا، وإنّ سِرَّ هذا القرآن فواتح السور، فدعها وسَلْ عمّا بدا لك.

(عزاه السيوطي ١/ ١٢٧ إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ ابن حيّان في التفسير)

١٢- عن عبد الله بن عباس، قال: آخرُ حرف عارَضَ به جبريلُ عليه السلام النبي ﷺ: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ [البقرة:١-٢].

(عزاه السيوطي ١/ ١٢٧ إلى أبي نصر السِّجْزِيِّ في الإبانة)

١٣- عن أبي عبد الرحمن السلمي: أنّه كان يَعُدُّ ﴿الٓمٓ ﴿١﴾﴾ [البقرة:١]، و﴿حمٓ ﴿١﴾﴾ [غافر:١] آية.

(عزاه السيوطي ١/ ١١٨ إلى وكيع، وعبد بن حميد)

١٤- عن مجاهد -من طريق ابن أبي نَجِيح- قال: من أول البقرة أربع آيات

في نَعْت المؤمنين، وآيتان في نعت الكافرين، وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين، ومن أربعين آية إلى عشرين ومائة في بني إسرائيل.

(تفسير مجاهد ص١٩٥، وأخرج نحوه ابن جرير ١/ ٢٤٥-٢٤٦. وعزاه السيوطي ١/ ١٢٨ إلى الفِرْيابيِّ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الضريس)

١٥- قال أبو رَوْق عطية بن الحارث الهمداني -من طريق الهُذَيْل بن حبيب- في قوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾، قال: كرامة لهم هداهم إليه.

(تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ٢٩)

١٦- عن أبي هريرة، أنّ رجلًا قال له: ما التَّقوى؟ قال: اتخذتَ طريقًا ذا شوك؟ قال: نعم. قال: فكيف صنعت؟ قال: إذا رأيتُ الشوك عدلتُ عنه، أو جاوزتُه، أو قَصُرْتُ عنه. قال: ذاك التقوى.

(عزاه السيوطي ١/ ١٣١ إلى ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى)

١٧- قال ابن عمر: التقوى: أن لا ترى نفسك خيرًا من أحد.

(تفسير الثعلبي ١/ ١٤٢، وتفسير البغوي ١/ ٦٠)

١٨- عن أبي رجاء، قال: من سَرَّه أن يكون مُتَّقِيًا فليكن أذلَّ من قَعُود إبل، كل من أتى عليه أرْغاه.

(عزاه السيوطي ٣/ ١٣٣ إلى ابن أبي الدنيا)

(ومعنى أرغاه: قهره وأذله؛ لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة، وإنما خص القعود لأنّ الفتي من الإبل يكون كثير الرغاء. النهاية ٢/ ٢٤٠)

١٩- عن الحسن البصري، قال: ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرًا من الحلال مخافةَ الحرام.

(عزاه السيوطي ١/ ١٣٢ إلى ابن أبي الدنيا)

٢٠- عن قتادة، قال: لَمّا خلق الله الجنة قال لها: تكلمي. قالت: طوبى للمتقين.

(أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٣٩))

٢١- عن مالك بن دينار، قال: القيامة عُرْسُ المتقين.

(عزاه السيوطي ١/ ١٣٦ إلى ابن أبي الدنيا)

٢٢- عن أبي مُحْرِزٍ الطُّفاوِيّ، قال: كيف يرجو مفاتيح التقوى من يُؤْثِر على الآخرة الدنيا؟!

(عزاه السيوطي ١/ ١٣٤ إلى ابن أبي الدنيا)

٢٣- عن محمد بن يوسف الفِرْيابِيّ، قال: قلتُ لسفيان: أرى الناس يقولون: سفيان الثوري. وأنت تنام الليل! فقال لي: اسكت، مَلاك هذا الأمر التقوى.

(عزاه السيوطي ١/ ١٣٤ إلى ابن أبي الدنيا))

٢٤- عن قتادة -من طريق سعيد- ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ [البقرة:٣]، قال: فأنفِقوا مما أعطاكم الله، فإنما هذه الأموال عَوارٍ وودائع عندك، يا ابن آدم، أوشكت أن تفارقها.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٣٨)

٢٥- قال أبو توبة الربيع بن نافع: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾. قال: القرآن؛ ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾ [الحجر:٨٧]، وإلى قوله: ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝١٣١﴾ [طه:١٣١]؟!

(أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٠١)

٢٦- ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ﴾ [البقرة:٧]، قال ابن جُرَيْج -من طريق حَجّاج-: الختم على القلب والسمع، والغشاوة على البصر، قال الله -تعالى ذِكْرُه-: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [الجاثية:٢٣]، وقال: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [الشورى:٢٤].

(أخرجه ابن جرير ١/ ٢٧١)

٢٧- عن قتادة، في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ [البقرة:٨] الآية، قال: هذا نَعْتُ المنافقين؛ نَعَت عبدًا خائن السريرة، كثيرَ خَنْعِ الأخلاق، يَعرِف بلسانه ويُنكِر بقلبه، ويُصَدِّق بلسانه ويُخالِف بعمله، ويُصْبِح على حال ويُمْسِي على غيره، ويَتَكَفَّأُ تَكَفُّؤَ السفينة، كُلَّما هَبَّت ريح هَبَّ فيها.

(عزاه السيوطي ١/ ١٥٧ إلى عبد بن حميد)

(خنع الأخلاق: أن يكون فيها فساد وريبة وفجور وغدر)

(يَتَكَفَّأُ: يتمايل ويتقلب)

٢٨- عن محمد بن سيرين، قال: لم يكن عندهم أخوف من هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ [البقرة:٨].

(عزاه السيوطي ١/ ١٥٧ إلى ابن المنذر، كما عزاه إلى عبد بن حميد بلفظ: كانوا يتخوفون من هذه الآية)

٢٩- عن قيس بن سعد، قال: لولا أنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**المكرُ والخديعةُ في النار**». لكنتُ أمْكَر هذه الأمة.

(أخرجه البيهقي في الشعب ٧/ ٢٠٨ (٤٨٨٧)، ١٣/ ٤٤٤ (١٠٥٩٥)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٠٩ (٣٥١) في ترجمة الجراح بن مليح البهراني الحمصي)

(وقال ابن حجر في الفتح ٤/ ٣٥٦: «وإسناده لا بأس به»)

٣٠- عن زيد بن علي -من طريق سعد الإسْكاف- أنه قال: المرض مرضان: مرض زنا، ومرض نفاق.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٤٤)

٣١- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- في قوله: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة:١٠]، قال: هذا مرض في الدين، وليس مرضًا في الأجساد، وهم المنافقون، والمرضُ: الشكُّ الذي دَخَلَهم في الإسلام.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٩)

٣٢- عن الضحاك، في قوله: ﴿أَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٠]، قال: هو العذاب المُوجِع، وكل شيء في القرآن من الأليم فهو الموجع.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٣ وعلَّقه ابن أبي حاتم ١/ ٤٤)

٣٣- عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾ [البقرة:١٠]، قال: إيّاكم والكَذِبَ؛ فإنّه باب النفاق، وإنّا -والله- ما رأينا عملًا قطُّ أسرعَ في فساد قلب عبدٍ من كِبْر أو كَذِب.

(عزاه السيوطي ١/ ١٦١ إلى عبد بن حميد)

٣٤- عن أبي العالية -من طريق الرَّبيع بن أنس- في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة:١١]، قال: يعني: لا تعصوا في الأرض، وكان فسادهم ذلك معصيةَ الله؛ لأنه مَن عصى الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض؛ لأنّ صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٤٤ (١٢١))

٣٥- عن قتادة -من طريق سعيد- ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾ [البقرة:١٦]، قال: قد -والله- رأيْتُموهم، خرجوا من الهدى إلى الضلالة، ومن الجماعة إلى الفرقة، ومن الأمن إلى الخوف، ومن السُّنَّة إلى البدعة.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٣٣٠، وابن أبي حاتم ١/ ٥٠. وعزاه السيوطي ١/ ١٦٩ إلى عبد بن حميد)

٣٦- قال سفيان الثوري: كلكم تاجر، فلينظر امرؤٌ ما تجارتُه؟ قال الله: ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾، وقال: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾﴾ [الصف:١٠].

(تفسير الثعلبي ١/ ١٥٩)

٣٧- عن قتادة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة:١٧]، قال: هذا مَثَل ضربه الله للمنافق، إنّ المنافق تكلم بـ(لا إله إلا الله)، فناكَح بها

المسلمين، ووارَث بها المسلمين، وعادَّ بها المسلمين، وحَقَن بها دمَه ومالَه، فلمّا كان عند الموت لم يكن لها أصلٌ في قلبه، ولا حقيقة في عمله، فسُلِبها المنافق عند الموت، فتُرِك في ظُلُماتٍ وعمًى، يَتَسَكَّع فيها كما كان أعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٣٣٩، وعبد الرزاق ١/ ٣٩ بنحوه من طريق معمر، وكذا ابن جرير ١/ ٣٣٩، وابن أبي حاتم ١/ ٥١ مختصرًا. وعزاه السيوطي ١/ ١٧٤ إلى عبد بن حميد)

٣٨- ﴿وَرَعْدٌ﴾ [البقرة:١٩] عن أبي هريرة، قال: ما خلق اللهُ شيئًا أشدَّ سَوْقًا من السحاب، مَلَكٌ يسوقه، والرعدُ صوتُ الملك يزجر به، والمخاريقُ يسوقُه بها.

(عزاه السيوطي ٨/ ٤٠١ إلى ابن أبي حاتم)

٣٩- عن عكرمة مولى ابن عباس -من طريق عتاب بن زياد- قال: إنّ الرعد مَلَك من الملائكة، قد وُكِّل بالسحاب يسوقها كما يَسوق الراعي الإبل.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٧، والبيهقي في سُنَنِه ٣/ ٣٦٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد. وعزاه السيوطي ٨/ ٤٠٢ إلى عَبد بن حُمَيد، وابن المنذر)

٤٠- قال مقاتل بن سليمان: مَثَل المطر مَثَل القرآن، كَما أنّ المطر حياةُ الناس فكذلك القرآن حياةٌ لِمَن آمَن به، ومثل الظلمات يعني: الكافر بالقرآن، يعني: الضلالة التي هُمْ فيها، ومَثَل الرعد ما خُوِّفوا به من الوعيد فِي القرآن، ومَثَل البرق الذي في المطر مثل الإيمان، وهو النور الذي في القرآن، ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ [البقرة:١٩] يقول: مَثَل المنافق إذا سَمِع القرآن فصَمَّ أُذُنَيْه كراهية للقرآن كمَثَل الَّذِي جعل إصبعيه في أُذُنَيْه من شِدَّة الصواعق.

(تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ٩٢)

٤١- عن عبد الله بن عباس -من طريق أبي رَوْق، عن الضحاك- في قوله: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة:٢٠]، قال: يَلْتَمِع أبصارَهم ولَمّا يَخْطَف، وكل شيء في القرآن: كاد، وأكاد، وكادوا، فإنه لا يكون أبدًا.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٩، ٢/ ١١٤، وابن أبي حاتم ١/ ١٥٧ (٢٠٤). وعزاه السيوطي ١/ ١٧٦ إلى ابن المنذر)

٤٢- عن مجاهد -من طريق الشافعي، عَمَّن وصفه بالثِّقَة- أنه قال: ما سَمِعْتُ بأَحَدٍ ذَهَب البرقُ بِبَصَرِه. كأنه ذهب إلى قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة:٢٠].

(أخرجه الشافعي في الأم ٢/ ٥٥٨، وعنه البيهقي في أحكام القرآن للشافعي ١/ ٩٩)

٤٣- عن قتادة -من طريق سعيد- ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة:٢٠] الآية، قال: البرق هو الإسلام، والظلمة هو البلاء والفتنة، فإذا رأى المنافق من الإسلام طُمَأْنِينَةً وعافية ورَخاء وسَلْوَةً من عيش قالوا: إنّا معكم ومنكم. وإذا رأى من الإسلام شدة وبلاء تَحَقْحَقَ عند الشدة، فلا يصبر لبلائها، ولم يحتسب أجرها، ولم يَرْجُ عاقبتها، إنما هو صاحب دنيا، لها يغضب، ولها يرضى، وهو كما نعته الله.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧١ وعلّقه ابن أبي حاتم ١/ ٥٩ وعزاه السيوطي ١/ ١٧٤ إلى عبد بن حميد)

(جاء في لسان العرب (حقحق): «والحَقْحقةُ شدَّة السير، حَقْحَقَ القومُ إذا اشتدّوا في السير. قال الأَزهري: والحقحقة عند العرب أن يُسار البعيرُ ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبْدِعَ براكبه وقيل هو المُتعِب من السير» وعليه فمعنى قول قتادة: أن المنافق إذا رأى من الإسلام شدة وبلاء أصابه الجهد والتعب والشدة، كما يصيب البعير إذا سار مُحَمَّلًا بما يتعبه وما لا يطيقه)

٤٤- عن ابن مسعود -من طريق عَلْقَمَة- قال: ما كان ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ أُنزِل بالمدينة، وما كان ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ فبمكة.

(أخرجه البزار (١٥٣١)، والحاكم ١٨/ ٣، والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٤٤ وعزاه السيوطي ١/ ١٧٧ إلى ابن مردويه)

٤٥- ﴿ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾ [البقرة:٢١] قال عبد الله بن عباس: كلُّ ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد.

(تفسير البغوي ١/ ٧١)

٤٦- عن الضحاك -من طريق جُوَيْبِر- في قوله: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾ [البقرة:٢١]، قال: يقول: لعلكم تتقون النارَ بالصلوات الخمس.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٦٠ (٢١٩))

٤٧- عن عبد الله بن عباس -من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح- في قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ [البقرة:٢٢]، قال: بَنى السماء على الأرض كهَيْئَةِ القُبَّة، وهي سَقْفٌ على الأرض.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٩)

٤٨- عن وهْب بن مُنَبِّه -من طريق عبد الصمد- قال: شيء من أطراف السماء مُحْدِقٌ بالأرَضين والبحار، كأَطْراف الفُسْطاط.

(أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٥٧٢)

(والفسطاط: الخيمة)

٤٩- ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ﴾ [البقرة:٢٢] عن المُطَّلِب بن حَنطَب، أنّ النبي ﷺ قال: «**ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا والسماء تُمْطِرُ فيها، يصرفه الله حيث يشاء**».

(أخرجه الشافعي كما في مسنده ١/ ٨٢، وأبو الشيخ في كتاب العظمة ٤/ ١٢٦٤ مرسلًا)

٥٠- عن الحسن البصري -من طريق إسماعيل- قال: ما من عام بأَمْطَرَ من عام، ولكن الله يُصَرِّفه حيث يشاء، وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة، يكتبون حيث يقع ذلك المطر، ومَن يُرْزَقُه، وما يخرج منه مع كل قَطْرَة.

(أخرجه أبو الشيخ (٧٦٥))

٥١- عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- في قوله: ﴿فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا﴾ [البقرة:٢٢]، قال: الأنداد: هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صَفاةٍ سوداء، في ظلمة الليل. وهو أن يقول: والله، وحياتك يا فلانة، وحياتي. ويقول: لولا كلبة هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص. وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت. وقول الرجل: لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلان، فإن هذا كله به شرك.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٦٢)

٥٢- عن عَوْن بن عبد الله، قال: خرج النبي ﷺ ذات ليلة من المدينة، فسمع مُنادِيًا يُنادِي للصلاة، فقال: الله أكبر، الله أكبر. فقال رسول الله ﷺ: «**على الفطرة**». فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال: «**خَلَع الأنداد**».

(أخرجه البزار ١٠/ ١٥٤ (٤٢٢٥)، والطبراني في الدعاء ٤٧٧، وفي الكبير ٢٢/ ١٠٩ (٢٧٤). وعزاه السيوطي ١/ ١٨٦ إلى ابن أبي حاتم)

٥٣- عن النعمان بن بشير، قال: سمعتُ النبي ﷺ وهو على المنبر يقول: «**أنذركم النار، أنذركم النار**». حَتّى سقط أحد عِطْفَيْ رِدائه على مَنكِبَيْه.

(أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٥١ (٣٤١٣٦) واللفظ له، وأحمد ٣٠/ ٣٤٩ (١٨٣٩٩) بلفظ: «**أنذرتكم النار، أنذرتكم النار**». حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه، وسمع أهل السوق صوته، وهو على المنبر، وابن حبان ٢/ ٤١١ (٦٤٤)، ٢/ ٤٤١ (٦٦٧) بنحوه)

(قال الهيثمي في المجمع ٢/ ١٨٨ (٣١٤٤): رجاله رجال الصحيح)

٥٤- عن عبد الله بن مسعود -من طريق عمرو بن ميمون- في قوله: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة:٢٤]، قال: هي حجارة من كِبْرِيت، خلقها الله يوم خلق السموات والأرض، في السماء الدنيا، يُعِدُّها للكافرين.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤٠٤)

٥٥- قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [البقرة:٢٤] بالتوحيد، يُخَوِّفهم الله عَزَّوَجَلَّ، فلم يخافوا، فقالوا مِن تكذيبهم: هذه النار وقودها الناس، فما بالُ الحجارة؟

(تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ٩٤)

٥٦- عن سعيد بن جبير -من طريق عطاء بن دينار- في قول الله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة:٢٥]، يقول: بَشِّرهم بالنصر في الدنيا، والجنةِ في الآخرة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٦٥)

٥٧- ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة:٢٥].

عن معاذ بن جبل، قال: العمل الصالح الذي فيه أربعة أشياء: العلم، والنية، والصبر، والإخلاص.

(تفسير البغوي ١/ ٧٣)

٥٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنهارُ الجنة تَفَجَّرُ من تحتِ جبالِ مِسْكٍ**».

(أخرجه ابن حبان ١٦/ ٤٢٣ (٧٤٠٨)، وابن أبي حاتم ١/ ٦٥ (٢٥٢))

٥٩- ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ﴾ [البقرة:٢٥].

عن يحيى بن أبي كثير -من طريق الأَوْزاعِيّ- قال: يُؤْتى أحدهم بالصَّحْفَةِ، فيأكل منها، ثم يُؤتى بأخرى، فيقول: هذا الذي أُتِينا به من قبل. فيقول المَلَك: كُلْ، فاللَّون واحد والطعم مختلف.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٠)

٦٠- عن الحسن البصري -من طريق أبي عامر- في قوله: ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ﴾ [البقرة:٢٥]، قال: خِيارًا كله، يُشْبِه بعضُه بعضًا، لا رَذْلَ فيه، ألم تروا إلى ثمار الدنيا كيف تُرَذِّلون بعضه!

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤٣١ وعزاه السيوطي ١/ ٢٠٨ إلى عبد بن حميد. كما أخرج عبد الرزاق ١/ ٤٠ نحوه مختصرًا من طريق مَعْمَر)

(رذل: دونٌ خسيس أو رديء)

٦١- قال الحسن البصري، في قوله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة:٢٥]: هُنَّ عجائزكم الغُمْصُ الرُّمْصُ العُمْشُ، طُهِّرْن من قَذَراتِ الدنيا.

(تفسير الثعلبي ١/ ١٧٢)

(الغُمْص: تلفظ أعينهن قذى مثل الزَبَد)

(الرُّمص: جمع رَمْصاء، والرَّمَص -بالتحريك- وسخ أبيض يجتمع في المُوق، فإن سال فهو غمص، وإن جمد فهو رمص)

(العُمْش: جمع عمشاء، والعَمَش -بالتحريك- ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات)

٦٢- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنّه سُئِل: أنَطَأُ في الجنة؟ قال: «**نعم والذي نفسي بيده، دَحْمًا دَحْمًا، فإذا قام عنها رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْرًا**».

(أخرجه ابن حِبان ١٦/ ٤١٥ (٧٤٠٢))

(قال الألباني في الصحيحة ١٠٦١/ ٧ (٣٣٥١): «وهذا إسناد حسن»)

٦٣-عن قتادة -من طريق سعيد- قوله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة:٢٦]، أي: إن الله لا يستحيي من الحق أن يذكر منه شيئًا، قَلَّ منه أو كَثُر. إنّ الله -جَلَّ ذكرُه- حين ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت قال أهل الضلالة: ما أراد الله من ذِكْرِ هذا؟ فأنزل الله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٤)

٦٤- ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾ [البقرة:٢٦].

عن قتادة -من طريق مَعْمَر- قال: البعوضةُ أضْعَفُ ما خلق الله)

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٦)

٦٥- ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾ [البقرة:٢٧].

عن سعد بن أبي وقاص -من طريق ابنه مصعب- قال: الحَرُورِيَّةُ هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، وكان يسميهم الفاسقين)

(أخرجه البخاري (٤٧٢٨)، وابن جرير ١٥/ ٤٢٥، وابن أبي حاتم ١/ ٧١-٧٢)

(علَّقَ ابنُ كثير ١/ ٣٢٨ على قول سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بقوله: «وهذا الإسناد إن صحَّ عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فهو تفسير على المعنى، لا أنّ الآية أُرِيد منها التنصيص على الخوارج الذين خرجوا على عليّ بالنهروان؛ فإن أولئك لم يكونوا حال نزول الآية، وإنما هم داخلون بوصفهم فيها مع من دخل؛ لأنهم سُمُّوا خوارج لخروجهم عن طاعة الإمام والقيام بشرائع الإسلام»)

٦٦- عن قتادة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾ [البقرة:٢٧]، قال: إيّاكم ونقضَ هذا الميثاق، فإن الله قد كَرِه نقضَه، وأَوْعَد فيه، وقدَّم فيه في آيٍ من القرآن تقدمة ونصيحة وموعظة وحجة، ما نعلم اللهَ أَوْعَد في ذنب ما أَوْعَد في نقض هذا الميثاق، فمَن أعطى عهد الله وميثاقه من ثمرة قلبه فلْيُوفِ به الله.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤٣٩ وعزاه السيوطي ١/ ٢٢٧ إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ)

٦٧- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧﴾ [البقرة:٢٧].

عن عبد الله بن عباس -من طريق أبي رَوْق، عن الضحاك- قال: كُلُّ شيء

نسبه الله إلى غير أهل الإسلام من اسم -مثل: خاسِر، ومُسْرِف، وظالِم، وفاسِق- فإنما يعني به: الكفر، وما نسبه إلى أهل الإسلام فإنما يعني به: الذَّنب.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٢ وعزاه السيوطي ١/ ٢٢٨ إلى ابن أبي حاتم)

٦٨- ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ [البقرة:٢٩].

عن حَبَّةَ العُرَنِيّ، قال: سمعت عليًّا ذات يوم يحلِفُ: والذي خلق السماء من دخان وماء.

(عزاه السيوطي ١/ ٢٣٩ إلى ابن أبي حاتم)

عن عبد الله بن عمرو، قال: لَمّا أراد الله أن يخلق الأشياء -إذ كان عرشه على الماء، وإذ لا أرض ولا سماء- خَلَق الريح، فسَلَّطها على الماء، حتى اضطربت أمواجُه، وأثار ركامه، فأخرج من الماء دخانًا وطينًا وزَبَدًا، فأمر الدُّخان فعلا وسما ونما، فخلق منه السموات، وخلق من الطين الأرضين، وخلق من الزَّبَد الجبال.

(أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية ص١٢)

٦٩- ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ﴾ [البقرة:٣٠].

عن أبي رَوْق عطية بن الحارث الهمداني -من طريق بِشْرِ بن عُمارة- قال: كل شيء في القرآن (جعل) فهو: خلق)

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٥ وعزاه السيوطي ١/ ٢٤٠ إليه من قول الضحاك)

٧٠- عن خالد الحذاء، قال: سألتُ الحسن، فقلتُ: يا أبا سعيد، آدمُ للسماء خُلِق أم الأرض؟ قال: أما تقرأ القرآن: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:٣٠]؟ لا، بل للأرض خُلِق.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٧٦ (٣١٨))

٧١- عن عبد الله بن عباس، قال: إيّاكم والرَّأْيَ؛ فإن الله تعالى رد الرَّأْيَ على الملائكة، وذلك أن الله تعالى قال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:٣٠]. قالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة:٣٠] قال: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [البقرة:٣٠].

(عزاه السيوطي ١/ ٢٤٦ إلى ابن المنذر، وابن بطة في أماليه)

٧٢- ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾البقرة:٣٠].

عن عبد الله بن عباس: كل ما في القرآن من التسبيح فالمراد منه الصلاة.

(تفسير البغوي ١/ ٧٩)

٧٣- ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة:٣١].

عن سعيد بن جُبَيْر -من طريق أبي حَصِين- قال: أتَدْرُون لِمَ سُمِّي: آدم؟ لأنه خُلِق من أديم الأرض.

(أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/ ٢٠، وابن سعد ١/ ٢٦، وابن جرير ١/ ٥١٢ وعزاه السيوطي ١/ ٢٦٣ إلى عبد بن حميد)

٧٤- عن مجاهد -من طريق ابن أبي نَجِيح- ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة:٣١]، قال: ما خلق اللهُ كُلّه.

(تفسير مجاهد ص١٩٩، وأخرجه ابن جرير ١/ ٥١٥، وابن أبي حاتم ٨١-٨٢) نحوه)

٧٥- عن الحسن البصري -من طريق جرير بن حازم، ومبارك، وأبي بكر- وقتادة -من طريق أبي بكر- قالا: فَلَمّا أخذ في خلق آدم هَمَسَت الملائكةُ فيما بينها، فقالوا: لِيَخْلُقْ ربُّنا ما شاء أن يخلق، فلن يخلُق خَلْقًا إلا كُنّا أعلم منه، وأكرم عليه منه. فلَمّا خلقه، ونَفَخ فيه من روحه؛ أمرهم أن يسجدوا له لِما قالوا، ففضَّله عليهم، فعَلِموا أنّهم ليسوا بخير منه، فقالوا: إن لم نكن خيرًا منه فنحن أعلم منه؛ لأنا كُنّا قبله، وخُلِقَت الأمم قبله. فلَمّا أُعْجِبوا بعلمهم ابْتُلُوا، ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾ [البقرة:٣١] أنِّي لا أخلق خَلْقًا إلا كنتم أعلمَ منه، فأخبِروني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قال: ففَزِع القوم إلى التوبة -وإليها يفزع كلُّ مؤمن-، فقالوا: ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ [البقرة:٣٢].

(أخرجه ابن جرير ١/ ٤٩٢، ٥٢١، ٥٢٣))

٧٦- عن ميمون بن مِهْران -من طريق النَّضْر بن عَرَبِيٍّ- أنه سُئِل عن: (سبحان الله). فقال: اسم يُعَظِّم اللهُ به، ويُحاشى به من السوء.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٨١ (٣٤٤))

٧٧- عن أيوب بن حسان، قال: سأل رجلٌ سفيان بن عُيَيْنَة عن القَدَرِيَّة. فقال: يا ابن أخي، قالت القَدَرِيَّة ما لم يَقُلِ الله عَزَّوَجَلَّ، ولا الملائكة، ولا النبيون،

ولا أهل الجنة، ولا أهل النار، ولا ما قال أخوهم إبليس، قال الله ﷻ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير:٢٩]. وقالت الملائكة: ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة:٣٢]. وقال النبيون: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٨٩]. وقال أهل الجنة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ [الأعراف:٤٣]. وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون:١٠٦]. وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الحجر:٣٩].

(أخرجه البيهقي في القضاء والقدر ٣/ ٨٢٤)

٧٨- عن محمد بن أبان، قال: سألتُ زيدَ بن أسلم عن قوله: ﴿أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ [البقرة:٣٣]. قال: أنت جبريل، أنت ميكائيل، أنت إسرافيل، حتى عَدَّد الأسماء كلها، حتّى بلغ الغُراب.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٨٢)

٧٩- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [البقرة:٣٤].

عن عمر بن عبد العزيز، قال: لَمّا أمر الله الملائكة بالسجود لآدم كان أوَّل مَن سجد إسرافيلُ، فأثابه الله أن كتب القرآن في جبهته.

(أخرجه ابن عساكر ٧/ ٣٩٨)

٨٠- ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ [البقرة:٣٤].

عن عبد الله بن عباس -من طريق أبي رَوْق، عن الضحاك- قال: إنَّما سُمِّي إبليس لأنّ الله أبْلَسَه من الخير كله؛ آيَسَه منه.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٥٤٣، وابن أبي حاتم ١/ ٨٤ (٣٦٢) واللفظ له، وابن الأنباري في الأضداد ص٣٣٦)

٨١- عن قتادة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ﴾ [البقرة:٣٤]، قال: حَسَدَ عدُوُّ الله إبليسُ آدمَ على ما أعطاه من الكرامة، فقال: أنا ناريٌّ، وهذا طينيٌّ. فكان بدء الذنوب الكِبْر، استكبر عدوُّ الله أن يسجد لآدم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٨٤ وعزاه السيوطي ١/ ٢٧٠ إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر)

٨٢- ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة:٣٥].

عبد الله بن عباس -من طريق مَعْمَر، عن شيخ- قال: خلق الله آدم من أدِيم الأرض، يومَ الجمعة، بعد العصر؛ فسَمّاه: آدم، ثم عَهِد إليه فنسي؛ فسَمّاه: الإنسان. قال ابن عباس: فتاللهِ، ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أُهْبِط من الجنة.

(أخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٣ والبيهقي في الأسماء والصفات ٨١٦، ٨١٧)، وابن عساكر ٧/ ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٧. وعزاه السيوطي ١/ ٢٢٧ إلى ابن المنذر، وابن مردويه)

عن الحسن البصري -من طريق هشام- قال: لَبِث آدمُ في الجنة ساعةً من نهار، تلك الساعةُ مائة وثلاثون سنة من أيام الدنيا)

(أخرجه أحمد في الزهد ص٤٧، وعبد بن حميد -كما في تفسير ابن كثير ١/ ٢٤٠ وعزاه السيوطي ١/ ٢٧٨ إلى الفريابي، وابن المنذر)

٨٣- عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [البقرة:٣٥]، قال: ابتلى الله آدمَ كما ابتلى الملائكة قبله، وكل شيء خُلِق مُبْتَلًى، ولم يَدَعِ اللهُ شيئًا من خلقه إلا ابتلاه بالطاعة، فما زال البلاء بآدم حتى وقع فيما نُهِي عنه.

(عزاه السيوطي ١/ ٢٨٥ إلى ابن أبي حاتم)

٨٤- ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة:٣٦].

عن إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم: أوْرَثَتْنا تلك الأكلةُ حُزْنًا طويلًا)

(أخرجه الثعلبي ١/ ١٨٣، تفسير البغوي ١/ ٨٤)

٨٥- عن عبد الله بن عباس -من طريق كُرَيْبٍ- ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة:٣٦]، قال: مُسْتَقَرٌّ فوق الأرض، ومُسْتَقَرٌّ تحت الأرض.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٨٩ (٤٠١))

٨٦- عن قتادة -من طريق شَيْبان- في قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة:٣٧]، قال: ذُكِر لنا: أنّه قال: يا رب، أرأيتَ إن تبتُ وأصلحتُ؟ قال: فإنِّي إذن أُرْجِعُك إلى الجنة. قال: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف:٢٣]. فاستغفر آدمُ ربه، وتاب إليه، فتاب عليه. وأما عدوُّ الله إبليس، فواللهِ، ما تَنَصَّل مِن ذنبه، ولا سأل التوبة، حَتّى وقع بما وقع به، ولكنه سأل النَّظْرَة إلى يوم الدين، فأعطى اللهُ كلَّ واحد منهما ما سأل.

(أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧١٧٤)، وابن جرير ١/ ٥٨٢ من طريق سعيد، إلى قوله: أرجعك إلى الجنة. وعزاه السيوطي ١/ ٣١٧ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر)

٨٧- ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة:٣٧].

عن سعيد بن جبير -من طريق عطاء بن دينار- في قوله: ﴿الرَّحِيمُ﴾، قال: رحيم بهم بعد التوبة)

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٩٢)

٨٨- عن قتادة: في قوله: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ [البقرة:٣٨] الآية، قال: ما زال لله في

الأرض أولياء منذُ هَبَط آدم، ما أخلى الله الأرض لإبليس إلا وفيها أولياء له، يعملون لله بطاعته.

(عزاه السيوطي ١/ ٣٣٥ إلى ابن المنذر)

٨٩- ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة:٣٨].

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، يقول: لا خوف عليكم أمامكم، وليس شيء أعظم في صدر الذي يموت مما بعد الموت، فأمَّنهم منه، وسلّاهم عن الدنيا، فقال: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٥٩١))

٩٠- عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- قال: كانت الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، ويعقوب، ومحمد عليهم السلام. ولم يكن من الأنبياء مَن له اسمان إلا إسرائيل وعيسى؛ فإسرائيل يعقوب، وعيسى المسيح.

(أخرجه الحاكم ٢/ ٣٧٣-٣٧٤)

٩١- ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾ [البقرة:٤١].

عن أبي العالية -من طريق الربيع بن أنس- ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، يقول: لا تأخذوا عليه أجرًا. قال: وهو مكتوب عندهم في الكتاب الأول: يا ابن آدم، علِّم مَجّانًا كما عُلِّمت مَجّانًا.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٦٠٣، وعزا السيوطي ١/ ٣٤٠ نحوه إلى أبي الشيخ، وفي أوله: لا تأخذ على ما عَلَّمتَ أجرًا؛ فإنما أجر العلماء والحلماء على الله)

٩٢- عن الحسن البصري -من طريق هارون بن يزيد- أنه سُئِل عن قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة:٤١]، ما الثمن القليل؟ قال: الدنيا بحَذافِيرِها.

(أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا -موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٥/ ١٩٧، وابن أبي حاتم ١/ ٩٨ (٤٥٢))

٩٣- عن قتادة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [البقرة:٤٢] قال: لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام، ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [البقرة:٤٢] أنّ دين الله الإسلام، وأنّ اليهودية والنصرانية بِدْعَة ليست من الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٩٨. وذكره يحيى بن سلام -كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ١٣٦- مُختصرًا. وعزاه السيوطي ١/ ٣٤١ إلى عبد بن حميد)

٩٤- ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [البقرة:٤٣].

عن الحسن البصري -من طريق مبارك بن فَضالة- في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، قال: فريضة واجبة، لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة)

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٩٩ (٤٦١))

٩٥- عن عبد الملك ابن جُرَيْجٍ -من طريق حَجّاج- في قوله: ﴿۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ﴾ [البقرة:٤٤]، قال: أهل الكتاب والمنافقون، كانوا يأمرون الناس بالصوم والصلاة، ويَدَعُون العمل بما يأمرون به الناس، فعيَّرهم الله بذلك، فمَن أمَرَ بخير فليكن أشدَّ الناس فيه مُسارَعَة.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٦١٤)

٩٦- عن زيد بن أسلم -من طريق عمرو بن صفوان المزني- قال: نعوذ بالله أن نأمر الناس بالبر وننسى أنفسنا، وتلا: ﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [البقرة:٤٤].

(أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢/ ٢١٤-٢١٥)

٩٧- عن عبد الله بن عباس -من طريق الزبير بن عدي، عن الضحاك- أنه جاءه رجل، فقال: يا ابن عباس، إني أريد أن آمرَ بالمعروف، وأنهى عن المنكر. قال: أوَبَلَغْت ذلك؟ قال: أرجو. قال: فإن لم تخشَ أن تُفْتَضَحَ بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل. قال: وما هُنَّ؟ قال: قوله عز و جل: ﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [البقرة:٤٤]، أحَكَمْت هذه الآية؟ قال: لا. قال: فالحرف الثاني؟ قال: قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف:٢-٣]، أحَكَمْت هذه الآية؟ قال: لا. قال: فالحرف الثالث؟ قال: قول العبد الصالح شعيب: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ﴾ [هود:٨٨]، أحَكَمْتَ هذه الآية؟ قال: لا. قال: فابدأ بنفسك.

(أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧١٦٢)، وابن عساكر ٢٣/ ٧٣، وعزاه السيوطي ١/ ٣٤٧ إلى ابن مردويه)

٩٨- عن قتادة بن دِعامة، في قوله: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾ [البقرة:٤٥]، قال: إنهما مَعُونَتان من الله، فاستعينوا بهما.

(عزاه السيوطي ١/ ٣٤٨ إلى عبد بن حميد)

٩٩- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهب-، قال: الصبر في بابين: الصبر لله فيما أحب وإن ثَقُل على الأنفس والأبدان، والصبر لله عمّا كره وإن نازعت إليه الأهواء. فمَن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يُسَلِّمُ عليهم إن شاء الله تعالى.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٦١-٢٦٢)

١٠٠- عن عُبادة بن محمد بن عُبادة بن الصامت، قال: لما حضرت عُبادة بن الصامت الوفاةَ قال: أُحَرِّج على إنسان منكم يبكي، فإذا خرجت نفسي فتوضؤوا، وأحسنوا الوضوء، ثم ليَدْخُلْ كلُّ إنسان منكم مسجدًا، فيصلي، ثم يستغفر لعُبادة ولنفسه؛ فإنّ الله -تبارك وتعالى- قال: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾ [البقرة:٤٥]، ثم أسْرِعُوا بي إلى حُفْرَتي.

(أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٦٨٣))

١٠١- عن سعيد بن جبير -من طريق جعفر- في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة:٤٦]، قال: الذين شَرَوْا أنفسهم لله، ووَطَّنُوها على الموت.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٠٤ (٤٩٤))

١٠٢- عن قتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- قال: ما كان مِن ظَنٍّ الآخرة فهو عِلْمٌ.

(أخرجه ابن جرير ٢٣/ ٢٣٢. وعلَّقه ابن أبي حاتم ١/ ١٠٤)

١٠٣- عن عمر بن الخطاب -من طريق قَتادَة- أنه كان إذا تلا: ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة:٤٧] قال: مضى القوم، وإنما يعني به أنتم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٠٤ (٤٩٦). وعزاه السيوطي ١/ ٣٦٢ إلى ابن المنذر)

١٠٤- ﴿وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ﴾ [البقرة:٤٩].

عن محمد بن إسحاق -من طريق سَلَمة- أنّ اسم فرعون موسى: الوليدُ بن مُصْعَب.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٦٤٢-٦٤٥)

١٠٥- عن قتادة بن دِعامة -من طريق شَيْبان النَّحْوِيّ- في قوله: ﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [البقرة:٥٠]، قال: إي واللهِ، أفرق البحر بهم حتى صار طريقًا يَبَسًا يمشون فيه، فأنجاهم، وأغرق آل فرعون عدوهم، نِعَمٌ من الله، يُعَرِّفهم لكيما يشكروا ويعرفوا حَقَّه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٠٧، وعزاه السيوطي ١/ ٣٦٥ إلى عبد بن حميد)

١٠٦- عن سعيد بن جبير: أنّ هِرَقْل كتب إلى معاوية، وقال: إن كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبرني عما أسألهم عنه. قال: وكتب إليه يسأله عن المَجَرَّةِ، وعن القَوْس، وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة. قال: فلما أتى معاويةَ الكتابُ والرسولُ، قال: إنّ هذا شيء ما كنت أُؤبَهُ له أن أُسأل عنه إلى يومي هذا، مَن لِهَذا؟ قالوا: ابن عباس. فطوى معاوية كتاب هِرَقْل، فبعث به إلى ابن عباس، فكتب إليه: إنّ القوس أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، والمجرة

باب السماء الذي تُشقّ منه، وأما البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبحر الذي أفرج عن بني إسرائيل.

(أخرجه الطبراني (١٠٥٩١). وعزاه السيوطي ١/ ٣٦٦ إلى أبي نعيم في الحلية)

(قال ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٨٥: «وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٨: «رجاله رجال الصحيح»)

١٠٨- عن عبد الله بن عباس -من طريق ابن جُرَيْجٍ- قال: الفرقان جماع اسم التوراة، والإنجيل، والزَّبُور، والفرقان.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٦٧٧، وعزاه السيوطي ١/ ٣٨٦ إلى ابن المنذر)

١٠٩- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة:٥٤] الآية، قال: أُمِرَ القوم بشديد من البلاء، فقاموا يتناحرون بالشِّفار، ويقتل بعضهم بعضًا، حتى بلغ الله نقمته فيهم وعقوبته، فلما بلغ ذلك سقطت الشِّفار من أيديهم، وأمسك عنهم القتل، فجعله الله لِلْحَيِّ منهم توبة، وللمقتول شهادة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١١٠. وعزاه السيوطي ١/ ٣٦٩ إلى عبد بن حميد. وعند ابن جرير ١/ ٦٨٣ بنحوه مختصرًا من طريق معمر)

(وقال قتادة بن دِعامة: جعل عقوبة عبدة العجل القتل؛ لأنّهم ارتدّوا، والكفر يبيح الدّم)

(تفسير الثعلبي ١/ ١٩٨)

١١٠- عن علي بن أبي طالب -من طريق عبد الله بن الحارث- قال: إنّما مَثَلُنا في هذه الأمة كسفينة نوح، وكباب حِطَّة في بني إسرائيل.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٧)

١١١- ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ﴾ [البقرة:٥٩].

عن عبد الله بن مسعود -من طريق السُّدِّي، عن مُرَّة الهمداني- أنهم قالوا: هَطِّي سَمْقاثا أَزْبَة مزبا. فهي بالعربية: حَبَّةٌ حنطةٍ حمراء مثقوبة، فيها شُعَيْرَة سوداء.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٧٢٥، وابن أبي حاتم ١/ ١١٩ (٥٨٩)، والطبراني (٩٠٢٧)، والحاكم ٢/ ٣٢١، ووافقه الذهبي. وعزاه السيوطي ١/ ٣٧٨ إلى أبي الشيخ)

١١٢- ﴿فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:٥٩].

عن عبد الله بن عباس -من طريق أبي رَوْق، عن الضحاك- قال: كل شيء في كتاب الله تعالى من الرجز يعني به: العذاب.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٧٣٠، وابن أبي حاتم ١/ ١٢٠)

١١٣- عن قتادة بن دِعامة في قوله: ﴿۞ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ﴾ [البقرة:٦٠] الآية، قال: كان هذا في البَرِّيَّة حيث خَشوا الظَّمَأ، استسقى موسى، فأمر بحجر أن يضربه بعصاه، وكان حجرًا طُورانِيًّا من الطُّور يحملونه معهم، حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ﴾ [البقرة:٦٠]، قال: لكل سبط منهم عين معلومة يستفيد ماءَها.

(عزاه السيوطي ١/ ٣٨٢ إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٢/ ٦ من طريق سعيد، وابن أبي حاتم ١/ ١٢١ مختصرًا من طريق شيبان. وذكر يحيى بن سلام -كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ١٤٤- نحوه)

١١٤- ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ﴾ [البقرة:٦١].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- قال: مَلُّوا طعامهم في البَرِّيَّة، وذكروا

عَيْشَهم الذي كانوا فيه قبل ذلك، فقالوا: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ الآية.

(أخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٧، وابن جرير ٢/ ١٢، وابن أبي حاتم ١/ ١٢٣)

١١٥- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- في قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة:٦١]، قال: هؤلاء يهود بني إسرائيل. قلت له: هم قِبْطُ مِصْر؟ قال: وما لِقِبْط مصر وهذا؟!، لا والله، ما هم هم، ولكنهم اليهود، يهود بني إسرائيل.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٢٧)

١١٦-عن عبد الله بن عباس -من طريق الضَّحّاك- في قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾، قال: هم أصحاب القَبالات، كفروا بالله العظيم.

١١٦- أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٢٤. وقال عَقِبَه: يعني بأصحاب القبالات: أصحاب الجزية.

١١٧- عن الحسن البصري -من طريق عَوْف- ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، قال: أَدْرَكَتْهُم هذه الأمة وإن المجوس لَتَجْبِيهم الجزية.

وعن عَبّاد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، قال: أذلهم الله فلا مَنَعَة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٢٥)

١١٨- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [البقرة:٦١].

عن عبد الله بن مسعود -من طريق أبي مَعْمَر الأَزْدِيِّ- قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي، ثم يُقيمون سوق بَقْلِهم في آخر النهار.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٢٦ وعزاه السيوطي ١/ ٣٨٨ إلى أبي داود، والطيالسي)

**١١٩-** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [البقرة:٦١].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾، قال: اجْتَنِبُوا المعصية والعدوان؛ فإنّ بهما هَلَك مَن هَلَك قبلك من الناس.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٢٦)

**١٢٠-** عن مجاهد، قال: لَمّا قصَّ سلمانُ على رسول الله ﷺ قصة أصحابه؛ قال: «**هم في النار**». قال سلمان: فأظلمت عَلَيَّ الأرضُ. فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البقرة: ٦٢] إلى قوله: ﴿يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [البقرة: ٦٢]. قال: فكأنما كُشِف عَنِّي جبلٌ.

(أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص٢٤ مرسلًا)

(قال ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب ١/ ٢٥٥: «بسند له صحيح إلى ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد»)

**١٢١-** عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ [البقرة:٦٣]، قال: جبل نزلوا بِأَصْلِه، فرُفِع فوقَهم، فقال: لَتأخذُنَّ أمري، أو لأَرْمِيَنَّكُم.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٤٩، وعزاه السيوطي ١/ ٣٩٨ إلى عبد بن حميد)

١٢٢- عن مجاهد بن جَبْر -من طريق ابن أبي نجيح- ﴿خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة:٦٣]، قال: بِعَمَلٍ بما فيه.

(تفسير مجاهد ص٢٠٥، وأخرجه ابن جرير ٢/ ٥٢، وابن أبي حاتم ١/ ١٣٠. وعلقه البخاري ٦/ ١٨ بنحوه)

١٢٣- ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [البقرة:٦٤].

عن أبي سعيد الخدري -من طريق عَطِيَّة العَوْفِيِّ- في قوله: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾، قال: فضل الله: القرآن.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٣١)

١٢٤- ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾ [البقرة:٦٥].

عن عبد الله بن عباس -من طريق أبي رَوْق، عن الضحاك- ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ﴾، قال: عرفتم، وهذا تحذير لهم من المعصية. يقول: احذروا أن يصيبكم ما أصاب أصحاب السَّبْت إذ عَصَوْني، ﴿ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ يقول: اجْتَرَؤوا بصيد السمك، ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾ فمسخهم الله قِرَدَةً بمعصيتهم، ولم يَعِشْ مَسْخٌ فوق ثلاثة أيام، ولم يأكل، ولم يشرب، ولم يَنسِلْ.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٥٩-٦١)

١٢٥- عن عطاء الخراساني -من طريق ابنه عثمان- قال: نودي أهل القرية الذين اعْتَدَوْا في السبت من السماء: يا أهل القرية. فانتبهت جماعة منهم، ثم نودوا

الثالثة: يا أهل القرية. فانتبه الرجال والنساء والصبيان، فقيل لهم: ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾.

(أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات -موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٤/ ٤٩١ (٢٢٩))

١٢٦- ﴿فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [البقرة:٦٦].

قال مقاتل بن سليمان: ثم حَذَّر هذه الأمة، فقال سبحانه: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، يعني: تَعِظُهم يا محمد أن يركبوا ما ركبت بنو إسرائيل من المعاصي؛ فيستحلوا محرمًا، أو صيدًا في حرم الله، أو تستحلوا أنتم حرامًا لا ينبغي؛ فينزل بكم من العقوبة مثل ما نزل بالذين استحلوا صيد السمك يوم السبت.

(تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ١١٣)

١٢٧- عن أبي العالية -من طريق الربيع- قال: لو أنّ القوم حين أُمِروا أن يذبحوا بقرة استعرضوا بقرة فذبحوها لكانت إياها، ولكنهم شدّدوا على أنفسهم فشدّد الله عليهم، ولولا أن القوم استثنوا فقالوا: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [البقرة:٧٠] لما هُدُوا إليها أبدًا.

(أخرجه آدم ابن أبي إياس -كما في تفسير ابن كثير ١/ ٢٩٥-، وابن جرير ٢/ ٩٩)

١٢٨- عن مجاهد بن جَبْر -من طريق عُبَيْدٍ المُكْتِبِ- قال: كان لبني إسرائيل الذبح، وأنتم لكم النحر. ثم قرأ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾ [البقرة:٧١]، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾﴾ [الكوثر:٢].

(أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨٥٨٣)، وابن أبي حاتم ١/ ١٤٣ من طريق رجل من خَثْعَم. وعزاه السيوطي ١/ ٤١٥ إلى وكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر)

**١٢٩** - عن عبد الله بن عباس -من طريق أبي رَوْق، عن الضحاك- ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾، يقول: كادوا لا يفعلون، ولم يكن الذي أرادوا؛ لأنهم أرادوا أن لا يذبحوها، وكل شيء في القرآن: أكاد، وكادوا، ولو؛ فإنه لا يكون، وهو مثل قوله: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه:١٥].

(أخرجه ابن جرير ٢/ ١١٤، وابن أبي حاتم ١/ ١٤٣)

**١٣٠** - ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [البقرة:٧٢].

**(آثار متعلقة بالآية:)**

عن عثمان بن عفان -من طريق إسماعيل بن أبي خالد- قال: مَن عمل عملًا كساه الله رداءه، وإن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٢١١ (٣٥٤١٩، ٣٥٤٢٠)، وابن المبارك في كتاب الزهد ١/ ٤٧٩ (٧٧٧)، وابن جرير ١٥/ ٦٤٤)

عن إبراهيم النخعي -من طريق حمّاد- قال: لو أنّ عبدًا اكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور لأظهر الله ذلك منه.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٢٠٧ (٣٥٣٨٧)، وأبو نعيم في الحِلْية ٤/ ٢٢٨)

عن المسيب بن رافع -من طريق صدقة بن رستم- قال: ما عمل رجل حسنة في سبعة أبيات إلا أظهرها الله، وما عمل رجل سيئة في سبعة أبيات إلا أظهرها الله، وتصديق ذلك كتاب الله: ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٤٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٩٤٥))

عن ثابت البناني، قال: كان يُقال: لو أنّ ابن آدم عمل بالخير في سبعين بيتًا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يُعْرَف به.

(أخرجه البيهقي في الشعب ٩/ ٢١٠ (٦٥٤٥))

١٣١- ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [البقرة:٧٣].

عن عِكْرِمة مولى ابن عباس -من طريق النَّضْر بن عَرَبِيٍّ- في الآية، قال: ضربوه بفخذها فحيي، فما زاد على أن قال: قتلني فلان. ثم عاد فمات.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ١٢٥. وعزاه السيوطي ١/ ٤١٩ إلى وكيع)

١٣٢- عن أبي رَزِين العُقَيْلِي، قال: قلت يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ قال: «أما مررت بوادي أَهْلِكَ مُمْحِلًا، ثم مررت به خَضِرًا؟» قال: بلى. قال: «كذلك النشور» أو قال: «كذلك يحيي الله الموتى».

(أخرجه أحمد ٢٦/ ١١١-١١٣(١٦١٩٢، ١٦١٩٣)، ٢٦/ ١١٥-١١٦(١٦١٩٦)، والحاكم ٤/ ٦٠٥(٨٦٨٢)، وابن أبي حاتم ١/ ١٤٥(٧٥٣)، ١٠/ ٣١٧٩(١٧٩٣٦). بإسناد صحيح)

(ممحلا: أي: أصابه الجدب)

١٣٣- ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [البقرة:٧٤].

قال مقاتل بن سليمان: ثم قال: ﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ يعني: من بعد حياة المقتول، ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ فشَبَّه قلوبهم حين لم تَلِن بالحجارة في الشدة، ثم عذر الحجارة وعاب قلوبهم، فقال: ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ في القسوة، ﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ﴾.

(تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ١١٦)

١٣٤- عن عبد الله بن عباس -من طريق مجاهد- في قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾، قال: إن الحجر لَيَقَع على الأرض، ولو اجتمع عليه فِئام من الناس ما استطاعوه، وإنه ليهبط من خشية الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٤٧، وعزاه السيوطي ١/ ٤٢٧ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر)

١٣٥- عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن أبي نَجِيح- قال: كل حجر يتفجر منه الماء، أو يَشَّقَّقُ عن ماء، أو يَتَرَدّى من رأس جبل، فمن خشية الله، نزل بذلك القرآن.

(تفسير مجاهد ص٢٠٧، وأخرجه ابن جرير ٢/ ١٣٦. وذكره يحيى بن سلام -كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ١٥٢، وعزاه السيوطي ١/ ٤٢٦ إلى عبد بن حميد)

١٣٦- ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [البقرة:٧٤].

عن عمر بن عبد العزيز -من طريق مطر- قال: فلو كان الله مُغْفِلًا عن شيء لأغفل الرياح من أثر قدمي ابن آدم)

(أخرجه ابن أبي حاتم ٩/ ٢٩٣٧)

١٣٧- عن قتادة بن دعامة -من طريق مَعْمَر- في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ [البقرة:٧٨]، قال: أمثال البهائم، لا يعلمون شيئًا.

(أخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٠، وابن جرير ٢/ ١٥٤)

١٣٨- عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- في قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [البقرة:٧٩] الآية، قال: هم أحبار اليهود، وجدوا صفة النبي ﷺ

مكتوبة في التوراة؛ أكْحَل، أعْيَن، رَبْعَة، جَعْد الشعر، حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة مَحَوه حسدًا وبَغْيًا، فأتاهم نفر من قريش فقالوا: تجدون في التوراة نبيًّا أُمِّيًّا؟ فقالوا: نعم، نجده طويلًا، أزرق، سَبْطَ الشعر. فأنكرت قريش، وقالوا: ليس هذا مِنّا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٥٤ (٨٠٥))

(قَوّاه الحافظ ابن حجر في العجاب ١/ ٢٧٢ (٢٤))

(الكَحَل: سواد في أشفار العين خلقة، والأعين: عظيم سواد العين في سَعَة. ورَبْعَة: لا بالطويل ولا بالقصير)

١٣٩- ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [البقرة:٧٩].

قال سعيد بن المُسَيِّب: ويل: واد في جهنم، لو سُيِّرت فيه جبال الدنيا لانْماعَتْ من شدة حَرِّه.

(تفسير الثعلبي ١/ ٢٢٤، تفسير البغوي ١/ ١١٥)

١٤٠- عن إبراهيم النخعي -من طريق الأعمش- أنّه كره كتابة المصاحف بالأجر، وتلا هذه الآية: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ الآية.

(عزاه السيوطي ١/ ٤٣٨ إلى وكيع)

١٤١- قال مقاتل بن سليمان: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ [البقرة:٨٠] فعلتم بما عَهِد إليكم في التوراة، فإن كنتم فعلتم فلن يخلف الله عهده، ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [البقرة:٨٠] يعني: بل تقولون ﴿عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [البقرة:٨٠] فإنه ليس بمعذبكم إلا

تلك الأيام، فإذا مضت تلك الأيام مقدار كل يوم ألف سنة قالت الخزنة: يا أعداء الله، ذهب الأجل، وبقي الأبد، وأيقِنوا بالخلود.

(تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ١١٩)

**١٤٢-** عن الربيع بن خُثَيْم -من طريق أبي رَزِين- في قوله: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة:٨١]، قال: هو الذي يموت على خطيئته قبل أن يتوب.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٩٧، وابن جرير ٢/ ١٨٣-١٨٤، وابن أبي حاتم ١/ ١٥٨. وعزاه السيوطي ١/ ٤٥٢ إلى عبد بن حميد)

عن الحسن البصري -من طريق سَلّام بن مِسْكِين- أنّه سُئِل عن قوله: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، ما الخطيئة؟ قال: اقرؤوا القرآن، فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة.

(علَّقه ابن أبي حاتم ١/ ١٥٨. وأخرجه ابن جرير ٢/ ١٨٤ من طريق وكيع)

**١٤٣-** عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة:٨٣]، قال: ميثاق أخذه الله على بني إسرائيل، فاسمعوا على ما أُخِذ ميثاق القوم: ﴿لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ [الآية: ٨٣] الآية.

(عزاه السيوطي ١/ ٤٥٣ إلى عبد بن حميد)

**١٤٤-** ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [البقرة:٨٣].

عن يزيد بن الهرم، سُئِل عبد الله بن عباس: عن اليتيم متى ينقضي يُتْمُه. فقال: إذا أُونِسَ منه رشدًا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٦٠ )

عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- في قوله: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ فالحسن من القول تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتَحْلِم وتعفو وتصفح، وتقول للناس حسنًا كما قال الله، وهو كل خُلُقٍ حَسَنٍ رَضِيه الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٦١)

**١٤٥-** عن قتادة بن دعامة -من طريق أبي جعفر- ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ﴾ [البقرة:٨٤]، قال: فتسفك يا ابن آدم دماءَ أهل ملتك ودعوتك.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٢٠٢)

**١٤٦-** ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [البقرة:٨٥].

عن عبد الله بن عباس -من طريق محمد بن إسحاق بسنده- في قوله: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾، فكانوا إذا كان بين الأوس والخزرج حرب خرجت بنو قَيْنُقاع مع الخزرج، وخرجت النَّضِير وقُرَيْظَة مع الأوس، وظاهَرَ كل واحد من

الفريقين حلفاءه على إخوانه، حتى تَسافكوا دماءهم، فإذا وضعت الحرب أوْزارها افْتَدَوْا أسراهم تصديقًا لما في التوراة.

(أخرجه ابن إسحاق -كما في سيرة ابن هشام ١/ ٥٤٠-، وابن جرير ٢/ ٢٠٧، وابن أبي حاتم ١/ ١٦٤)

قال ابن جُرَيج: وبلغني أنّ عمر بن الخطاب قال في قصة بني إسرائيل: إنّ بني إسرائيل قد مَضَوْا، وإنّكم يا أهل الإسلام تُعنون بهذا الحديث.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٢١٢)

**١٤٧-** ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨﴾ [البقرة:٨٨].

عن عبد الله بن عباس -من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة- أنّه كان يقرأ: ﴿قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ﴾ مُثَقَّلةٌ، كيف تتعلَّمُ؟ وإنما قلوبنا غلف للحكمة. أي: أوعية للحكمة)

(أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٦٣٦))

**١٤٨-** عن الحسن البصري -من طريق قتادة- في قوله: ﴿قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ﴾، قال: لم تُخْتَن.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٧٠)

(وجَّه ابنُ كثير ١/ ٤٨٥ قول الحسن بقوله: «هذا القول يرجع معناه إلى ما تقدم من عدم طهارة قلوبهم، وأنها بعيدة من الخير»)

**١٤٩-** عن علي بن أبي طالب -من طريق عبد الله بن عمرو بن هند- قال: إنّ الإيمان يبدو لُمْظَةً بيضاء في القلب، فكلما ازداد الإيمان عُظْمًا ازداد ذلك البياض، فإذا اسْتُكْمِل الإيمان ابيضَّ القلب كله، وإن النفاق لُمْظَة سوداء في القلب، فكلما

ازداد النفاق عُظْمًا ازداد ذلك السواد، فإذا اسْتُكمِل النفاق اسودَّ القلب كله، وايْمُ الله، لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود.

(لُمظَة: أي: نُكْتَة)

(أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨) )

١٥٠- عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- قوله: ﴿بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨﴾، قال: فلَعَمْرِي لَمَن رجع من أهل الشرك أكثر ممن رجع من أهل الكتاب، إنما آمن من أهل الكتاب رَهْطٌ يسير.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٢٣٣)

١٥١- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ﴾ [البقرة:٨٩]، قال: كانت يهود يستفتحون على كفار العرب، يقولون: أما واللهِ، لو قد جاء النبي الذي بَشَّر به موسى وعيسى؛ أحمد، لكان لنا عليكم. وكانوا يظنون أنه منهم، وكانوا بالمدينة والعرب حولهم، وكانوا يستفتحون عليهم به، ويستنصرون به، فلما كان من غيرهم أَبَوْا أن يؤمنوا به، وحسدوه. وقرأ قول الله -جلَّ ثناؤه-: ﴿كُفَّارًا حَسَدًا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ﴾ [البقرة:١٠٩]. قال: قد تبين لهم أنه رسول الله، فمِن هُنالك نَفَع الله الأوسَ والخزرج بما كانوا يسمعون منهم أن نبيًّا خارج.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٢٤١)

١٥٢ - ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٩٠].

قال يحيى بن سَلّام: وكل شيء في القرآن ﴿ٱشْتَرَوْا۟﴾ فهو شراء، إلا هذه الآية، وكل شيء في القرآن ﴿شَرَوْا۟﴾ فهو بيع.

(تفسير ابن أبي زمنين ١/ ١٥٩)

١٥٣ - ﴿بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [البقرة:٩٠].

عن سَلَمَة بن سَلامَة بن وقْش -وكان من أهل بدر- قال: كان لنا جار يهودي في بني عبد الأَشْهَل، فخرج علينا يومًا من بيته قبل مبعث رسول الله ﷺ بيسير، حتى وقف على مجلس بني الأشهل -قال سلمة: وأنا يومئذ أحدث من فيه سِنًّا، عليَّ بُرْدَة مُضْطَجِعًا فيها بفِناء أهلي-، فذكر البعث، والقيامة، والحساب، والميزان، والجنة، والنار. قال: ذلك لأهل شرك أصحاب أوثان، لا يرون أنّ بعثًا كائنًا بعد الموت. فقالوا له: ويحك يا فلان، ترى هذا كائنًا؛ أن الناس يُبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار، يُجزون فيها بأعمالهم! فقال: نعم، والذي يُحلَف به، يَوَدّ أن له بحظه من تلك النار أعظم تَنُّورٍ في الدنيا؛ يُحْمُونه، ثم يُدْخِلُونه إياه، فيُطَيِّنونه عليه، وإن ينجو من تلك النار غدًا. قالوا له: ويحك، وما آية ذلك؟ قال: نبي يبعث من نحو هذه البلاد. وأشار بيده نحو مكة واليمن، فقالوا: ومتى نراه؟ قال: فنظر إلي -وأنا من أحدثهم سِنًّا- إن يَسْتَنفِد هذا الغلام عمره يدركه. قال سلمة: فواللهِ، ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله ﷺ وهو بين أظهرنا، فآمنّا به، وكفر به بغيًا وحسدًا. فقلنا: ويلك يا فلان، ألست بالذي قلت لنا؟! قال: بلى، وليس به.

(أخرجه أحمد ٢٥/ ١٦٤، وابن قانع ١/ ٢٨١-٢٨٢، والطبراني (٦٣٢٧)، والحاكم ٣/ ٤١٧، وأبو نُعَيم في الدلائل (٣٤)، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٧٨-٧٩ )

١٥٤- ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾ [البقرة:٩١].

عن النَّضْر بن شُمَيْل، قال: تفسير المؤمن: أنه آمِنٌ مِنْ عذاب الله عَزَّوَجَلَّ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٧٤)

١٥٥- ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾ [البقرة:٩٥].

عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: «**لو أنّ اليهود تَمَنَّوُا الموتَ لماتوا، ولرَأَوا مقاعدهم من النار**».

(أخرجه أحمد ٤/ ٩٨، ٩٩ (٢٢٢٥، ٢٢٢٦))

(قال الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٢٨ (١٣٨٧٣): «في الصحيح طرف من أوله، رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح»)

عبد الله بن عباس -من طريق سعيد بن جبير- قال: لو تَمَنَّوُا الموتَ لشَرِقَ أحدهم بِرِيقِه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٧٧، وابن جرير ٢/ ٢٦٨ من طريق الأعمش)

١٥٦- عن عبد الله بن عباس -من طريق سعيد بن جبير- في قوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة:٩٦]، قال: هو قول الأعاجم إذا عَطَس أحدهم: زَهْ هَزارْ سالَ، يعني: عش ألف سنة.

(أخرجه سعيد بن منصور (٢٠١)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٧٣، وابن جرير ٢/ ٢٧٩، والحاكم ٢/ ٢٦٣-٢٦٤)

عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن عُلَيَّة، عن ابن أبي نجيح- في قوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: حَبَّبَتْ إليهم الخطيئةُ طُولَ العُمُر.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٧٩)

١٥٧- عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [البقرة:٩٧]، قال: جَعَلَ اللهُ هذا القرآنَ هُدًى وبُشْرى للمؤمنين؛ لأنّ المؤمن إذا سمع القرآن حفِظه، ووعاه، وانتفع به، واطمأنّ إليه، وصَدَّق بموعود الله الذي وعده فيه، وكان على يقين من ذلك.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٣٠٠، وابن أبي حاتم ١/ ١٨١(٩٥٩) )

١٥٨- عن عبد العزيز بن عمير -من طريق أحمد بن أبي الحَوارِيّ- قال: اسم جبريل في الملائكة: خادم الله عَزَّوَجَلَّ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٨٣، وأبو الشيخ (٣٥٣) )

١٥٩- عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- قوله: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ [البقرة:١٠٠]، قال: نعم، ليس في الأرض عهدٌ يُعاهدون عليه إلا نقضوه ونبذوه، يُعاهِدون اليومَ وينقضون غدًا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٨٣ )

١٦٠- ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [البقرة:١٠١].

قال سفيان بن عيينة: أدْرَجُوها في الحرير والدِّيباج، وحَلَّوْها بالذهب والفضة، ولم يعملوا بها، فذلك نَبْذُهم لها.

(تفسير الثعلبي ١/ ٢٤٢، وتفسير البغوي ١/ ١٢٦ )

١٦١- عن عبد الله بن عباس -من طريق العوفي- ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [البقرة:١٠٢]، أي: الشهوات التي كانت الشياطين تتلوا، وهي المعازف، واللعب، وكل شيء يصد عن ذكر الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٨٥)

عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ [البقرة:١٠٢]، قال: واتَّبَعَتْهُ اليهود على ملكه، وكان السحر قبل ذلك في الأرض، ولم يَزَلْ بها، ولكنه إنما اتبع على ملك سليمان.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٨٦)

١٦٢- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة:١٠٢]، قال: لقد عَلِم أهلُ الكتاب فيما يقرؤون من كتاب الله، وفيما عُهد لهم: أنّ الساحر لا خَلاق له عند الله يوم القيامة.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٣٦٣، وابن أبي حاتم ١/ ١٩٥)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- في قوله: ﴿مَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾، قال: ليس له في الآخرة جَنَّة عند الله.

(أخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٤، وأخرجه ابن جرير ٢/ ٣٦٥، وابن أبي حاتم ١/ ١٩٥)

١٦٣- ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [البقرة:١٠٢].

عن الحسن البصري: لو كانوا علماء أتقياء ما اختاروا السحر.

(ذكره يحيى بن سلام -كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ١٦٦)

١٦٤- عن عبد الله بن عباس -من طريق أبي رَوْق، عن الضحاك- قال: كل شيء في القرآن ﴿لَوَ﴾ فإنه لا يكون أبدًا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٩٦)

١٦٥- عن عبد الله بن مسعود -من طريق مَعْن، أو عون- أنّ رجلًا أتاه، فقال: اعهد إليَّ. فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فأَرْعِها سمعَك؛ فإنه خيرٌ يأمُرُ به، أو شرٌّ يَنْهى عنه.

(أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٦)، وأبو عبيد في فضائله ص٣١، وسعيد بن منصور في سننه (٥٠، ٨٤٨)، وأحمد في الزهد ص١٥٨، وابن أبي حاتم ١/ ١٩٦ )

عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة-: ما أنزل الله آيةً في القرآن يقول فيها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ إلّا كان عليٌّ شريفها وأميرها.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٩٦ )

عن خَيْثَمَة -من طريق الأعمش- قال: ما تقرؤون في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فإنّه في التوراة: يا أيها المساكين.

(أخرجه عبد الرزاق ٢/ ١٢٢، وابن أبي شيبة ١٣/ ٤٤٩، وابن أبي حاتم ١/ ١٩٦ )

١٦٦- عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن جريج- ﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ [البقرة:١٠٥]، قال: القرآن، والإسلام.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ١٩٩ )

١٦٧- عن الضحاك بن مزاحم -من طريق جُوَيْبِر- في قوله: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا﴾ [البقرة:١٠٦]، قال: الناسخ والمنسوخ.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٣٩٤، وابن أبي حاتم ١/ ٢٠٠ )

عن أبي قدامة، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كنت أقرأ هذه الآية فلا أعرفها: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ [البقرة:١٠٦]، أقول: هذا قرآن وهذا قرآن، فكيف يكون خيرًا منها؟! حتى فُسِّر لي، فكان بيِّنًا: نأت بخير منها لكم، أيسرَ عليكم، أخفَّ عليكم، أهونَ عليكم.

(أخرجه المروزي في كتاب السنة ص١٨٦(٢٥٥) )

١٦٨- عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، قال: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: أَلَمْ تَجِد فيما أُنزِل علينا: (أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة)، فإنّا لا نجدها؟ قال: أُسْقِطَت فيما أُسْقِط من القرآن.

(أخرجه أبو عبيد ص١٩٣)

١٦٩- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما رأيت قومًا خيرًا من أصحاب محمد ﷺ، ما سألوه إلا عن ثنتَي عشرة مسألة، كلها في القرآن: ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [البقرة:٢١٩]، و﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:٢١٧]، و﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة:٢٢٠]، يعني: هذا وأشباهه.

(أخرجه البزار ٢/ ١٩٢(٥٠٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٤٥٤ مُطَوَّلًا)

١٧٠- عن أبي العالية -من طريق الربيع بن أنس- في قوله: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟﴾ [البقرة:١٠٩]، يقول: اعفوا عن أهل الكتاب، واصفحوا عنهم حتى يحدث الله أمرًا. فأحدث الله بعد ذلك في سورة براءة: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [التوبة:٢٩].

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٠٦ (١٠٩٠))

١٧١- عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾ [البقرة:١١٣]، قال: بلى، قد كانت أوائل النصارى على شيء، ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٤٣٧، وابن أبي حاتم ١/ ٢٠٩، وعزاه السيوطي ١/ ٥٦١ إلى عبد بن حميد)

عن أبي بكر بن عبدوس قال: كان سفيان الثوري إذا قرأ هذه الآية قال: صدقوا جميعًا، واللهِ.

(تفسير الثعلبي ١/ ٢٦٠)

١٧٢- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾ [البقرة:١١٤].

عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- في الآية، قال: أولئك أعداء الله الروم، حَمَلَهم بغضُ اليهود على أن أعانوا بُخْتَنَصَّرَ البابِلِيَّ المجوسي على تخريب بيت المقدس.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٤٤٣ بلفظ: أولئك أعداء الله النصارى. وعزاه السيوطي ١/ ٥٦٢ إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٢/ ٤٤٣، وابن أبي حاتم ١/ ٢١٠ بنحوه من طريق معمر)

١٧٣- ﴿خَرَابِهَآ أُوْلَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [البقرة:١١٤].

(قال عبد الله بن عباس: لم يدخلها -يعني: بيت المقدس- بعد عمارتها روميٌّ إلا خائفًا، لو عُلِم به لَقُتِل.

(تفسير الثعلبي ١/ ٢٦١، وتفسير البغوي ١/ ١٣٩)

١٧٤- عن إسماعيل السدي -من طريق أسباط- في قوله: ﴿لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا

خِزْيٌ﴾ [البقرة:١١٤]، قال: أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم، فذلك الخزي.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٤٤٨، وابن أبي حاتم ١/ ٢١١)

١٧٥- عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد بن أبي عروبة-، في قوله: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾ [البقرة:١١٦]، قال: إذا قالوا عليه البهتان سَبَّح نفسَه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢١٣، وعزاه السيوطي ١/ ٥٧٠ إلى أبي الشيخ)

١٧٦- عن غالِب بن عَجْرَد، قال: حَدَّثني رجل من أهل الشام، قال: بَلَغَنِي: أنّ الله لَمّا خلق الأرض، وخلق ما فيها من الشجر؛ لم يكن في الأرض شجرةٌ يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة، حتى تَكَلَّم فَجَرةُ بني آدم بتلك الكلمة العظيمة؛ قولهم: ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾. فلما تكلموا بها اقْشَعَرَّت الأرض، وشاكَ الشَّجَرُ.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٤٨٩ (١٧٠١٢)، وابن أبي حاتم ١/ ٢١٣، وعزاه السيوطي ١/ ٥٧٠ إلى ابن المنذر)

١٧٧- ﴿قَدْ بَيَّنَّا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾﴾ [البقرة:١١٨].

عن قتادة بن دعامة -من طريق مَعْمَر-، قال: مُعْتَبَرًا لِمَن اعْتَبَر)

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢١٦ (١١٤٦))

١٧٨- ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ [البقرة:١١٩].

عن أبي مالك غزوان الغفاري -من طريق إسماعيل السدي- قال: الجحيم: ما عَظُم من النار.

(قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ فإن الله قد أحصاها عليهم.

**١٧٩** - ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة:١٢٠].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ﴾، قال: خصومةٌ عَلَّمَها الله محمدًا ﷺ وأصحابَه رضي الله عنهم يُخاصِمُون بها أهل الضلالة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢١٧)

**١٨٠** - ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [البقرة:١٢١].

عن عمر بن الخطاب -من طريق أسامة بن زيد، عن أبيه- في قوله: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾، قال: إذا مَرَّ بذِكْر الجنة سأل اللهَ الجنةَ، وإذا مرَّ بذكر النار تعوذ بالله من النار.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢١٨ )

عن قتادة، قال: ذُكِرَ لنا: أنّ ابن مسعود كان يقول: واللهِ، إنّ حق تلاوته أن يُحِلَّ حلالَه، ويُحَرِّم حرامَه، ويقرأه كما أنزله الله، ولا يُحَرِّف عن مواضعه.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٤٨٩، ٤٩٢ )

عن الحسن البصري -من طريق المبارك- في قوله: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾، قال: يعملون بمُحْكَمه، ويؤمنون بمتشابهه، ويَكِلُون ما أشْكَل عليهم إلى عالِمِه.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٤٩١، وابن أبي حاتم ١/ ٢١٨ )

**١٨١** - عن يونس بن أبي إسحاق، قال: سمعت مجاهدًا وسأله أبي: يا أبا الحجاج، ما قوله: ﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:١٢٤]؟ قال: فيهِنَّ الخِتانُ، يا أبا إسحاق.

(أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ١٩٤ )

١٨٢- ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [البقرة:١٢٤].

عن عبد الله بن عباس -من طريق ابن إسحاق بسنده- في الآية، قال: يُخْبِرُه أنه كائنٌ في ذريته: ظالِمٌ لا ينال عهدَه، ولا ينبغي له أن يُولِيه شيئًا من أمره، وإن كانوا مِن ذرية خليله. ومحسنٌ ستنفذ فيه دعوته، ويبلغ ما أراد من مسألته.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٢٢ (١١٧٥) )

عن إبراهيم النخعي -من طريق منصور- ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، قال: لا ينال عهد الله في الآخرة الظالمون، فأمّا في الدنيا فقد ناله الظالِمُ فأَمِن به، وأكل، وأبصر، وعاش.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٥١٤)

١٨٣- ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

عن أبي بن كعب -من طريق سعيد بن جبير- قال: المقام جاء به مَلَك، فوضعه تحت قدم إبراهيم.

(أخرجه يحيي بن سلام -كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ١٧٧)

عن عبد الله بن الزبير -من طريق نُسَيْر-: أنّه رأى قومًا يَمْسَحون المقام، فقال: لم تُؤْمَرُوا بهذا، إنما أُمِرْتُم بالصلاة عنده.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٦١)

١٨٤-عن سعيد بن جبير -من طريق عطاء بن السائب-: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة:١٢٥] بـ «لا إله إلا الله» من الشرك.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٢٨ ١٢٠٧)

١٨٥- ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ﴾ [البقرة:١٢٥].

عن ثابت، قال: قلتُ لعبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر: ما أُراني إلا مُكَلِّم الأمير أن أمنع الذين ينامون في المسجد الحرام؛ فإنهم يُجْنِبون ويُحْدِثُون. قال: لا تفعلْ؛ فإنّ ابن عمر سُئِل عنهم. فقال: هم العاكفون.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٢٩. وعزاه السيوطي ١/ ٦٣٤ إلى عبد بن حميد)

١٨٦- عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة:١٢٦]، قال: هذا دُعاءٌ دَعا به إبراهيمُ، فاستجاب له دعاءَه، فجَعَله بلدًا آمنًا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٢٩ (١٢١٨))

١٨٧- عن مجاهد بن جبر، في قوله: ﴿وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [البقرة:١٢٦]، قال: اسْتَرْزَق إبراهيم لِمَن آمن بالله وباليوم الآخر. قال الله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ فأنا أرزقه.

(عزاه السيوطي ١/ ٦٥٣ إلى سفيان بن عيينة)

١٨٨- عن عطاء بن أبي رباح، قال: لَمّا بنى ابنُ الزبير الكعبةَ أمَر العُمّال أن يَبْلُغُوا في الأرض، فَبَلَغُوا صَخْرًا أمْثال الإبِل الخَلِفِ، قال: زِيدُوا، فاحفروا. فلما زادوا بَلَغُوا هَواءً من نارٍ يَلْقاهم، فقال: ما لكم؟ قالوا: لسنا نستطيع أن نزيد؛ رأينا أمرًا عظيمًا. فقال لهم: ابنوا عليه. قال عطاء: يَرَوْن أنّ ذلك الصخر مما بَنى آدمُ عليه السلام.

(أخرجه الأزرقي في فضائل مكة ١/ ١١)

**١٨٩-** عن وهيب بن الورد -من طريق محمد بن يزيد بن خنيس- أنّه قرأ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾ [البقرة:١٢٧]. ثم بكى، وقال: يا خليل الرحمن، ترفع قوائمَ بيت الرحمن وأنت مشفق ألا يقبل منك.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٣٣)

عن سفيان بن عيينة -من طريق سعيد بن منصور- أنّه تلا هذه الآية: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾. فقال: سَأَلا القَبُول، وتَخَوَّفا أن يكون منه شيء لا يُتَقَبَّل منهما.

(أخرجه سعيد بن منصور ٢/ ٦١٥ (٢١٩))

**١٩٠-** عن سَلّام بن أبي مُطِيع -من طريق سعيد بن عامر- في هذه الآية: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة:١٢٨]، قال: كانا مُسْلِمَيْن، ولكن سَأَلاه الثَّبات.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٣٤)

**١٩١-** عن علي بن أبي طالب -من طريق سعيد بن المسيب- قال: لَمّا فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: قد فعلتُ، أيْ ربِّ، فأرِنا مناسكنا؛ أبْرِزْها لنا، علِّمْناها. فبعث الله جبريل، فحَجَّ به.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٥٦٩)

قال مالك بن أنس: وبلغني: أنّ الله تبارك وتعالى لَمّا أن أراد أن يُري إبراهيم موضع المناسك أوحى إلى الجبال أن تنحني له، فنِيخَت له، حتى أراه مواضع المناسك، فهو قول إبراهيم في كتاب الله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة:١٢٨].

(المدونة للإمام مالك ص٤٥٦)

**١٩٢-** عن الربيع بن أنس -من طريق أبي جعفر-: ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [البقرة:١٢٩]، هو محمد ﷺ، فقيل له: قد اسْتَجَبْتُ لك، وهو في آخر الزمان.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٥٧٥)

**١٩٣-** عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- في قوله: ﴿وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾، قال: الحكمة: الدِّين الذي لا يعرفونها إلا به ﷺ، يُعَلِّمُهم إيّاها. قال: والحكمة: العَقْلُ في الدين. وقرأ: ﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [البقرة:٢٦٩]، وقال لعيسى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٤٨﴾ [آل عمران:٤٨]. قال: وقرأ ابن زيد: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾ [الأعراف:١٧٥]. قال: لم يَنتَفِع بالآيات حين لم تكن معها حكمة. قال: والحكمة: شيء يجعله الله في القلب يُنَوِّره له به.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٥٧٦)

**١٩٤-** عن الحسن البصري -من طريق عبّاد بن منصور- ﴿إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٣١﴾ [البقرة:١٣١]، قال: سأله الإسلامَ، فأعطاه إياه، وأجاب ربَّه فيه خيرًا ومعرفة له، قال: أسلمت لرب العالمين.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٣٩)

**١٩٥-** عن طاووس -من طريق قَيْس بن سعد-: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾ [البقرة:١٣٢] على الإسلام، وعلى ذِمَّة الإسلام.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٣٩ (١٢٧٧) )

١٩٦- ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [البقرة:١٣٣].

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- في الآية، قال: يُقال: بدأ بإسماعيل لأنه أكبر.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٥٨٧)

١٩٧- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة:١٣٤].

عن أبي المَلِيح -من طريق الحَكَم بن فَرُّوخ- قال: الأُمَّة ما بين الأربعين إلى المائة فصاعدًا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٤٦، وعزاه السيوطي ١/ ٧٣٠ إلى ابن مردويه)

١٩٨- عن إسماعيل السُّدِّي، قال: ما كان في القرآن ﴿حَنِيفًا﴾ [البقرة:١٣٥]: مسلمًا. وما كان في القرآن ﴿حُنَفَاءَ﴾ [الحج:٣١]: مسلمين حُجّاجًا.

(عزاه السيوطي ١/ ٧٢٣ إلى ابن المنذر)

١٩٩- عن الضحاك بن مُزاحِم -من طريق جُوَيْبِر- قال: عَلِّمُوا نساءَكم وأولادكم وخَدَمَكم أسماء الأنبياء المسمَّين في الكتاب؛ ليؤمنوا بهم، فإن الله أمر بذلك، فقال: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة:١٣٦] إلى قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.

(أخرجه سعيد بن منصور ٢/ ٦١٧-٦١٨(٢٢١))

٢٠٠- عن محمد بن سيرين -من طريق يحيى بن عتيق- قال: إذا قيل لك: أمُؤْمِنٌ أنت؟ فقل: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ [البقرة:١٣٦] الآية.

(أخرجه أبو عُبَيد القاسم بن سلّام في كتاب الإيمان ص٣٧)

٢٠١- عن عَمْرَة بنت أرْطاة العَدَوِيَّة، قالت: خرجت مع عائشة سنة قُتِل عثمان إلى مكة، فمررنا بالمدينة، ورأينا المصحف الذي قُتِل عثمان وهو في حِجْره، وكانت أول قطرة قطرت من دمه على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة:١٣٧]. قالت عمرة: فما مات منهم رجلٌ سَوِيًّا.

(عزاه السيوطي ١/ ٧٢٨ إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد)

٢٠٢- ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةًۖ﴾ [البقرة:١٣٨].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قال: إنّ اليهود تصبغ أبناءها يهود، وإنّ النصارى تصبغ أبناءها نصارى، وإنّ صبغة الله الإسلام، ولا صبغة أحسن من صبغة الله الإسلام ولا أطهر، وهو دين الله الذي بعث به نوحًا ومَن كان بعده من الأنبياء.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٦٠٥، وعزاه السيوطي ١/ ٧٢٩ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر)

٢٠٣- ﴿وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾﴾ [البقرة:١٣٩].

(قال الفُضَيْل بن عِياض: تَرْكُ العمل لأجل الناس رياء، والعمل مِن أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما.

(تفسير الثعلبي ٢/ ٦، وتفسير البغوي ١/ ١٥٧)

٢٠٤- عن أبي العالية -من طريق الربيع بن أنس- في قوله: ﴿يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾﴾ [البقرة:١٤٢]، قال: يهديهم إلى المخرج من الشُّبُهات، والضَّلالات، والفِتَن.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٤٨)

٢٠٥- عن أبي العالية -من طريق الربيع بن أنس- قال: إنّ نبي الله ﷺ خُيِّر أن يُوَجِّه وجهه حيث شاء، فاختار بيت المقدس؛ لكي يَتَأَلَّفَ أهلَ الكتاب، فكانت قبلتَه سِتَّةَ عشر شهرًا، وهو في ذلك يُقَلِّب وجهه في السماء، ثم وجَّهه الله إلى البيت الحرام.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٦٢٣)

٢٠٦- عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال رجل لابن عمر: مَن أنتم؟ قال: ما تقولون؟ قال: نقول: إنكم سِبْط. ونقول: إنكم وسط. فقال: سبحان الله! إنما السِّبْط في بني إسرائيل، والأمة الوسط أمة محمد جميعًا.

(أخرجه ابن سعد ٤/ ١٤٣)

٢٠٧- عن عطاء بن أبي رباح -من طريق ابن جُرَيْج- في قوله: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ﴾ [البقرة:١٤٣]، قال: يبتليهم ليعلم من يُسَلِّم لأمره.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٦٤١. وعلّقه ابن أبي حاتم ١/ ٢٥١)

٢٠٨- عن مُجالِد بن سعيد، قال الحجاج للحسن: أخبرني برأيك في أبي تُراب. قال الحسن: سمعت الله يقول: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٤٣]؛ فَعَلِيٌّ مِمَّن هَدى الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٥١(١٣٤٦))

٢٠٩- قال محمد بن إسحاق -من طريق سلمة- ﴿رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾ [البقرة:١٤٣]، قال: يرحم الله العباد على ما فيهم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٥٢ (١٣٥٢))

٢١٠- عن مجاهد بن جَبْر -من طريق ابن جُرَيْج- قال: قالت اليهود: يخالفنا محمد ويَتَّبِعُ قِبْلَتَنا! فكان يدعو الله ويَسْتَفْرِضُ القِبْلَة؛ فنزلت: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:١٤٤] الآية -وانقَطَعَ قولُ يهود: يخالفنا محمد ويَتَّبِع قبلتنا! - في صلاة الظهر، وحوَّل الرجالَ مكان النساء، والنساءَ مكان الرجال.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٦٥٧-٦٥٨، وعزاه السيوطي ٢/ ٢٨ إلى عبد بن حميد)

٢١١- ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ﴾ [البقرة:١٤٦].

عن عبد الملك بن جُرَيْج -من طريق حَجّاج- في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ﴾، قال: زعموا أنّ بعض أهل المدينة من أهل الكتاب مِمَّن أسلم قال: واللهِ، لَنَحْنُ أعرفُ به مِنّا بأبنائنا؛ من أجل الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا، وأما أبناؤنا فلا ندري ما أحدث النساء!.

(أخرجه ابن جرير ٩/ ١٨٧، وعزاه السيوطي ٢/ ٣٢ إلى ابن المنذر)

٢١٢- ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة:١٤٨].

عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- قوله: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾، قال: فاستبقوا إلى الخيرات، واثْبُتوا على قِبلتِكم، فإنّها وجه الله التي وجَّه إليها مَن صَدَّق نبيه ﷺ وآمَنَ به.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٥٧ (١٣٨١))

٢١٣- ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة:١٥٠].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ

حُجَّةٌ ﴾، قال: يعني بذلك: أهل الكتاب، قالوا حين صُرِف نبي الله إلى الكعبة البيت الحرام: اشتاق الرجل إلى بيت أبيه، ودين قومه.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٦٨٢. وعزاه السيوطي ٢/ ٣٥ إلى عبد بن حميد)

٢١٤- ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾ [البقرة:١٥٠].

عن علي بن أبي طالب: تمامُ النِّعْمَةِ الموتُ على الإسلام.

عن سعيد بن جبير: لا يَتِمُّ نِعْمَةٌ على مسلم إلا أن يدخله الله الجنة.

(تفسير البغوي ١/ ١٦٦)

٢١٥- ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢].

عن أبي عثمان النَّهْدِيّ -من طريق ثابت-: إنِّي لأعلم حين يذكرني ربي. قالوا: وكيف ذاك؟ قال: إن الله يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾؛ فإذا ذكرتُ الله ذكرني.

(أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٩/ ٤١٥ (٣٦٥٢٧))

عن سعيد بن جبير: اذكروني في النعمة والرخاء، أذكركم في الشّدّة والبلاء.

(تفسير البغوي ١/ ١٦٧)

٢١٦- ﴿وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾ [البقرة:١٥٢].

عن عائشة، قالت: ما من عبد يشرب من ماء القَراح، فيدخل بغير أذًى، ويجري بغير أذًى؛ إلّا وجَب عليه الشُّكْر.

(أخرجه ابن أبي الدنيا (١٩٢))

عن عمر بن عبد العزيز، قال: قيِّدوا نعم الله بالشكر لله عَزَّوَجَلَّ؛ شُكْرُ اللهِ تَرْكُ المعصيةِ.

(أخرجه ابن أبي الدنيا (٢٧) ، والبيهقي (٤٥٤٦))

عن محمد بن كعب القرظي، قال: يا هؤلاء، احفظوا اثنتين: شكر المنعم، وإخلاص الإيمان.

(عزاه السيوطي ٢/ ٦٧ إلى الخرائطي)

عن علي بن المديني، قال: قيل لسفيان بن عيينة: ما حَدُّ الزهد؟ قال: أن تكون شاكرًا في الرخاء، صابرًا في البلاء، فإذا كان كذلك فهو زاهد. قيل لسفيان: ما الشكر؟ قال: أن تجتنب ما نهى الله عنه.

(أخرجه البيهقي في الشعب (٤٤٣٨)، (١٠١١٠))

٢١٧- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾ [البقرة:١٥٣].

عن الربيع بن أنس -من طريق أبي جعفر- قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾: اعلموا أنّهما عَونٌ على طاعة الله.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٦٩٤ )

٢١٨- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣﴾ [البقرة:١٥٣].

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- أنّه قال: الصبرُ في بابين؛ الصبرُ لله بما أحَبَّ وإن ثَقُل على الأنفس والأبدان، والصبر لله عَمّا كَرِه وإن نازعت إليه الأهواء، فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يُسَلَّم عليهم -إن شاء الله-.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٦١ (١٤٠٥))

٢١٩- ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ١٥٤﴾ [البقرة:١٥٤].

عن الحسن البصري: إنّ الشهداء أحياء عند الله تعالى، تُعْرَض أرزاقُهم على أرواحهم؛ فيَصِلُ إليهم الرَّوْحُ والفَرَح، كما تُعْرَض النار على أرواح آل فرعون غُدْوَةً وعَشِيَّةً؛ فيَصِلُ إليهم الوجع.

(تفسير الثعلبي ٢/ ٢٢، وتفسير البغوي ١/ ١٦٨)

٢٢٠- ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرة:١٥٥].

عن رَجاء بن حَيْوَة: في قوله: ﴿وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾، قال: يأتي على الناس زمانٌ لا تحمل النخلة فيه إلا تَمْرَة.

(أخرجه ابن جرير ٩/ ٢٩، وابن أبي حاتم ١/ ٢٦٤، ٥/ ١٥٤٢، وعزاه السيوطي ٢/ ٧٣ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر)

٢٢١- ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَ�ٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ [البقرة:١٥٦].

عن عمر بن الخطاب -من طريق عبد الله بن خليفة- أنّه انقطع شِسْعه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. فقيل له: ما لَك؟ فقال: انقطع شِسْعي، فساءني؛ وما ساءك فهو لك مصيبة.

(أخرجه ابن سعد ٦/ ١٢١، وابن أبي شيبة ٩/ ١٠٩، وهناد (٤٢٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ١/ ٢١٦، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٦٩٤))

عن عبد الله بن عمرو -من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه- قال: أربع مَن كُنَّ فيه بَنى الله له بيتًا في الجنة: من كان عصمة أمره لا إله إلا الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. وإذا أُعْطِي شيئًا قال: الحمد لله. وإذا أذنَب ذنبًا قال: أستغفر الله.

(أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (٢٠٥)، والبيهقي (٩٦٩٢))

عن سَوّار بن داود: أنّ سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة، فاسترجع، حتى سُمِعَ صوتُه خارجًا من المسجد.

عن الحسن البصري، قال: إذا فاتتك صلاة في جماعة فاسْتَرْجِع؛ فإنها مصيبة.

(عزاهما السيوطي ٢/ ٨٠ إلى عبد بن حميد)

٢٢٢- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾ [البقرة:١٥٧].

عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير: أنّه مات ابنه عبد الله، فخرج وهو مُترجِّلٌ، في ثياب حسنة، فقيل له في ذلك؟ فقال: قد وعدني الله على مصيبتي ثلاث خصال، كل خصلة منها أحب إلَيَّ من الدنيا كلها؛ قال الله: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ﴾ [البقرة:١٥٦] إلى قوله: ﴿ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾، أفَأَسْتَكِينُ لها بعد هذا؟!.

(أخرجه ابن سعد ٧/ ٢٤٤)

عن قتادة بن دِعامة: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾ [البقرة:١٥٦-١٥٧]، قال: مَن استطاع أن يَسْتَوْجِب لله في مصيبته ثلاثًا: الصلاة، والرحمة، والهدى؛ فلْيَفْعَل، ولا قوة إلا بالله؛ فإنّه مَنِ اسْتَوْجَبَ على الله حقًّا بحقٍّ أحقَّه الله له، ووَجَدَ اللهَ وفيًّا.

(عزاه السيوطي ٢/ ٧٣ إلى عبد بن حميد)

٢٢٣- ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ [البقرة:١٥٨].

عن قتادة -من طريق شَيْبان- قال: لا شيء أشكرُ من الله، ولا أجزى لخير من الله عَزَّوَجَلَّ.

وعنه -من طريق سعيد- قوله: ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾، قال: إنّ الله لا يعذب شاكرًا، ولا مؤمنًا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٨٦)

٢٢٤- ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨].

عن سعيد بن جبير، قال: قلتُ لابن عباس: لِمَ بُدِئَ بالصفا قبل المروة؟ قال: لأنّ الله قال: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾.

(عزاه السيوطي ٢/ ٩٣ إلى وكيع)

٢٢٥- ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ [البقرة:١٥٩].

عن مجاهد بن جبر -من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، عن ابن أبي نَجِيح- في قوله: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾، قال: اللاعنون: البهائم. قال: إذا أُسْنَتَتِ السَّنَة قالتِ البهائمُ: هذا من أجل عصاة بني آدم؛ لَعَنَ الله عُصاةَ بني آدم.

(أخرجه سعيد بن منصور (تفسير) (٢٣٦)، وابن جرير ٢/ ٧٣٣-٧٣٥، وابن أبي حاتم ١/ ٢٦٩)

٢٢٦- ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾﴾ [البقرة:١٦٠].

عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جرير، قال: إنّ أول شيء كُتِب: أنا التواب، أتوب على من تاب.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٧٠، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١٩، وعزاه السيوطي ٢/ ١٠٥ إلى سعيد بن منصور)

٢٢٧- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١﴾ [البقرة:١٦١].

عن إسماعيل السدي -من طريق أسباط-، قال: لا يتلاعن اثنان مؤمنان، ولا كافران، فيقول أحدهما: لعن الله الظالم. إلا رجعت تلك اللعنة على الكافر؛ لأنه ظالم، فكل أحد من الخلق يلعنه.

(أخرجه ابن جرير ١/ ٧٤٢)

٢٢٨- ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾ [البقرة:١٦٣].

عن إبراهيم بن وثيمَة -من طريق عِراك بن خالد- قال: الآيات التي يدفع الله بِهِنَّ من اللَّمَم، مَن لَزِمَهُنَّ في كل يوم ذهب عنه ما يَجِد: ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾ الآية، وآية الكرسي، وخاتمة البقرة، و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ إلى ﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦﴾ [الأعراف:٥٤-٥٦]، وآخر الحشر. بَلَغَنا: أنّهُنَّ مكتوباتٍ في زوايا العرش. وكان يقول: اكتبوهُنَّ لصبيانكم من الفَزَع واللَّمَم.

(أخرجه ابن عساكر ٧/ ٢٤٤)

٢٢٩- ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة:١٦٤].

عن أبي الضُّحى -من طريق سفيان، عن أبيه- قال: لَمّا نزلت: ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ عَجِب المشركون، وقالوا: إنّ محمدًا يقول: ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾، فليأتنا بآية إن كان من الصادقين. فأنزل الله: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ الآية. يقول: إن في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون.

(أخرجه سفيان الثوري ص٤٥، وسعيد بن منصور (تفسير) (٢٣٩)، وابن جرير ٣/ ٦، وابن أبي

حاتم ٢/ ٢٧٢، وأبو الشيخ في العظمة (٣١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٣)، والواحدي في أسباب النزول ص٣٢، وعزاه السيوطي إلى وكيع، والفريابي، وآدم بن أبي إياس، وابن المنذر)

٢٣٠- ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [البقرة:١٦٤].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق شَيْبان- في قوله: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾، قال: قادِرٌ اللهُ ربُّنا على ذلك، إذا شاء جعلها رحمة؛ لَواقِح للسحاب، ونُشُرًا بين يدي رحمته، وإذا شاء جعلها عذابًا؛ ريحًا عقيمًا لا تُلْقِح، إنّما هي عذاب على من أُرْسِلَتْ عليه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٧٥، وابن جرير ٣/ ١٢ بنحوه من طريق سعيد. وعزاه السيوطي ٢/ ١١٠ إلى عبد بن حميد)

عن عبد الله بن عباس -من طريق سعيد بن جبير- قال: الماء والريح جُندانِ من جنود الله، والريح جند الله الأعظم.

(أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٨٤٧))

عن كعب، قال: لو احْتَبَسَتِ الريحُ عن الناس ثلاثة أيام لأَنتَنَ ما بين السماء والأرض.

(أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد ص٢٤٤، وأبو الشيخ في العظمة (٨٢١))

٢٣١- ﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة:١٦٤].

عن الغفاري: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**يُنشِئُ السَّحابَ، فتَنطِقُ أحْسَنَ المَنطِقِ، وتضحكُ أحْسَنَ الضَّحِكِ**».

(أخرجه أحمد ٣٩/ ٩١ (٢٣٦٨٦). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢١٦ (٣٢٩٧): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح»)

٢٣٢- ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ﴾ [البقرة:١٦٦].

عن أبي العالية -من طريق الربيع بن أنس- في قوله: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ﴾، قال: تَبَرَّأَتِ القادَةُ مِن الأَتْباعِ يوم القيامة إذا رَأَتِ العذابَ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٧٧)

٢٣٣- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾ [البقرة:١٦٦].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾، قال: أسبابُ الندامة يوم القيامة، وأسبابُ المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها، ويتحابُّون بها، فصارت عداوةً يوم القيامة، ﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [العنكبوت:٢٥]، ويتبرأ بعضُكم من بعض. وقال الله تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزخرف:٦٧]، فصارتْ كُلُّ خُلَّةٍ عداوةً على أهلها، إلا خُلَّةَ المتقين.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٢٧)

٢٣٤- ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾ [البقرة:١٦٧].

عن الأوزاعي، قال: سمعتُ ثابت بن معبد قال: ما زال أهل النار يَأْمَلُون الخروجَ منها، حتّى نزلت: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾.

(عزاه السيوطي ٢/ ١٢٥ إلى ابن أبي حاتم)

٢٣٥- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [المؤمنون:٥١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:٢٦٧]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾ [البقرة:١٦٨].

عن مبارك أبي حماد مولى إبراهيم بن سالم، قال: قال سفيان الثوري: ... إيّاك أن تزداد بحِلْمِه عنك جُرْأَةً على المعصية؛ فإنّ الله لم يرض لأنبيائه المعصيةَ والحرامَ والظُّلْمَ، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١﴾. ثم قال للمؤمنين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ﴾. ثم أجْمَلَها، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨﴾. واعلم -يا أخي- أنّه لم يرضَ لأنبيائه ولا للمؤمنين ولا للمشركين حَرامًا.

(أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٤)

**٢٣٦- ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨﴾** [البقرة:١٦٨].

عن عبد الله بن عباس -من طريق مجاهد- قال: ما خالف القرآنَ فهو من خُطُوات الشيطان.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٣٦، وابن أبي حاتم ٢/ ٣٧١)

عن عثمان بن غِياث، قال: سألتُ جابر بن زيد عن رجلٍ نَذَر أن يجعل في أنفه حَلَقَةً من ذهب. فقال: هي من خطوات الشيطان، ولا يزال عاصيًا لله؛ فلْيُكَفِّر عن يمينه.

(عزاه السيوطي ٢/ ١٢٧ إلى عبد بن حميد)

عن عامر الشعبي -من طريق داود- في رجلٍ نَذَر أن ينحر ابنه. قال: أفتاه مسروقٌ، قال: هي من خطوات الشيطان. وافْتَداه بكَبْشٍ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٢٨٠)

٢٣٧- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢﴾ [البقرة:١٧٢].

عن الحسن البصري -من طريق أبي عامر الخَزّاز- في قول الله: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾: أما إنّه لم يذكر أحمرَكم وأصفرَكم، ولكنه قال: تنتهون إلى حلاله.

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قال: كرامة أكرمكم الله بها؛ فاشكروا لله نِعْمَتَه.

(أخرجهما ابن أبي حاتم ١/ ٢٨٢)

٢٣٨- ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٧٣﴾ [البقرة:١٧٣].

عن مسروق، قال: مَنِ اضْطُرَّ إلى الميتة والدم ولحم الخنزير، فتركه تَقَذُّرًا، أو لم يأكل، ولم يشرب، ثم مات؛ دخل النار.

(عزاه السيوطي ٢/ ١٣٤ إلى وكيع، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ)

٢٣٩- ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥﴾ [البقرة:١٧٥].

عن الحسن البصري -من طريق بِشْر- في قوله: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥﴾، قال: واللهِ، ما لهم عليها من صبر، ولكن يقول: ما أَجْرَأهم على النار.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٦٨، وعزاه السيوطي ٢/ ١٣٦ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر)

٢٤٠- عن أبي العالية، قال: آيتان ما أشدهما على من يُجادِل في القرآن: ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [غافر:٤]، ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ١٧٦﴾ [البقرة:١٧٦].

(عزاه السيوطي ٢/ ١٣٧ إلى عبد بن حميد)

٢٤١- ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة:١٧٧].

عن مجاهد بن جَبْر -من طريق ابن أبي نَجِيح-: ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾، ولكِنَّ البر ما ثَبَت في القلوب من طاعة الله.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٧٤، وابن أبي حاتم ١/ ٢٨٧، وعزاه السيوطي ٢/ ١٤٠ إلى عبد بن حميد)

٢٤٢- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة:١٧٧].

عن أبي مَيْسَرَة -من طريق أبي إسحاق- قال: مَن عَمِل بهذه الآية فقد استكمل الإيمان: ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ...﴾ [البقرة:١٧٧] الآية.

(عزاه السيوطي ٢/ ١٣٩ إلى وكيع، وابن المنذر. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٩/ ٢٨٤ (٣٦٠٥٣) بلفظ: فقد استكمل البِرَّ)

٢٤٣- ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة:١٧٩].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قال: جعل الله هذا القصاص حياةً وعبرةً لأولي الألباب، وفيه عظةٌ لأهل الجهل والسَّفَه، كم من رجل قد هَمَّ بداهيةٍ لولا مخافة القصاص لوقَع بها، ولكنَّ الله حجز عباده به بالقصاص بعضهم عن بعض، وما أمَرَ الله بأَمْرٍ قطُّ إلا وهو أمْرُ صلاح في الدنيا والآخرة، وما نهى الله عن أمر إلا وهو أمْرُ فسادٍ في الدنيا والدين، والله كان أعلمَ بالذي يُصلِح خَلْقَه.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ١٢١، وعزاه السيوطي ٢/ ١٥٩ إلى عبد بن حميد)

٢٤٤- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة:١٨٠].

عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قاضي البصرة -من طريق محمد بن سيرين- قال: مَن أوْصى فسمّى أعْطَيْنا من سمّى، وإن قال: ضعها حيث أمر الله. أعطيناها قرابتَه.

(أخرجه عبد الرزاق (١٦٤٣٠) وعزاه السيوطي ٢/ ١٦٣ إلى عبد بن حميد)

(قال عَزْرَةُ -يعني: ابن ثابت- لربيع بن خُثيم: أوْصِ لي بمصحفك. قال: فنظر إلى ابنه، فقال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال:٧٥])

(أخرجه ابن جرير ٣/ ١٣٣)

٢٤٥- ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ [البقرة:١٨٢].

عن طاووس -من طريق عبد الله بن طاووس- أنّه قال: جَنفُه وإثمه: تَوْلِيجُه: أن يوصي الرجل لبني ابنه؛ ليكونَ المالُ لأبيهم، وتوصي المرأة لزوج ابنتها؛ ليكون المال لابنتها، وذو الوارث الكثير والمالُ قليل، فيوصي بثلث ماله كله، فيصلح بينهم الوصي أو الأمير. قلت: أفي حياته أم بعد موته؟ قال: ما سمعنا أحدًا يقول إلا بعد موته، وإنه لَيُوعَظ عند ذلك.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ١٤٥)

٢٤٦- ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة:١٨٤].

عن عامر الشعبي، قال: لَمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ أفطر الأغنياء وأطعموا، وحصل الصّوم على الفقراء؛ فأنزل الله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، فصام الناس جميعًا.

(عزاه السيوطي ٢/ ١٨٠ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر)

عن أنس بن مالك -من طريق قتادة-: أنّه ضَعُفَ عن الصوم قبل موته عامًا، فأفطر وأطعم كل يوم مسكينًا.

(أخرجه الطبراني (٦٧٥))

٢٤٧- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥].

عن مِقْسم، قال: سأل عطيةُ بن الأسود ابنَ عباس، فقال: إنّه قد وقع في قلبي الشكُّ في قوله الله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر:١]، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [الدخان:٣]؛ وقد أُنزِل في شوّال، وذي القعدة، وذي الحجة، والمحرم، وشهر ربيع الأول! فقال ابنُ عباس: إنه أُنزل في رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة مباركة جُمْلَةً واحدة، ثم أُنزل بعد ذلك على مواقع النجوم رَسَلًا في الشهور والأيام. الرَّسَل: واحد الأرسال، وهي الأفواج والفرق المتقطعة يتبع بعضها بعضًا.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ١٨٢، وابن أبي حاتم ١/ ٣١٠، والطبراني (١٢٠٩٥)، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠١))

عن الحسن بن علي -من طريق جعفر، عن أبيه، عن جَدِّه- أنّه لما قُتِل عليٌّ قام خطيبًا، فقال: واللهِ، لقد قتلتم الليلة رجلًا، في ليلةٍ نزل فيها القرآن، وفيها رُفِع عيسى ابن مريم، وفيها قُتِل يُوشَع بن نون، وفيها تِيب على بني إسرائيل.

(أخرجه أبو يعلى (٦٧٥٧)، وابن عساكر ٤٢/ ٥٨٢)

٢٤٨- ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٥].

عن مَهِيبِ بن سُلَيْم، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول:

اعتللت بنيسابور علّة خفيفة، وذلك في شهر رمضان، فعادني إسحاق بن راهويه في نفر من أصحابه، فقال لي: أفطرتَ، يا أبا عبد الله؟ فقلت: نعم. فقال: خشيتُ أن تضعف عن قَبول الرخصة. فقلت: أخبرنا عبدان، عن ابن المبارك، عن ابن جُرَيْج، قال: قلت لعطاء: مِن أيِّ المرضِ أُفطر؟ قال: من أيِّ مرضٍ كان؛ كما قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا﴾. قال البخاري: ولم يكن هذا عند إسحاق.

(أخرجه ابن عساكر ٥٢/ ٨٦)

عن خيثمة، قال: سألتُ أنس بن مالك عن الصّوم في السّفر. فقال: يصوم. قلتُ: فأين هذه الآية ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾؟ قال: إنّها نزلت يوم نزلت ونحن نرتحل جياعًا وننزل على غير شَبَع، واليوم نرتحل شِباعًا وننزل على شَبَع.

(أخرجه النسائي في الكبرى (١١٠٢٠)، وابن جرير ٣/ ٢١٠. وعزاه السيوطي ٢/ ٢٤٢ إلى عبد بن حميد)

عن أبي عبيدة بن الجَرّاح -من طريق أبي عامر الهوزني- أنّهُ سُئِل عن قضاء رمضان مُتَفَرِّقًا. فقال: إنّ الله لم يُرَخِّص لكم في فطره وهو يريد أن يَشُقَّ عليكم في قضائه، فأَحْصِ العِدَّة، واصنع ما شئت.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٤، والدارقطني ٢/ ١٩٤)

**٢٤٩- ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾** [البقرة:١٨٥].

عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيرُ دينكم أيسرُه**». قال قتادة: إنّ كتاب الله قد جاءكم بذاك، وربِّ الكعبة: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾.

(علّقه يحيى بن سلام ١/ ٣٩٠)

٢٥٠- ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة:١٨٥].

عن عبد الله بن عباس -من طريق ابن زيد- قال: حقٌّ على المسلمين إذا نظروا إلى هلال شوّال أن يُكَبِّرُوا الله حتّى يفرغوا من عيدهم؛ لأنّ الله يقول: ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ﴾.

عن ابن عباس أنه كان يكبِّر: الله أكبر كبيرًا، الله أكبر كبيرًا، الله أكبر، ولله الحمد، الله أكبرُ وأجلُّ، الله أكبر على ما هدانا.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٦٧-١٦٨ من طريق عكرمة بنحوه، وابن جرير ٣/ ٢٢٢، والبيهقي ٣/ ٣١٥ بنحوه)

٢٥١- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة:١٨٦].

عن عبد الله بن شبيب، قال: صلّيتُ إلى جنب سعيد بن المُسيّب المغربَ، فرفعت صوتي بالدعاء، فانتهرني، وقال: ظننتَ أنّ الله ليس بقريبٍ منك؟!.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٧٧)

٢٥٢- ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ﴾ [البقرة:١٨٧].

عن عبد الله بن عباس -من طريق بكر بن عبد الله المزني- قال: الدخول، والتغشّي، والإفضاء، والمباشرة، والرَّفَث، واللَّمْس، والمَسُّ: هذا الجماع، غير أنّ الله حَيِيٌّ كريم، يَكني بما شاء عمّا شاء.

(أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٨٤٦)، والبيهقي في سننه ٧/ ١٦٢، وعزاه السيوطي ٢/ ٢٧٨ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر)

٢٥٣- عن مجاهد بن جبر -من طريق عَبْدة بن أبي لُبابة- قال: المباشرةُ في كل كتاب الله: الجماع.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٢٤٤)

٢٥٤- عن معاذة: أنّ امرأة سألت عائشة عن وِصال صيام رسول الله ﷺ. فقالت: أتعملين كعمله؛ فإنّه قد غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر، وكان عملُه نافِلةً؟! ثم قالت عائشة: أمّا أنا -فواللهِ- ما صمتُ ليلًا قط؛ إنّ الله قال: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ﴾ [البقرة:١٨٧].

(أخرجه أبو يعلى في مسنده ٨/ ٥٨ (٤٥٨٠)

٢٥٥- ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾ [البقرة:١٨٨].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قال: وكان يُقال: مَن مشى مع خصمه وهو له ظالم؛ فهو آثِمٌ حتى يرجع إلى الحق. واعلم -يا ابن آدم- أنّ قَضاء القاضي لا يُحلُّ لك حرامًا، ولا يُحِقُّ لك باطلًا، وإنما يقضي القاضي بنحو ما يرى ويشهدُ به الشهود، والقاضي بَشر يُخْطِئُ ويُصِيب. واعلموا أنّه من قد قُضي له بالباطل فإنّ خصومته لم تنقضِ حتّى يجمع الله بينهما يوم القيامة، فيقضي على المُبْطل للمُحِقِّ بأجود مما قُضي به للمبطل على المحقِّ في الدنيا.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٢٧٧)

٢٥٦- ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾﴾ [البقرة:١٨٩].

عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ -من طريق أبي صخر المديني- أنّه كان يقول في الآية: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾﴾، يقول: لعلكم تفلحون غدًا إذا لَقِيتُموني.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٣٢٥ (١٧١٨))

٢٥٧- ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ﴾ [البقرة:١٩١].

عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن أبي نَجِيح- في قوله: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ﴾، قال: ارْتِدادُ المؤمن إلى الوَثَنِ أشدُّ عليه مِن أن يُقتَلَ مُحِقًّا.

(تفسير مجاهد ص٢٢٣، وأخرجه ابن جرير ٣/ ٢٩٤، وعزاه السيوطي ٢/ ٣١٣ إلى عبد بن حميد)

٢٥٨- ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢﴾ [البقرة:١٩٢].

عن سعيد بن جبير -من طريق عطاء بن دينار- قوله: ﴿رَّحِيمٞ ١٩٢﴾، قال: رحيمٌ بهم بعد التوبة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٣٤٧ (١٧٣٢))

٢٥٩- ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [البقرة:١٩٣].

عن أبي ظَبْيانَ، قال: جاء رجل إلى سعد، فقال له: ألا تخرجُ تقاتل مع الناس؛ حتى لا تكون فتنة. فقال سعد: قد قاتلتُ مع رسول الله ﷺ حتى لم تكُنْ فتنةٌ، فأما أنت وذا البَطينُ تريدُون أن أقاتلَ حتى تكونَ فتنةٌ.

(عزاه السيوطي ٢/ ٣١٧ إلى ابن أبي حاتم)

عن سعيد بن جبير، قال: خرج علينا عبد الله بن عمر، فبَدَرَنا رجلٌ مِنّا يُقال له: حكم، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف تقول في القتال؟ قال: ثَكِلَتْك أمُّك، وهل تدري ما الفتنة؟ إنّ محمدًا ﷺ كان يقاتل المشركين، وكان الدخول فيه فتنة، وليس بقتالكم على المُلْك.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٣٤٧(١٧٣٣))

٢٦٠- ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥].

عن مُدرك بن عوف، قال: إني لعند عمر، فقلت: إن لي جارًا رمى بنفسه في الحرب فقُتِل، فقال ناس: ألقى بيده إلى التهلكة، فقال عمر: كذبوا؛ لكنه اشترى الآخرة بالدنيا.

(عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ١٨٥ إلى ابن جرير، وابن المنذر)

عن عبد الله بن عباس -من طريق منصور بن المُعْتَمِر، عن أبي صالح- في قوله: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، قال: تركُ النفقة في سبيل الله، أنْفِقْ ولو مِشْقَصًا. المِشْقَصُ: نَصْلُ السَّهْم إذا كان طويلًا غيرَ عريضٍ.

(أخرجه البيهقي في سننه ٩/ ٤٥. وعزاه السيوطي إلى وكيع، وعبد بن حميد. كما أخرجه سفيان الثوري في تفسيره ص٥٩ بنحوه، وابن جرير في عدة روايات ٣/ ٣١٣-٣١٨ )

٢٦١- ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾ [البقرة:١٩٥].

عن محمد بن ثابت، قال: دخلنا على فُضَيْل بن عِياض، فقال لنا: اعْلَمُوا أنّ العبدَ لو أحسنَ الإحسانَ كله، وكانت له دجاجةٌ فأساء إليها؛ لم يكن من المحسنين.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٣٣٣(١٧٥٤))

٢٦٢- عن عبد الله بن عباس -من طريق طاووس- قال: واللهِ، إنّها لقَرينَتُها في كتاب الله: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة:١٩٦].

(أخرجه الشافعي في الأم ٢/ ١٣٢، والبيهقي في سننه ٤/ ٣٥١)

٢٦٣- ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البقرة:١٩٦].

عن عبد الله بن عباس -من طريق النعمان بن مالك- في الآية، قال: من الأزواج الثمانية؛ من الإبل، والبقر، والضأن، والمَعَز، على قدر الميسرة، وما عظَّمت فهو أفضل.

(أخرجه سعيد بن منصور (٣١١، ٣١٢ -تفسير)، وابن جرير ٣/ ٣٤٩-٣٥٣، وابن أبي حاتم ١/ ٣٣٦)

**٢٦٤** - ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة:١٩٦].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قوله: ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ﴾؛ لتعلموا أنّ القوم كانوا خائفين يومئذٍ.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٤١١)

عن أبي جَمْرَة، قال: سألت ابن عباس عن المتعة. فأمرني بها، وسألته عن الهَدْي. فقال: فيها جَزُور، أو بقرة، أو شاة، أو شِرْكٌ في دم. قال: وكأنّ ناسًا كرهوها. فنِمتُ، فرأيتُ في المنام كأنّ إنسانًا يُنادِي: حجٌّ مبرورٌ، ومتعة مُتَقَبَّلةٌ. فأتيت ابن عباس، فحدَّثتُه، فقال: الله أكبر، سُنَّة أبي القاسم ﷺ.

(أخرجه البخاري (١٥٦٧)، (١٦٨٨)، ومسلم (١٢٤٢))

**٢٦٥** - ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾ [البقرة:١٩٦].

عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير -من طريق علي بن زيد- أنّه تلا قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾، قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله، وبأس الله، ونكال الله؛ لَما رَقَأَ لهم دمعٌ، وما قرَّت أعينُهم بشيء.

(أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٣٤٥)

٢٦٦- ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة:١٩٧].

عن محمد بن سيرين -من طريق حَزْم القُطَعِي- قال: ما أحدٌ مِن أهل العلم شكَّ أنّ عُمْرةً في غير أشهر الحج أفضلُ من عمرة في أشهر الحج.

(عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة. وأخرج ابن جرير ٣/ ٤٤٩ نحوه عن عمر، من طريق نافع)

عن أيوب السِّخْتِيانيِّ، أنّ عكرمة مولى ابن عباس قال لأبي الحكم: أنت رجل سوء؛ لأنك خالفت كتاب الله ﷻ، وتركت سنة نبيه ﷺ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾، وخرج رسول الله ﷺ حتى إذا كان بالبَيْداء وجعل القرية خلف ظهره أهَلَّ، وإنك تُهِلُّ في غير أشهر الحج.

(أخرجه ابن حزم في المحلى ٧/ ٦٥-٦٦)

٢٦٧- ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة:١٩٧].

عن مجاهد، قال: كان ابنُ عمر يقول للحادِي: لا تُعَرِّض بذِكْرِ النساء.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٤٦٣)

عن أبي العالية -من طريق الربيع بن أنس- قال: لا يكون رفثٌ إلا ما واجهتَ به النساءَ.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٤٦١)

٢٦٨- ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة:١٩٩].

عن جُبَيْر بن مُطْعِم، قال: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ قبل أن يُنَزَّل عليه، وإنّه لواقفٌ على بعير له بعرفات مع الناس، يدفع معهم منها، وما ذاك إلا توفيق من الله.

(أخرجه الطبراني (١٥٧٧)، والحاكم ١/ ٤٨٢)

٢٦٩- ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾ [البقرة:١٩٩].

عن عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعتُ الفُضَيْل يقول: قولُ العبد: أستغفر الله. قال: تفسيرها: أَقِلْنِي.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٥٤(١٨٦٤))

٢٧٠- ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾ [البقرة:٢٠٠].

عن عبد الله بن عباس -من طريق سعيد بن جبير- قال: كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم، يقول الرجل منهم: كان أبي يُطْعِم، ويَحْمِلُ الحَمالاتِ، ويحمل الدِّيات. ليس لهم ذِكْرٌ غيرُ فِعالِ آبائهم؛ فأنزل الله: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًاۗ﴾.

(أخرجه الضياء في المختارة ١٠/ ١١١-١١٢ (١٠٨)، وابن أبي حاتم ٢/ ٣٥٥-٣٥٦(١٨٧٠))

قال ابن عبّاس: معناه: فاذكروا الله كذكر الصبيانِ الصغارِ الآباءَ، وهو قول الصبيِّ أوَّلَ ما يُفْصِح ويَفْقَهُ الكلامَ: أبَهْ، أُمَّهْ. ثمّ يلهج بأبيه وأمه.

(تفسير الثعلبي ٢/ ١١٤، وتفسير البغوي ١/ ٢٣١)

٢٧١- ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾ [البقرة:٢٠٠].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق شَيْبان- في قوله: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾، قال: هذا عبدٌ نَوى الدنيا، لها أنفق، ولها شَخَص، ولها عَمِل، ولها نَصَب، فيها هَمُّه، ونِيَّتُه، وسَدَمُه، وطُلْبَتُه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٥٧، ٣٥٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٣٦، وزاد في آخره: وقد علم الله تعالى أنّه سيَزِلُّ زالُّون من الناس، فتَقَدَّم في ذلك، وأَوْعَدَ فيه؛ لكي تكون الحجة لله على خلقه. وأخرجه ابن جرير ٣/ ٥٤٣ مختصرًا من طريق سعيد)

٢٧٢- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة:٢٠١].

عن الحسن البصري -من طريق هشام بن حَسّان- في قوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةً﴾، قال: الحَسَنَةُ في الدنيا: العلمُ والعبادةُ، وفي الآخرة: الجنة.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٢٩، وابن جرير ٣/ ٥٤٥، والبيهقي في شعب الإيمان (١٨٨٧))

عن أنس، أنّ ثابتًا قال له: إنّ إخوانك يُحِبُّون أن تدعو لهم. فقال: اللَّهُمَّ ربَّنا، آتِنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقِنا عذاب النار. فأعاد عليه، فقال: تريدون أن أُشَقِّق لكم الأمور؟! إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، ووقاكم عذاب النار؛ فقد آتاكم الخير كله.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٦، والبخاري في الأدب (٦٣٣)، وابن أبي حاتم ٢/ ٣٥٩ )

٢٧٣- ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٢٠٢﴾ [البقرة:٢٠٢].

(قال الحسن البصري: أسرعُ من لمح البصر)

(تفسير الثعلبي ٢/ ٧٥، وتفسير البغوي ١/ ٢٣٣ )

٢٧٤- ﴿۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ [البقرة:٢٠٣].

عن يحيى بن سعيد، أنّه بَلَغَه: أنّ عمر بن الخطاب خرج الغدَ من يوم النحر بمنى، حتى ارتفع النهارُ شيئًا، فكبَّر، وكبَّر الناسُ بتكبيره، ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار، فكبَّر، وكبَّر الناسُ بتكبيره، حتى بلغ تكبيرُهم البيتَ، ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين زاغت الشمس، فكبَّر، وكبَّر الناسُ بتكبيره، فعُرِف أنّ عمر قد خرج يرمي.

(أخرجه مالك ١/ ٤٠٤)

٢٧٥- ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ﴾ [البقرة:٢٠٣].

عن عبد الله بن عباس، قال: مَن تعجَّل في يومين غُفِر له، ومَن تأخَّر إلى ثلاثة أيام غُفِر له.

(أخرجه البيهقي في سننه ٥/ ١٥٢)

(وكان ابن عباس يقول: وددت أنِّي مِن هؤلاء ممن يصيبه اسم التقوى)

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٥٦٤)

عن الضحاك بن مُزاحِم، قال: لا، والَّذي نفسُ الضحاكِ بيده، إن نزَلت هذه الآية: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ في الإقامة والظَّعَن، ولكنه بَرِئَ من الذنوب.

(عزاه السيوطي ٢/ ٤٦٧ إلى عبد بن حميد)

٢٧٦- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة:٢٠٤].

عن أبي سعيد المقْبُري: أنّه ذاكَرَ محمدَ بنَ كعب القُرَظِيَّ، فقال: إنّ في بعض كتب الله: إنّ لله عبادًا ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرُّ من الصبر، لبسوا لباس مُسُوك الضأن من اللين، يَجْتَرُّون الدنيا بالدين، قال الله تعالى: «**أعَلَيَّ يجترئون؟ وبي يَغْتَرُّون؟ وعِزَّتي، لأبْعَثَنَّ عليهم فتنةً تترك الحليم منهم حيران**» فقال محمد بن كعب: هذا في كتاب الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ الآية. فقال سعيد: قد عرفت فيمن أنزلت. فقال محمد بن كعب: إنّ الآية تنزل في الرجل، ثم تكون عامَّة بعدُ.

(أخرجه سعيد بن منصور (تفسير) ٣٦١، وابن جرير ٣/ ٥٧٤، والبيهقي في الشعب (٦٩٥٦))

٢٧٧- ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾ [البقرة:٢٠٤].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- قوله: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾، يقول: شديد القسوة في معصية الله، جَدِلٌ بالباطل، إذا شئتَ رأيتَه عالمَ اللسان جاهلَ العمل، يتكلم بالحكمة ويعمل بالخطيئة.

(أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١/ ٨١، وابن جرير ٣/ ٥٧٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٣٦٥ (١٩٢٢))

عن أبي الدَّرْداء، قال: مَن كَثُر كلامه كَثُر كَذِبُه، ومَن كَثُر حَلِفُه كَثُر إثْمُه، ومَن كَثُرَتْ خصومتُه لم يَسْلَم دينُه.

(عزاه السيوطي ٢/ ٤٧٩ إلى أحمد)

٢٧٨- قال مالك بن أنس: وإنّما السعيُ في كتاب الله: العملُ والفعلُ، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:٢٠٥]. وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾﴾ [عبس:٨-٩]. وقال: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾﴾ [النازعات:٢٢]. وقال: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾﴾ [الليل:٤].

(موطأ مالك ١/ ١٦٣(٢٨٦))

٢٧٩- ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [البقرة:٢٠٥].

عن يحيى بن سعيد، أنّه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطعُ الوَرِق والذَّهَب من الفساد في الأرض.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٦٨ (١٩٣٦))

٢٨٠- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [البقرة:٢٠٦].

عن سفيان، قال: قال رجل لِمالك بن مِغْول: اتَّقِ الله. فسقط، فوضع خَدَّه

على الأرض تواضعًا لله.

(أخرجه البيهقي في الشُّعَب (٨٢٤٧). وعزاه السيوطي ٢/ ٤٨٢ إلى ابن المنذر)

٢٨١- عن صالح أبي خليل، قال: سمع عمر إنسانًا يقرأ هذه الآية: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ إلى قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٠٧]. فاسترجع، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قام الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فقُتِل.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٥٩٣، وعزاه السيوطي ٢/ ٤٩٠ إلى وكيع، وعبد بن حميد)

٢٨٢- عن عبد الملك ابن جُرَيْج -من طريق حجاج- في قوله: ﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَتُ﴾ [البقرة:٢٠٩]. قال: الإسلام، والقرآن.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٦٠٤)

٢٨٣- عن الوليد، قال: سألتُ زهير بن محمد عن قول الله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة:٢١٠]. قال: ظُلَل من الغمام، مَنظُومٌ بالياقوت، مُكَلَّل بالجواهر والزَّبَرْجَد.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٧٣ (١٩٦٢))

٢٨٤- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد-: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [البقرة:٢١٢]. هناكم التفاضل.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٧٥ (١٩٧٧))

٢٨٥- عن أبي العالية -من طريق الربيع بن أنس- في قول الله: ﴿وَٱللَّهُ يَهْدِى

﴿مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٖ ٢١٣﴾ [البقرة:٢١٣]. يقول: يهديهم إلى المخرج من الشُّبُهات، والضَّلالات، والفِتْنَة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٧٨)

٢٨٦- عن عبد الله بن عباس -من طريق علي بن أبي طلحة- قال: ما رأيتُ قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول الله ﷺ؛ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قُبِض، كلُّهن في القرآن، منهن: ﴿۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ﴾ [البقرة:٢١٩]. و﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [البقرة:٢١٧]. و﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ﴾ [البقرة:٢٢٠]. و﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ﴾ [البقرة:٢٢٢]. و﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ﴾ [الأنفال:١]. و﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ﴾ [البقرة:٢١٥]. ما كانوا يسألون إلا عمَّا كان ينفعهم.

(أخرجه الدارمي ١/ ٥٠-٥١، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٢٨٨))

٢٨٧- ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ﴾ [البقرة:٢١٥].

عن مجاهد بن جبر في الآية، قال: ههنا -يا ابن آدم- فضَعْ كَدْحَك وسعيَك، ولا تنفَعْ بها هذاك وهذاك وتدع ذوي قرابتك وذوي رَحِمِك.

(عزاه السيوطي ٢/ ٥٠٣ إلى عبد بن حميد)

عن ميمون بن مِهران -من طريق أبي المَلِيح- قرأ هذه الآية. ثم قال: هذه مواضع النفقة، ما ذُكِر فيها طبلٌ، ولا مِزْمار، ولا تصاوير الخَشَب، ولا كِسْوَة الحِيطان.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٨١ (٢٠٠٩))

٢٨٨- عن أبي مالك -من طريق السدي- قال: كلُّ شيء من القرآن (عسى) فهو واجب، إلا حرفين؛ حرف في التحريم: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:٥]. وفي بني إسرائيل: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء:٨].

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٨٣)

٢٨٩- عن عُبادة بن الصّامِت، قال: قال رسول الله ﷺ: «**جاهِدوا في سبيل الله؛ فإنّ الجهاد في سبيل الله بابٌ من أبواب الجنة، يُنجي الله به من الهَمِّ والغَمِّ**».

(أخرجه أحمد ٣٧/ ٣٥٥ (٢٢٦٨٠)، ٣٧/ ٣٧١-٣٧٢ (٢٢٦٩٩)، والحاكم ٢/ ٨٤ (٢٤٠٤))

٢٩٠- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾ [البقرة:٢١٨].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قال: أثْنى اللهُ على أصحاب نبيه محمد ﷺ أحسنَ الثناء، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾، هؤلاء خيارُ هذه الأمة، ثُمَّ جعلهم الله أهل رجاء كما تسمعون، وإنّه مَن رجا طَلَب، ومن خاف هَرَب.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٦٦٨. وذكره يحيى بن سلام -كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ٢١٨- مختصرًا)

٢٩١- ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [البقرة:٢١٩].

عن القاسم بن محمد -من طريق عبيد الله بن عمر- أنّه سُئِل عن النَّرْد، أهي مِن الميسِر؟ قال: كلُّ ما ألْهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٤/ ١١٩٧)

عن محمد بن سيرين -من طريق عاصم الأحْوَل- قال: كلُّ شيء له خَطَرٌ فهو من المَيْسِر.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٦٧٢)

عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن أبي نجيح- في قوله: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾، قال: هذا أوَّلُ ما عِيبَت به الخمرُ.

(تفسير مجاهد ص٣٣٢، وأخرجه ابن جرير ٣/ ٦٧٦-٦٨٥. وعزاه السيوطي ٢/ ٥٤٧ إلى عبد بن حميد)

**٢٩٢- ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾** [البقرة:٢١٩].

عن الحسن البصري -من طريق عوف- في قوله: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾، قال: ذلك ألّا تُجهِدَ مالَك، ثُمَّ تَقْعُد تَسْأَلُ الناس.

(أخرجه عبد بن حميد -كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٨٣، والفتح ٩/ ٤٩٨)

**٢٩٣- ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾** [البقرة:٢٢٠].

عن الصَّعِقِ بن حَزْنٍ التَّمِيميِّ، قال: شهِدتُ الحسنَ وقرأ هذه الآية من البقرة: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾، قال: هي والله لِمَن تفكَّرَ فيها، لَيَعْلَمَنَّ أنّ الدنيا دارُ بلاء، ثم دارُ فَناء، ولَيَعْلَمَنَّ أنّ الآخرةَ دارُ جَزاء، ثم دارُ بقاء.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٩٤، وعزاه السيوطي ٢/ ٥٥٧ إلى عبد بن حميد)

**٢٩٤- ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾** [البقرة:٢٢٠].

(قالت عائشة -من طريق الأسود-: أخْلِطُ طعامَ يتيمى بطعامي، وشرابَه بشرابي؛ فإنِّي أكْرَهُ أن يكونَ مالُ اليتيم عندي كالعُرَّةِ. والعُرَّة: الجرب)

(عزاه السيوطي ٢/ ٥٦١ إلى وكيع، وعبد بن حميد. كذلك أخرجه وكيع -كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٨٦-من طريق إبراهيم)

٢٩٥- ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [البقرة:٢٢١].

عن شَقِيق، قال: تزَوَّج حذيفةُ يَهُودِيَّة، فكتَب إليه عمر: خَلِّ سبيلَها. فكتب إليه: أتَزْعُمُ أنّها حرامٌ؛ فأُخَلِّي سبيلَها؟ فقال: لا أزْعُمُ أنّها حرام، ولكِنِّي أخافُ أن تَعاطَوا المُومِساتِ مِنهُنَّ.

(أخرجه عبد الرزاق (١٢٦٧٠)، وابن جرير ٣/ ٧١٦، والبيهقي ٧/ ١٧٢)

٢٩٦- عن أبي جعفر محمد بن علي -من طريق حفص بن غياث، عن شيخ لم يُسَمِّه- قال: النكاح بوَلِيٍّ في كتاب الله. ثم قرأ: ﴿وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟﴾ [البقرة:٢٢١] برفع التاء.

(أخرجه ابن جرير ٣/ ٧١٩)

٢٩٧- عن مروان بن معاوية، قال: سألتُ مالك بن أنس عن تزويج القَدَرِيِّ؟ فقال: لا؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ [البقرة:٢٢١].

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٣٩٩ (٢١٠٦)، والثعلبي ٦/ ١٧)

٢٩٨- عن مجاهد بن جبر -من طريق عمر بن حبيب- ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٢٢]، قال: من حيث خرج الدم، فإن لم يأتها من حيث أُمِر فليس من التوابين ولا من المتطهرين.

(أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٢٧٢))

٢٩٩- عن إسرائيل بن رَوْحٍ، قال: سألتُ مالك بن أنس، قلتُ: يا أبا عبد الله، ما تقولُ في إتيان النساء في أدبارهن؟ قال: ما أنتم قوم عرب! هل يكون الحرث إلا موضع الزرع؟! أما تسمعون الله يقول: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾

[البقرة:٢٢٣]، قائمةً وقاعدةً وعلى جنبها، ولا تَعْدُوا الفرجَ. قلتُ: يا أبا عبد الله، إنّهم يقولون إنّك تقولُ ذلك. قال: يكذبون عَلَيَّ، يكذبون عَلَيَّ، يكذبون عَلَيَّ.

(أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك -كما في الفتح ٨/ ١٩٠-، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ٣٢٤)

٣٠٠- ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣].

عن طاووس، قال: سُئِل ابن عباس عن الذي يأتي امرأتَه في دُبُرِها. فقال: هذا يسألني عن الكفر.

(أخرجه عبد الرزاق في جامعه (٢٠٩٥٣)، والنسائي في الكبرى (٩٠٠٤)، والبيهقي في الشعب (٥٣٧٨))

عن قتادة، قال: سُئِل طاووس عن إتيان النساء في أدبارهن. فقال: ذلك كفرٌ، ما بدأ قوم لوط إلا ذاك، أتَوُا النساء في أدْبارِهِنَّ، وأتى الرجالُ الرجالَ.

(عزاه السيوطي ٢/ ٦٠٥ لعبد بن حميد)

٣٠١- ﴿وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ﴾ [البقرة:٢٢٤].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ﴾، يقول: لا تَعْتَلُّوا بالله، أن يقول أحدُكم: إنه تَأَلَّى أن لا يَصِل رَحِمًا، ولا يسعى في صلاح، ولا يَتَصَدَّق من ماله. مهلًا مهلًا! بارك الله فيكم، فإنّ هذا القرآن إنّما جاء بترك أمر الشيطان، فلا تُطِيعُوه، ولا تُنفِذوا له أمرًا في شيء من نُذُورِكم، ولا أيمانكم.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٦، وعلَّقه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٠٧)

٣٠٢- ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البقرة:٢٢٥].

عن أبي قِلابة -من طريق أيوب- في قول الرجل: لا والله، وبلى والله. قال: إنّها لَمِن لغة العرب، ليست بيمين.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ١٥، وعزاه السيوطي ٢/ ٦٢٩ إلى عبد بن حميد واللفظ له)

٣٠٣- ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة:٢٢٦].

عن أُمِّ عطية، قالت: وُلِد لنا غلام، فكان أَحْدَرَ شيءٍ وأَسْمَنَه، فقال القومُ لأبيه: إنّكم لَتُحْسِنون غِذاءَ هذا الغلام. فقال: إنِّي حلَفْتُ ألّا أقْرَبَ أمَّه حتى تَفْطِمَه. فقال القوم: قد -واللهِ- ذهَبَتْ عنك امرأتُك. فارْتَفَعا إلى عليٍّ، فقال عليٌّ: أنت أمينُ نفسِك؛ أمِن غضبٍ غضِبْتَه عليها فحلَفْتَ؟ قال: لا، بل أُرِيدُ أن أُصْلِحَ إلى ولدي. قال: فإنّه ليس في الإصلاح إيلاءٌ.

(عزاه السيوطي ٢/ ٦٣٢ إلى عبد بن حميد. وأخرجه ابن جرير ٤/ ٤٣-٤٥ بنحوه من طرق)

عن عبد الله بن عباس -من طريق مِقْسَم- قال: كلُّ يمينٍ منَعَت جِماعًا فهي إيلاءٌ.

(أخرجه البيهقي ٧/ ٣٨١، وعزاه السيوطي ٢/ ٦٣١ إلى عبد بن حميد)

٣٠٤- ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨].

عن محمد بن يحيى بن حَبّان: أنّه كان عند جَدِّه هاشميةٌ وأنصاريةٌ، فطَلَّق الأنصاريةَ وهي تُرْضِع، فمَرَّت بها سنة، ثم هلك ولم تَحِضْ، فقالت: أنا أرِثُه، ولم أحِضْ. فاختصموا إلى عثمان، فقضى للأنصارية بالميراث، فلامَتِ الهاشميةُ عثمانَ، فقال: هذا عملُ ابنِ عمِّك، هو أشار علينا بهذا. يعني: علي بن أبي طالب.

(أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٥٧٢، والشافعي ٢/ ١٠٨-١٠٩)

٣٠٥- ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [البقرة:٢٢٨].

عن عبد الله بن سعيد بن جبير، قال: جاء أعرابيٌّ، فسأل: مَن أعلمُ أهلِ مكَّة؟ فقيل له: سعيد بن جبير. فسَأَلَ عنه، فإذا هو في حلقة، وهو حديث السِّنِّ ... فسأله: ابنُ أخٍ له تَزَوَّجَ امرأةً، ثم عرض بينهما فرقة، وبها حَبَل، فكَتَمَتْ حبَلها حتى وضَعَتْ، هل له أن يُراجِعها؟ قال: لا. قال: فاشْتَدَّ على الأعرابيِّ. فقال له سعيد: ما تصنعُ بامرأة لا تؤمن بالله واليوم الآخر. فلم يزل يُزَهِّده فيها حتى زهِد فيها.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤١٦ (٢١٩٣))

٣٠٦- ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٢٩].

عن عامر الشَّعْبِيِّ -من طريق إسماعيل- في امرأةٍ قالت لزوجها: لا أَبَرُّ لك قَسَمًا، ولا أطيع لك أمْرًا، ولا أغتسل لك من جنابة. قال: ما هذا -وحرَّك يده- لا أَبَرُّ لك قسمًا، ولا أطيع لك أمرًا؟! إذا كرهت المرأةُ زوجَها فليأخذه، وليتركها.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ١٤١)

عن عامر الشعبي -من طريق مُغِيرة-: أنّه كان يَعْجَبُ مِن قول مَن يقول: لا تَحِلُّ الفِدْيَةُ حتى تقول: لا أغتسل لكَ من جنابة. وقال: إنّ الزاني يزني ثم يغتسل.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ١٤٣)

٣٠٧- ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة:٢٣١].

عن عبد الله بن عباس -من طريق علي بن أبي طلحة- قوله: ﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾، يقول: عافية الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٢٦ (٢٢٥٠))

٣٠٨- عن أبي جعفر الباقر، قال: إنّ الوَلِيَّ في القرآن، يقول الله: ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٢].

(عزاه السيوطي ٢/ ٧٠٧ إلى ابن المنذر)

٣٠٩- ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾ [البقرة:٢٣٤].

عن قتادة، قال: سألتُ سعيدَ بنَ المسيب: ما بالُ العَشْر؟ قال: فيه يُنفَخُ الرُّوح.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٢٥٨، وعلَّقه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٣٧)

٣١٠- ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٣٥﴾ [البقرة:٢٣٥].

عن عبد الله بن عباس -من طريق علي بن أبي طلحة- قال: أخبر الله عَزَّوَجَلَّ عبادَه بحِلْمِه، وعَفْوِه، وكرمِه، وسَعَةِ رحمته، ومغفرتِه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٤٢ (٢٣٤٥))

٣١١- عن قُرَّة، قال: سُئِل الحسنُ عن رجل طلَّق امرأته قبل أن يدخل بها وقد فَرَض لها، هل لها متاعٌ؟ قال الحسن: نعم، واللهِ. فقيل للسائل -وهو أبو بكر

الهذلي-: أوَما تقرأُ هذه الآية: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [البقرة:٢٣٧]. قال: نعم، واللهِ.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٢٩٤)

٣١٢- ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾﴾ [البقرة:٢٣٦].

عن محمد، قال: كان شريح يقول في متاع المطلقة: لا تَأْبَ أن تكون من المحسنين، لا تَأْبَ أن تكون من المتقين.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٣٠٠، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٤٣ (٢٣٥٥))

٣١٣- ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾ [البقرة:٢٣٧].

عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أنّه تزوَّج امرأةً لم يدخل بها حتى طلَّقها، فأرسل إليها بالصَّداق تامًّا، فقيل له في ذلك، فقال: أنا أولى بالفَضْل.

(أخرجه الشافعي في الأم ٥/ ٧٤، وابن جرير ٤/ ٣٣٩، والبيهقي ٧/ ٢٥١)

عن علي بن أبي طالب -من طريق صالح بن رستم، عن رجل من تميم- قال: يُوشِك أن يأتي على الناس زمانٌ عَضُوضٌ، يَعَضُّ المُوسِرُ فيه على ما في يديه، وينسى الفَضْلَ، وقد نهى الله عن ذلك؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾.

(أخرجه سعيد بن منصور -كما في تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٥-، وأحمد ٢/ ٢٥٢، وأبو داود (٣٣٨٢)، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٤٦، والبيهقي في سننه ٦/ ١٧)

عن أبي هارون، قال: رأيتُ عون بن عبد الله في مجلس القُرَظِيِّ، فكان عونٌ يُحَدِّثُنا ولحيتُه تَرُشُّ من البكاء، ويقول: صحبت الأغنياءَ، فكنتُ مِن أكثرهم

هَمًّا حين رأيتهم أحسن ثيابًا، وأطيب ريحًا وأحسن مَرْكبًا مِنّي، فجالستُ الفقراء فاسترحتُ. وقال: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ إذا أتى أحدَكم السائلُ وليس عنده شيءٌ فلْيَدْعُ له.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٤٧)

٣١٤- ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة:٢٣٨].

عن نافع، أنّ عمر بن الخطاب كتب إلى عُمّالِه: إنَّ أهَمَّ أمورِكم عندي الصلاة، مَن حفظها أو حافظ عليها حفِظ دينه، ومَن ضيَّعها فهو لِما سِواها أضيعُ.

(أخرجه مالك ١/ ٦)

عن مسروق -من طريق مالك بن الحارث- قال: مَن حافظ على هؤلاء الصلوات لم يُكْتَب مِن الغافلين؛ فإنّ في إفراطِهِنَّ الهَلَكَة.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٧)

عن جعفر بن بُرْقان، قال: كتب إلينا عمرُ بن عبد العزيز: أمّا بعدُ، فإنّ عزَّ الدين وقوامَ الإسلام: الإيمانُ بالله، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة؛ فصلِّ الصلاةَ لوقتها، وحافظ عليها.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣١٦)

عن ابن سيرين، قال: سُئِل شُرَيْح القاضي عن الصلاة الوسطى. فقال: حافِظوا عليها تُصيبُوها.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٠٥)

٣١٥- عن مجاهد بن جبر -من طريق ليث- في قوله: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة:٢٣٨]، قال: مِن القنوت: الركوعُ، والخشوعُ، وطولُ الركوع -يعني: طولَ القيام-، وغضُّ البصر، وخفضُ الجناح، والرهبةُ لله. كان الفقهاء من أصحاب محمد ﷺ إذا قام أحدُهم في الصلاة يهاب الرحمن أن يلتفت، أو يَقْلِبَ الحصى، أو يَشُدَّ بصره، أو يعبث بشيء، أو يُحَدِّثَ نفسه بشيء من أمر الدنيا إلا ناسِيًا، حتى ينصرف.

(أخرجه سعيد بن منصور (تفسير) ٤٠٦، وابن جرير ٤/ ٣٨١-٣٨٢، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٤٩، والبيهقي في شعب الإيمان (٣١٥٢))

٣١٦- عن قتادة قال: طلَّق رجلٌ امرأته عند شُرَيْح -القاضي- فقال له شريح: مَتِّعْها. فقالت المرأة: إنه ليست لي عليه متعة، إنما قال الله: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾﴾ [البقرة:٢٤١]. وللمطلقات متاع بالمعروف، ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾﴾ [البقرة:٢٣٦]، وليس من أولئك.

(أخرجه البيهقي ٧/ ٢٥٨)

٣١٧- ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة:٢٤٣].

عن الضحاك بن مُزاحِم -من طريق علي بن الحَكَم- قوله: ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾، فالألوف: كثرة العدد.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٥٩ (٢٤٢٦))

٣١٨- ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ﴾ [البقرة:٢٤٣].

(قال مجاهد بن جبر -من طريق منصور بن المُعْتَمِر-: إنّهم قالوا حين أُحْيُوا: سبحانك اللَّهُمَّ

ربنا وبحمدك، لا إله إلا أنت. فرجعوا إلى قومهم، وعاشوا دهرًا طويلًا وسُحْنَةُ الموت على وُجوههم، لا يلبسون ثوبًا إلا عاد دَسِمًا مثل الكَفَن، حتى ماتوا لآجالهم التي كُتِبَتْ لهم)

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٥٨ (٢٤٢١))

عن الحسن البصري -من طريق حَمّاد بن عثمان- في الآية، قال: هم قوم فرُّوا من الطاعون، فأماتهم اللهُ قبل آجالهم عقوبةً ومَقْتًا، ثم أحياهم ليُكْمِلُوا بقيَّةَ آجالِهم.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٢٣. وعزاه السيوطي ٣/ ١١٨ إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد)

**٣١٩-** عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾ [البقرة:٢٤٣]، قال: إنّ المؤمن لَيَشْكُرُ نِعَم الله عليه وعلى خلقه. وذُكِرَ لنا أنّ أبا الدرداء كان يقول: يا رُبَّ شاكرِ نِعْمَةٍ غيرِه ومُنْعَمٌ عليه لا يَدْرِي، ويا رُبَّ حاملِ فِقْهٍ غيرِ فقيه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٥٩ (٢٤٢٥))

**٣٢٠-** ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة:٢٤٥].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قال: يستقرضكم ربُّكم كما تسمعون، وهو الولي الحميد، ويستقرض عباده!.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٣٠، وعزاه السيوطي ٣/ ١٢٤ إلى عبد بن حميد)

**٣٢١-** ﴿قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾ [البقرة:٢٤٧].

عن عبد الله بن عباس -من طريق العوفي- قال: لم يقولوا ذلك إلا أنّه كان في بني إسرائيل سِبْطان؛ كان في أحدهما النبوة، وفي الآخر الملك، فلا يبعث نبيٌّ

إلا مَن كان مِن سِبْطِ النُّبُوَّة، ولا يملك على الأرض أحدٌ إلا مَن كان مِن سِبْطِ المُلْك، وأنّه ابتَعث طالوت حين ابتعثه وليس من أحد السِّبْطَيْن.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٥٢، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٦٥ (٢٤٥٦))

عن عكرمة مولى ابن عباس -من طريق عمرو بن دينار- قال: كان طالوت سَقَّاءً يبيع الماء.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٥٠، وعزاه السيوطي ٣/ ١٣٦ إلى عبد بن حميد)

٣٢٢- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ [البقرة:٢٤٨].

عن عمرو بن دينار: أنّ عثمان بن عفان أمَر فِتْيانَ المهاجرين والأنصار أن يكتبوا المصاحف، قال: فما اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش. فقال المهاجرون: التابوت. وقال الأنصار: التابوه. فقال عثمان: اكتبوه بلغة المهاجرين؛ التابوت.

(أخرجه سعيد بن منصور (تفسير) ٤١٨، وعزاه السيوطي ٣/ ١٤٠ إلى عبد بن حميد)

٣٢٣- ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾ [البقرة:٢٤٨].

عن الضحاك بن مُزاحِم -من طريق عبيد بن سليمان- قال: يعني بالبَقِيَّة: القتال في سبيل الله، وبذلك قاتلوا مع طالوت، وبذلك أُمِروا.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٧٧، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٧١ (٢٤٨٧))

عن ابن جُرَيْج، قال: سألتُ عطاء بن أبي رباح عن قوله: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾. قال: العِلْمُ، والتوراةُ.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٧٦، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٧٠)

٣٢٤- ﴿تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ﴾ [البقرة:٢٤٨].

(قال عبد الله بن عباس -من طريق ابن جُرَيْج، عن يعلى بن مُسْلم، عن سعيد بن جبير-: جاءت الملائكة بالتابوت، تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إليه، حتى وضَعَتْهُ عند طالوت)

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٦٤-٤٧٨، وعزاه السيوطي ٣/ ١٣٠ إلى ابن المنذر)

٣٢٥- ﴿فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ﴾ [البقرة:٢٤٩].

عن عبد الله بن عباس -من طريق ابن جُرَيْج- فشرب كُلُّ إنسان كقَدْرِ الذي في قَلْبِه، فمَنِ اغترف غرفة وأطاعه روي بطاعته، ومن شرب فأكثر عصى، فلم يَرْوَ لمعصيته.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٨٨)

٣٢٦- ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةَۢ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٢٤٩﴾ [البقرة:٢٤٩].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قال: ويكون -واللهِ- المؤمنون بعضُهم أفضلَ جِدًّا وعَزْمًا من بعض، وهم مؤمنون كلُّهم.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٤٩٤، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٧٦ (٢٥٢٠))

(قيل للحسن: أليس القومُ جميعًا كانوا مؤمنين؛ الَّذين جاوَزُوا؟ قال: بلى، ولكن تَفاضَلُوا بما شحَّت أنفسُهم من الجهاد في سبيله)

**٣٢٧-** عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق أَصْبَغ- في قول الله: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ [البقرة:٢٥١]، قال: لولا القتالُ والجهادُ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٨١ (٢٥٤٠))

**٣٢٨-** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة:٢٥٤].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في الآية، قال: قد علم الله أنّ أُناسًا يَتَخالُّون في الدنيا، ويشفع بعضهم لبعض، فأمّا يوم القيامة فلا خُلَّة إلا خُلَّةُ المتقين.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٥٢٥، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٥)

**٣٢٩-** عن عطاء بن دينار -من طريق عمر بن سليمان-، قال: الحمدُ لله الذي قال: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾﴾ [البقرة:٢٥٤]. ولم يقل: والظالمون هم الكافرون.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٥٢٦، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٥)

**٣٣٠-** عن عبد الله بن مسعود -من طريق عاصم، عن ذرٍّ- في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة:٢٥٥]، قال: دخلت السموات السبع والأرضون السبع في الكُرْسِيِّ. وذَكَرَ قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾.

(أخرجه الذهبي في العلو للعلي الغفار ص٧٥-٧٦)

**٣٣١-** ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة:٢٥٦].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- في الآية، قال: كانت العرب ليس لها

دين، فأُكْرِهوا على الدين بالسيف. قال: ولا يُكْرَهُ اليهودُ ولا النصارى والمجوسُ إذا أعْطَوُا الجزيةَ.

(أخرجه عبد الرزاق ١/ ١٠٢، وابن جرير ٤/ ٥٥١، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٩٣)

**٣٣٢-** ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة:٢٥٦].

عن عبد الله بن عباس، قال: القَدَرُ نِظامُ التوحيد، فمن كفر بالقَدَر كان كُفْرُه بالقَدَرِ نَقْصًا للتوحيد، فإذا وحَّد اللهَ وآمن بالقَدَرِ فهي العُرْوَة الوُثْقى.

(عزاه السيوطي ٣/ ٢٠٢ إلى ابن المنذر)

عن سالم بن أبي الجَعْد، قال: العروة الوثقى: الحُبُّ في الله، والبُغْضُ في الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٤٩٦)

عن أبي الدَّرْداء: أنّه عاد مريضًا مِن جِيرَتِه، فوجده في السَّوْقِ وهو يُغَرْغِر، لا يفقهون ما يريد، فسألهم: يريد أن ينطق؟ قالوا: نعم، يُرِيد أن يقول: آمنتُ بالله، وكفرتُ بالطاغوت. قال أبو الدرداء: وما علمكم بذلك؟ قالوا: لم يَزَلْ يُرَدِّدُها حتى انكسر لسانه، فنحن نعلم أنّه إنّما يريد أن ينطق بها. فقال أبو الدرداء: أفلحَ صاحبكم؛ إنّ الله يقول: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾ [البقرة:٢٥٦].

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٥٥٩)

**٣٣٣-** عن عبد الله بن عباس -من طريق ابن جُرَيْج- في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة:٢٥٨]، قال: نُمْرودُ بن كنعان، يزعمون أنّه أول مَن مَلَكَ في الأرض.

(عزاه السيوطي ٣/ ٢٠٥ إلى ابن المنذر)

**٣٣٤-** عن محمد بن إسحاق -من طريق سلمة- في قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾ [البقرة:٢٥٨]، أي: لا يهديهم في الحُجَّة عند الخصومة؛ لِما هم عليه مِن الضلالة.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٥٧٧، وابن أبي حاتم ٢/ ٤٩٩)

٣٣٥- ﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ [البقرة:٢٥٩].

عن الحسن البصري -من طريق حَزْم بن أبي حَزْم- في قوله: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ﴾، قال: ذُكِر لنا: أنّه أُميت ضَحْوَةً، وبُعِث حين سقطت الشمس قبل أن تغرب، وأنّ أول ما خلق الله منه عيناه، فجعل ينظر بهما إلى عَظْمٍ؛ كيف يرجع إلى مكانه.

(أخرجه سعيد بن منصور (تفسير) ٤٣٤، وعزاه السيوطي ٣/ ٢١٣ إلى عبد بن حميد، والبيهقي في البعث)

٣٣٦- ﴿وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ﴾ [البقرة:٢٥٩].

عن عباد بن منصور، قال: سألتُ الحسن عن قوله: ﴿وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ﴾. قال: فكان هذا عبدًا نفعه الله بما أراه من العِبرة في نفسه، وجعله آيةً للناس.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٠٥)

عن سفيان، قال: سمعتُ الأعمش يقول: ﴿وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ﴾، قال: جاء شابًّا وولدُه شيوخٌ.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٦١٤، وعلَّقه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٠٥)

٣٣٧- ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾﴾ [البقرة:٢٥٩].

عن عبد الله بن عباس -من طريق عمرو بن دينار- أنّه كان يقرأ: ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾. ويقول: لم يكن بأفضلَ من إبراهيم؛ قال الله: ﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة:٢٦٠].

(أخرجه سعيد بن منصور (تفسير) ٤٣٥، وعزاه السيوطي ٣/ ٢١٧ إلى ابن المنذر)

**٣٣٨-** عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- في قول الله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة:٢٦١]، قال ابن عباس: نفقة الحجِّ والجهادِ سواء، الدرهمُ بسبعمائة؛ لأنّه في سبيل الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥١٤، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١/ ٦٩٢)

**٣٣٩-** عن الضَّحّاك بن مُزاحِم -من طريق جُوَيْبِر- قوله: ﴿ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾ [البقرة:٢٦٢]، قال: ألّا ينفق الرجلُ مالَه خيرٌ مِن أن ينفقه ثم يُتْبعه منًّا وأذًى. أخرجه ابن جرير ٤/ ٦٥٧

(وقال سفيان: ﴿مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾، أن يقول: قد أعطيتُك وأعطيتُ فما شَكَرْتَ)

**٣٤٠-** عن الضحاك بن مزاحم، في قوله: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [البقرة:٢٦٣]، قال: ردٌّ جميل، يقول: يرحمك الله، يرزقك الله. ولا يَنتَهِرُه، ولا يُغْلِظ له القول.

(عزاه السيوطي ٣/ ٢٤١ إلى ابن المنذر)

**٣٤١-** عن محمد بن أعين، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: المرجئة تقول: حسناتنا مُتَقَبَّلة. وأنا لا أدري تقبل مني حسنة أم لا. ويقولون: إنهم في الجنة. وأنا أخاف أن أُخَلَّد في النار. وتلا عبدُ الله هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا

نُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ [البقرة:٢٦٤]. وتلا أيضًا: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ إلى قوله: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾﴾ [الحجرات:٢]، وما يُؤَمِّنِّي.

(أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ص٦٥١)

٣٤٢- ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة:٢٦٥].

عن الحسن البصري -من طريق علي بن علي- قال: كان الرجل إذا همَّ بصدقة تَثَبَّت، فإن كان لله أمضى، وإن خالطَه شيء من الرياء أمسك.

(أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع (تفسير القرآن) ١/ ١٣٧-١٣٨، وابن جرير ٤/ ٦٧٠)

عن قتادة بن دِعامة، ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾، قال: النية.

(عزاه السيوطي ٣/ ٢٤٦ إلى ابن المنذر)

٣٤٣- ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [البقرة:٢٦٦].

عن ابن أبي مُلَيْكة: أن عمر تلا هذه الآية، فقال: هذا مَثَلٌ ضُرِبَ للإنسان يعمل عملًا صالحًا، حتى إذا كان عند آخر عُمرِه أحوجَ ما يكون إليه، عمِل عمَلَ السّوء.

(أخرجه ابن جرير ٤/ ٦٨٣)

عن عبد الله بن عباس -من طريق عُبَيْد بن عُمَيْر، وابن أبي مُلَيْكة- قال: قال عمر يومًا لأصحاب النبي ﷺ: فِيمَ تروْنَ هذه الآية نزلت: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمر، فقال: قولوا: نعلمُ، أو لا نعلمُ.

فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء، يا أمير المؤمنين. فقال عمر: يا ابنَ أخي، قل، ولا تَحْقِرْ نفسَك. قال ابن عباس: ضُرِبَتْ مثلًا لِعَمَلٍ. قال عمرُ: أيُّ عمل؟ قال ابن عباس: لِعَمَلٍ. قال عمرُ: لرجل غنيٍّ يَعْمَلُ بطاعة الله، ثم بعَث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرَق أعماله.

(أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٦٨)، والبخاري (٤٥٣٨)، وابن جرير ٤/ ٦٨٣-٦٨٤، والحاكم ٢/ ٢٨٣)

**٣٤٤-** عن أبي هريرة، قال: لَدِرهمٌ طيِّبٌ أحبُّ إلَيَّ مِن مائة ألف، اقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:٢٦٧].

(عزاه السيوطي ٣/ ٢٨٠ إلى عبد بن حميد، وابن المنذر)

**٣٤٥-** ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ [البقرة:٢٦٨].

عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- قال: اثنتان من الله، واثنتان من الشيطان؛ ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾. يقول: لا تنفق مالك وأمسكه عليك؛ فإنك تحتاج إليه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٥، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٠)

عن منصور بن المُعْتَمِر -من طريق سفيان- ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾، قال: طول الأمل.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٠)

(قال مقاتل بن حيان: كلُّ فحشاء في القرآن فهو الزِّنا، إلّا في هذه الآية)

**٣٤٦-** عن خالد الرَّبَعِيِّ، قال: عَجِبْتُ لثلاثِ آياتٍ ذكرهن الله في القرآن:

﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر:٦٠]، ليس بينهما حرف، وكانت إنما تكون لنبي، فأباحها الله لهذه الأمة. والثانية -قف عندها ولا تعجل-: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة:١٥٢]، فلو استقرّ يقينُها في قلبك ما جفَّتْ شفتاك، والثالثة: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗا﴾ [البقرة:٢٦٨].

(عزاه السيوطي ٣/ ٢٨٦ إلى ابن المنذر)

٣٤٧- ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩﴾ [البقرة:٢٦٩].

عن أبي الدرداء -من طريق لقمان بن عامر- ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ﴾، قال: قراءة القرآن، والفِكرةَ فيه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٣)

عن أبي العالية -من طريق الربيع- ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ﴾، قال: الخشية؛ لأن خشية الله رأس كل حكمة. وقرأ: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨].

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣١)

عن مجاهد بن جبر -من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح- ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ﴾، قال: الإصابةَ في القول.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٢، كما أخرجه ابن جرير ٥/ ١٠ بلفظ: الإصابة)

عن أبي مالك غَزْوان الغفاري -من طريق السدي- قوله: ﴿ٱلۡحِكۡمَةَ﴾، قال: السُّنَّة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٢)

(قال مالك: وإنه ليقع في قلبي أنّ الحكمة: الفقهُ في دين الله، وأمْرٌ يُدخِلُه الله القلوب من

رحمته وفضله، ومما يبين ذلك أنّك تجد الرجل عاقلًا في أمر الدنيا إذا نظر فيها، وتَجِدُ آخر ضعيفًا في أمر دنياه، عالِمًا بأمر دينه، بصيرًا به، يؤتيه الله إيّاه، ويَحْرِمُه هذا؛ فالحكمة: الفقه في دين الله)

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٢)

عن علي بن الحسن، قال: سمعت الحسين بن واقد: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: استظهار القرآن.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٣ (٢٨٣٥))

**٣٤٨-** ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾﴾ [البقرة:٢٧٠].

عن شُرَيْح القاضي -من طريق مَعْن بن عبد الرحمن- قال: الظالمُ ينتظرُ العقوبة، والمظلوم ينتظرُ النصرَ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٥)

**٣٤٩-** عن الربيع بن أنس -من طريق أبي جعفر- في قوله: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ﴾ [البقرة:٢٧١]، قال: كُلٌّ مقبول إذا كانت النية صادقة، والصدقة في السر أفضل. وكان يقول: إن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ١٥، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٧)

**٣٥٠-** عن عطاء الخراساني -من طريق أبي شيبة- قوله: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [البقرة:٢٧٢]، قال: إذا أعطيتَ لوجه الله فلا عليك ما كان عملُه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٩ (٢٨٦٠))

٣٥١- ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:٢٧٣].

(قال سعيد بن جبير: قوم أصابتهم جراحات مع رسول الله ﷺ في الجهاد في سبيل الله، فصاروا زَمْنى، أحصرهم المرض والزَّمانَة عن الضرب في سبيل الله للجهاد)

(تفسير البغوي ١/ ٣٣٧)

(قال الحسن البصري: أحصرهم الفقر، وهم أهل تَعَفُّف)

(ذكره يحيى بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ٢٦٢)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: حصَروا أنفسَهم في سبيل الله للغَزْو، فلا يستطيعون تجارةً.

(أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١/ ١٣٩، وابن جرير ٥/ ٢٤، وابن المنذر(٩)، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٤٠)

٣٥٢- ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾ [البقرة:٢٧٣].

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾، قال: رَثاثَة ثيابهم، والجوع خفيٌّ على الناس، ولم تستطع الثياب التي يخرجون فيها تخفى على الناس.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢٩)

٣٥٣- عن أبي أمامة الباهلي، قال: مَن ارتبط فرسًا في سبيل الله لم يَرْتَبِطْه رياءً ولا سمعة؛ كان من ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة:٢٧٤] الآية.

(أخرجه ابن المنذر(١٩)، وابن عساكر ٤٠/ ٤٤-٤٥)

٣٥٤- ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ [البقرة:٢٧٥].

عن عبد الله بن عباس -من طريق جعفر، عن سعيد بن جبير- في الآية، قال: آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونًا يُخْنَق.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٤٤. كما أخرجه ابن جرير ٥/ ٤٠، وابن المنذر ١/ ٥٠)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قوله: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾: وتلك علامة أهلِ الرِّبا يوم القيامة، بُعِثوا وبهم خَبَلٌ من الشيطان.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٤٠، وعلَّقه ابن المنذر ١/ ٥٠)

عن داود بن أبي هند -من طريق علي بن عاصم- قال: كان لي جار يأكل الربا، فمات، فرأيته في المنام كأنه قائم يُخنق، فاضطرب حتى سقط إلى الأرض، ثم وثب، فلما استوى قائمًا خُنق، فاضطرب حتى سقط إلى الأرض -ثلاث مرات-، قال: قلتُ له: فلان؟ قال: نعم. وعهدي به صحيح، قلت: ما شأنك؟ قال: ريح الربا تأخذني كل النهار، مرتين أو ثلاثًا.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٥١)

عن جعفر بن محمد أنّه سئل: لِمَ حرَّم الله الربا؟ قال: لئلا يتمانع الناسُ المعروفَ.

(أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ١٩٤)

٣٥٥- ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾ [البقرة:٢٧٩].

عن عبد الله بن عباس -من طريق علي بن أبي طلحة- في قوله: ﴿فَأۡذَنُواْ

بِحَرۡبٍ﴾، قال: مَن كان مُقِيمًا على الربا لا ينزِع عنه فحَقٌّ على إمام المسلمين أن يَسْتَتِيبَه، فإن نزع وإلّا ضرب عنقه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٥٦، وابن المنذر ١/ ٦٠، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٥١)

عن عبد الله بن عباس -من طريق سعيد بن جبير- قال: يُقال يوم القيامة لآكل الربا: خذ سلاحك للحرب.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٩-٥٢، وابن المنذر(٥٢)، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٥٠)

عن قتادة بن دعامة -من طريق شَيْبان بن عبد الرحمن- قوله: ﴿فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾، قال: أوعدهم بالقتل كما تسمعون، وجعلهم بَهْرَجًا أين ما لُقوا، فإيّاكم وما خالط هذه البيوع من الربا، فإنّ الله قد أوسع الحلال وأطابه، ولا تُلْجِئَنَّكُم إلى معصية الله فاقَةٌ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٥١، وابن جرير مختصرًا من طريق سعيد ٥/ ٥٣ بلفظ: أوعدهم الله بالقتل)

(البهرج: الشيء المباح، يقال: بهرج دمه أي: أباحه)

**٣٥٦-** عن سعيد بن جبير -من طريق القاسم بن أبي أيوب- ردَّد هذه الآية: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة:٢٨١] بِضْعًا وعشرين مرة.

(أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٩/ ٤٠٧ (٣٦٤٩٩))

**٣٥٧-** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾ [البقرة:٢٨٢].

عن قتادة، قال: ذُكِر لنا: أنّ أبا سليمان المرعشي كان رجلًا صَحِب كعبًا، فقال ذات يوم لأصحابه: هل تعلمون مظلومًا دعا ربه فلم يُسْتَجَب له؟ قالوا:

وكيف يكون ذلك؟ قال: رجل باع بيعًا إلى أجل مسمى، فلم يكتُب ولم يُشهِد، فلما حَلَّ مالُه جحده صاحبه، فدعا ربه، فلم يستجب له لأنّه قد عصى ربَّه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٧٣ )

**٣٥٨-** عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- قوله: ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ﴾ [البقرة:٢٨٢]: علم اللهُ أن ستكون حقوقٌ، فأخذ لبعضكم من بعض الثقة، فخذوا بثقة الله، فإنّه أطوع لربكم، وأدرك لأموالكم، ولَعمري، لَئِن كان تقيًّا لا يزيده الكتاب إلا خيرًا، وإن كان فاجرًا فبالحَرى أن يُؤَدِّي إذا علم أن عليه شهودًا.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٩٣)

**٣٥٩-** عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: كتبتُ إلى ابنِ عباس أسأله عن شهادة الصبيان. فكتب إلَيَّ: إنّ الله يقول: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾، فليسوا مِمَّن نرضى؛ لا تجوز.

(أخرجه سعيد بن منصور(٤٥٥) (تفسير)، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٦١، والحاكم ٢/ ٢٨٦، والبيهقي في سُنَنه ١٠/ ١٦١-١٦٢)

**٣٦٠-** عن سعيد بن جبير -من طريق عطاء بن دينار- ﴿وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ﴾ [البقرة:٢٨٢] يقول: لا تَمَلُّوا ﴿أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا﴾ [البقرة:٢٨٢] يعني: أن تكتبوا قليل الحق وكثيره ﴿إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ﴾ [البقرة:٢٨٢] لأنّ الكتاب أحْصى للأجل والمال.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٦٣-٥٦٤)

٣٦١- عن عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك في قوله: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة:٢٨٢]: هو الرجل يدعو الكاتب أو الشاهد وهما على حاجة مُهِمَّة، فيقولان: إنّا على حاجة مهمة، فاطلب غيرنا. فيقول: واللهِ، لقد أمركما اللهُ أن تجيبا. فأمره أن يطلب غيرهما، ولا يضارهما، يعني: لا يشغلهما عن حاجتهما المهمة وهو يجد غيرهما.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ١١٦، وابن المنذر ١/ ٨٥ بنحوه من طريق جويبر. كما علَّقه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٦٧)

٣٦٢- ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾﴾ [البقرة:٢٨٢].

عن زياد بن حُدَير، قال: ما فَقِه قومٌ لم يَبْلُغُوا التُّقى.

(عزاه السيوطي ٣/ ٤٠٥ إلى ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى)

عن سفيان، قال: مَن عَمِل بما يعلم وُفِّق لما لا يَعلمُ.

(عزاه السيوطي ٣/ ٤٠٤ إلى أبي يعقوب البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار)

٣٦٣- عن عامر الشعبي -من طريق إسماعيل بن أبي خالد- في قوله: ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ [البقرة:٢٨٣]، قال: صار الأمرُ إلى الأمانة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٧١)

٣٦٤- عن عائشة -من طريق الضحاك- في قوله: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة:٢٨٤] الآية، قالت: هو الرجل يَهُمُّ بالمعصية ولا يعملها، فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان همَّ به من المعصية، فتلك محاسبته.

(أخرجه سعيد بن منصور في سننه(٤٨١) (تفسير)، وابن جرير ٥/ ١٤٢-١٤٣، وفيه بلفظ: فكانت كفارته)

٣٦٥- عن نافع، قال: لَقَلَّما أتى ابنُ عمر على هذه الآية إلّا بكى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة:٢٨٤] إلى آخر الآية. ويقول: إنّ هذا لَإحْصاء شديد.

(أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٢٦، وأحمد في الزهد ص١٩٢، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٧٤)

٣٦٦- عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: أيُكْرَه أن يقوم الرجل وحده وراء الصف؟ قال: نعم، والرجلان والثلاثة، إلا في الصفّ، فإنّ فيها فرجًا. قلت لعطاء: أرأيتَ إن وجدتُ الصفَّ مَدْحوسًا، لا أرى فُرْجَةً، أقوم وراءهم؟ قال: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ [البقرة:٢٨٦]، وأحبُّ إلَيَّ -واللهِ- أن أدخلَ فيه.

(أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣/ ٥٨-٥٩ (٢٤٨١))

٣٦٧- عن قتادة بن دعامة، في قوله: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ﴾ [البقرة:٢٨٦]، قال: كم من تشديدٍ كان على الذين من قبلنا، ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ﴾ قال: كم مِن تخفيفٍ ويُسْرٍ وعافيةٍ في هذه الأُمَّة.

(عزاه السيوطي ٣/ ٤٢٧ إلى عَبد بن حُميد)

٣٦٨- ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ﴾ [البقرة:٢٨٦].

عن مكحول -من طريق ابن ثوبان، عن أبيه- ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ﴾، قال: الغربة، والغُلْمَة، والإنعاظ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٨١)

**٣٦٩-** عن معاذ بن جبل -من طريق أبي إسحاق-: أنّه كان إذا فرغ من قراءة هذه السورة: ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة:٢٨٦]، قال: آمين.

(أخرجه أبو عبيد ص١٢٥، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٢٦، وابن جرير ٥/ ١٦٩، وابن المنذر(١٩٦) كما أخرجه وكيع كما في تفسير ابن كثير ١/ ٧٤٢)

**انتهت الفوائد من سورة البقرة**

## الفوائد من سورة آل عمران

٣٧٠- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [آل عمران:٦]، قال: قادِرٌ -واللهِ- ربُّنا أن يُصَوِّر عباده في الأرحام كيف يشاء؛ من ذكر أو أنثى، أو أسود أو أحمر، تامٍّ خَلْقُه وغيرِ تامٍّ.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ١٨٧، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٩٠-٥٩١ من طريق شيبان)

٣٧١- ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران:٧].

عن عبد الله بن مسعود، قال: إنّ القرآن أُنزِل على نبيِّكم ﷺ من سبعة أبواب، على سبعة أحرف، وإنّ الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد، على حرف واحد.

(أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص١٨)

٣٧٢- عن محمد بن إسحاق -من طريق ابن إدريس- ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران:٧]، قال: لَمْ يُفَصَّل فيهِنَّ القولُ كفَصْلِه في المحكمات، تَتَشابَهُ في عقول الرجال، ويَتَخالَجُها التَّأْوِيلُ، فابتلى اللهُ فيها العبادَ كابتلائهم في الحلال والحرام.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٩٤)

٣٧٣- عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران:٧] قال: «**هم الخوارج**». وفي قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران:١٠٦] قال: «**هم الخوارج**».

(أخرجه أحمد ٣٦/ ٥٩٤ (٢٢٢٥٩) واللفظ له، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٩٤ (٣١٧٩))

٣٧٤- عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن جُرَيْج- في قوله: ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾ [آل عمران:٧]، قال: الشُّبُهات، بها أُهْلِكوا.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢٠٥، ٢١٣ واللفظ له، وابن المنذر ١/ ١٢٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٩٦)

٣٧٥- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٧].

عن عبد الله بن عباس، قال: إنّ القرآن ذو شُجُونٍ وفُنُونٍ، وظُهورٍ وبطون، لا تنقضي عجائبُه، ولا تُبْلَغ غايَتُه، فمَن أوْغَلَ فيه برِفْقٍ نَجا، ومَن أوْغَل فيه بعُنفٍ غَوى، أخبارٌ وأمثال، وحرام وحلال، وناسخ ومنسوخ، ومُحْكَم ومتشابه، وظَهْرٌ وبَطْن، فظهره التلاوة، وبطنه التأويل، فجالِسوا به العلماء، وجانِبوا به السفهاء، وإيّاكم وزَلَّةَ العالِم.

(عزاه السيوطي ٣/ ٤٥٨ إلى ابن أبي حاتم. )

٣٧٦- ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران:٧].

عن عبد الله بن عباس -من طريق مجاهد- قال: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾، قال: الراسخون الذين يقولون: آمنا به كُلٌّ مِن عند ربِّنا.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢٢٤)

عن مسروق بن الأَجْدَع -من طريق إبراهيم- قال: لَقِيتُ زيدًا، فوَجَدتُه مِن الراسخين في العلم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٠٠)

عن عائشة -من طريق ابن أبي مُلَيْكَة- أنّه قرأ عليها هؤلاء الآيات، فقالَتْ: كان رسوخُهم في العلم أنْ آمَنُوا بمُحْكَمه ومتشابهه، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٧] ولم يعلموا تأويلَه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢١٨، وابن المنذر ١/ ١٣١، ١٣٣(٢٥٦)، وابن أبي حاتم ٢/ ٥٩٩ (٣٢٠٨))

عن عمر بن عبد العزيز -من طريق عمرو بن عثمان- قال: انتهى عِلْمُ الراسخين في العلم بتأويل القرآن إلى أن قالوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران:٧].

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢١٩، وعزاه السيوطي ٣/ ٤٥٩ إلى عبد بن حميد)

**٣٧٧-** ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران:٨].

(قال الحسن البصري: هذا دعاءٌ أمَرَ اللهُ المؤمنين أن يَدْعُوا به)

(ذكره يحيى بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ٢٧٦-٢٧٧)

عن محمد بن جعفر بن الزبير -من طريق ابن إسحاق- في قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾، أي: لا تُمِل قلوبَنا، وإن مِلْنا بأَحْداثِنا.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢٢٨)

عن أبي أيُّوب الأنصاري، قال: لَيَأْتِيَنَّ على الرجل أحايِينُ وما في جِلْدِه مَوْضِعُ إبْرَةٍ مِن النفاق، ولَيَأْتِيَنَّ عليه أحايِينُ وما في جِلْدِه مَوْضِعُ إبْرَةٍ مِن إيمان.

(أخرجه الحكيم الترمذي ١/ ٢٧٤)

**٣٧٨-** عن عمر بن عبد العزيز -من طريق خلف أبي الفضل القرشي- قال: قول الله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾ [آل عمران:١٢]، فأخبر بعذابهم بالقتل في الدنيا، وفي الآخرة بالنار، وهم أحياءٌ بمكة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٠٤)

**٣٧٩-** ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [آل عمران:١٤].

عن عمر بن الخطاب -من طريق أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد- أنّه قال: قرأ عمر هذه الآية: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾، فبكى عمر، وقال: نزلت بعد ماذا؟ بعد ما زيّنها.

(أخرجه ابن المنذر(٢٧٩))

عن الحسن البصري -من طريق أبي الأَشْهَب- في قوله: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ الآية، قال: مَن زَيَّنَها؟ ما أحد أشدَّ لها ذمًّا مِن خالقها.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢٥٤، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٠٧)

**٣٨٠-** عن عمر بن الخطاب -من طريق عبد الله بن أرقم- أنّه جاء إلى عُمَر بحِلْيَةٍ آنِيَةٍ وفِضَّةٍ، فقال عمر: اللَّهُمَّ، إنّك ذكرت هذا المالَ، فقلتَ: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ حتى ختم الآية. وقلتَ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد:٢٣]. وإنّا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زَيَّنتَ لنا، اللَّهُمَّ، فاجعلنا نُنفِقه في حقٍّ، وأعوذ بك من شرِّه.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٧٨، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص١١٥، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٠٧)

**٣٨١-** ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ [آل عمران:١٧].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد-: والصادقون: قومٌ صَدَقَتْ نِيّاتُهم، واستقامت قلوبُهم وألسنتُهم، وصَدَقوا في السِّرِّ والعلانية.

(أخرجه عَبد بن حُمَيد كما في قطعة من تفسيره ص٢٥، وابن جرير ٥/ ٢٧٣، وابن أبي حاتم ٢/ ٦١٤)

٣٨٢- ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾﴾ [آل عمران:١٧].

عن حاطب، قال: سمعتُ رجلًا في السَّحَر في ناحية المسجد وهو يقول: ربِّ، أمَرْتَنِي فأطعتُك، وهذا سَحَرٌ؛ فاغْفِرْ لي. فنظرتُ، فإذا ابنُ مسعود.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢٧٤، وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٤٣)

عن أبي سعيد الخدري، قال: بَلَغَنا: أنّ داود عليه السلام سألَ جبريل عليه السلام، فقال: يا جبريلُ، أيُّ الليلِ أفضلُ؟ قال: يا داود، ما أدري إلا أنّ العرش يهتزُّ في السَّحَر.

(أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٠٠، وأحمد في الزهد ص٧٠)

عن الحسن البصري: مَدُّوا الصلاةَ إلى السَّحَر، ثُمَّ اسْتَغْفَروا.

٣٨٣- ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا﴾ [آل عمران:١٨].

عن إسماعيل السُّدِّيّ -من طريق أسباط- ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾، قال: فإنّ اللهَ شهد، والملائكةَ، والعلماءَ من الناس.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦١٧)

عن أبي طالب -من طريق الحكم بن هشام- قال: مَن عَرَف اللهَ، وشهد بما شهد به الله؛ فهو العالِم. ثُمَّ تلا: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا﴾.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦١٦)

٣٨٤- ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران:١٩].

عن عبد الله بن عمر -من طريق الربيع- أنّه كان يُكْثِرُ تلاوةَ هذه الآية، يقول: بَغْيًا على الدنيا، وطلب مُلْكِها وسُلطانِها. مِن قِبَلِها -واللهِ- أُتِينا، ما كان علينا مَن يكونُ علينا بعد أن يأخُذ فينا كتابَ الله وسُنَّةَ نبيه، ولكِنّا أُتِينا مِن قِبَلِها.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٢٨٣)

عن سعيد بن جبير -من طريق جعفر بن أبي المُغِيرة- في قول الله جلَّ ثناؤُه: ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾، قال: كثُرَتْ أموالُهم؛ فتَباغوا بينهم.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ١٤٩، وعلّقه ابن أبي حاتم ٢/ ٦١٨)

**٣٨٥-** عن سفيان -من طريق إسحاق بن إبراهيم- يقول: الذين أمَرُوا بالقسط مِن الناس هم خلفاءُ الأنبياء.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٢١)

**٣٨٦-** قال إسماعيل السُّدِّيّ: ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عمران:٢٦]، آتى اللهُ الأنبياء، وأمَرَ العبادَ بطاعتهم.

(تفسير الثعلبي ٣/ ٤٢، وتفسير البغوي ٢/ ٢٣)

**٣٨٧-** عن الحسن البصري -من طريق قتادة- ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [آل عمران:٢٧]: يعني: المؤمن مِن الكافر، والكافر مِن المؤمن، والمؤمنُ عبدٌ حَيُّ الفُؤادِ، والكافرُ عبدٌ مَيِّتُ الفُؤادِ.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣١٠، وعلّقه عبد الرزاق ١/ ١١٧. وذكره يحيى بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين ١/ ٢٨٣)

٣٨٨- عن سفيان الثوريِّ -من طريق يزيد بن خُنَيْس- ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران:٢٨]، قال: مِن رَأْفَتِه بكم تحذيرُه إيّاكم نفسَه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٣٠)

٣٨٩- عن الحسن البصري -من طريق أبي عبيدة الناجي- قال: قال أقوامٌ على عهد رسول الله ﷺ: واللهِ، يا محمد، إنّا لَنُحِبُّ ربَّنا. فأنزل الله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ [آل عمران:٣١] الآية.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٢٥، وابن المنذر(٣٦٢))

٣٩٠- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [آل عمران:٣٣].

عن الحسن البصري -من طريق عبّاد- في الآية، قال: فضَّلهم اللهُ على العالمين بالنُّبُوَّةِ على الناس كلِّهم، كانوا هم الأنبياء الأتقياء المصطَفَيْن لربِّهم.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٢٩، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٣٤)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- في الآية، قال: ذكر الله أهل بَيْتَيْنِ صالحين، ورجلين صالحين، ففضَّلهم على العالمين، فكان محمد ﷺ مِن آل إبراهيم.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٢٩، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٣٥)

٣٩١- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران:٣٤]، قال: في النِّيَّة، والعمل، والإخلاص، والتوحيد له.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٣٠، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٣٥)

**٣٩٢**- عن مجاهد بن جبر -من طريق خُصَيْف- في قول أُمِّ مريم: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران:٣٥]، قال: جعلَتْه مُحَرَّرًا للعبادة للمسجد، لم تجعل للدنيا فيه شيئًا.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ١٧٤)

عن عكرمة مولى ابن عباس -من طريق ابن جُرَيج، عن القاسم بن أبي بَزَّة وأبي بكر- قال: إنّ امرأة عمران كانت عجوزًا عاقِرًا تُسَمّى: حَنَّة، وكانت لا تَلِدُ، فجعلت تَغْبِطُ النساء لأولادِهِنَّ، فقالت: اللَّهُمَّ، إنّ عَلَيَّ نذرًا شُكرًا إن رَزَقْتَنِي ولدًا أن أتصدَّق به على بيت المقدس؛ فيكون من سَدَنَتِه وخُدّامِه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٣٥، وابن المنذر(٣٨٤) مختصرًا)

عن إسماعيل السدي -من طريق أسباط-: أنّ امرأة عمران ظنَّتْ أنّ ما في بطنها غلام، فوَهَبَتْهُ لله، فلما وضعتْ إذا هي جاريةٌ، فقالت تعتذر إلى الله: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾ ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران:٣٦] تقول: إنما يُحَرّر الغلمان. يقول الله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ [آل عمران:٣٦]. فقالت: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ [آل عمران:٣٦].

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٣٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٣٧)

**٣٩٣**- ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [آل عمران:٣٧].

عن عبد الله بن عباس -من طريق الضحاك- ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾: أي: سَلَكَ بها طريق السعداء.

(تفسير البغوي ٢/ ٣١، وتفسير الثعلبي ٣/ ٥٦)

عن الحسن البصري: قَبولُه إيّاها أنّه ما عذَّبها ساعةً مِن ليل ولا نهار.

(تفسير الثعلبي ٣/ ٥٦)

عن أبي عمرو بن العلاء -من طريق اليزيديِّ- أنه قال: لم نسمع العربَ تَضُمُّ القاف في قَبول، وكان القياس الضمَّ؛ لأنه مصدرٌ، مثل: الدخول، والخروج. قال: ولم أسمع بحرف آخر في كلام العرب يشبهه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٤٤)

**٣٩٤-** عن عبد الله بن عباس -من طريق يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير- ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران:٣٧]، قال: وجد عندها ثمار الجنة؛ فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٥٦)

عن الحسن البصري -من طريق عبّاد بن منصور- قال: كان زكريا إذا دخل عليها -يعني: على مريم- المحرابَ وجد عندها رِزقًا مِن السماء مِن الله، ليس مِن عند الناس. وقالوا: لو أنّ زكريا كان يعلم أنّ ذلك الرزق من عنده لم يسألها عنه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٥٧)

**٣٩٥-** عن الحسن البصري -من طريق قتادة- قال: لَمّا وجد زكريّا عند مريم ثَمَرَ الشتاء في الصيف، وثمر الصيف في الشتاء، يأتيها به جبريل؛ قال لها: أنّى لك هذا في غير حينه؟ فقالت: هذا رزق من عند الله يأتيني، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فطمع زكريّا في الولد، فقال: إنّ الذي أتى مريمَ بهذه الفاكهة في غير حينها لَقادِرٌ أن يُصْلِح لي زوجتي، ويَهَبَ لي منها ولدًا. فعند ذلك ﴿دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ [آل عمران:٣٨]، وذلك لثلاث ليال بَقِين من المُحَرَّم، قام زكريا فاغتسل، ثم ابتهل في

الدعاء إلى الله، قال: يا رازقَ مريمَ ثمار الصيف في الشتاء، وثمار الشتاء في الصيف، ﴿هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ﴾ [آل عمران:٣٨] يعني: من عندك ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [آل عمران:٣٨] يعني: تَقِيًّا.

**٣٩٦-** عن ثابت البُنانِيّ -من طريق جعفر بن سليمان- قال: الصلاة خدمة الله في الأرض، ولو علم الله شيئًا أفضلَ من الصلاة ما قال: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي﴾ [آل عمران:٣٩].

(أخرجه ابن المنذر ١/ ١٨٥، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٤١)

**٣٩٧-** عن قتادة بن دِعامة -من طريق أبي جعفر- ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران:٣٩]، قال: إنّما سُمِّي: يحيى؛ لأنّ الله أحياه بالإيمان.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٧٠، وابن المنذر ١/ ١٨٦، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٤٢)

**٣٩٨-** عن الضحاك بن مُزاحِم -من طريق علي بن الحكم- في قوله: ﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٣٩]، قال: كان يحيى أوَّل مَن صَدَّق بعيسى، وشهد أنّه كلمةٌ مِن الله، وكان يحيى ابنَ خالة عيسى، وكان أكبرَ من عيسى.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٧٢، وابن المنذر ١/ ١٨٧)

**٣٩٩-** ﴿وَسَيِّدًا﴾ [آل عمران:٣٩].

عن سعيد بن المسيب -من طريق يحيى بن سعيد- قال: السيِّد: الفقيهُ العالِم.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٧٦)

عن الضَّحّاك بن مُزاحِم -من طريق جُوَيْبِر- قال: السيِّد: الحسنُ الخُلُق.

(أخرجه أحمد في الزهد ص٩٠، والخرائطيُّ في مكارم الأخلاق (١٧، ٢٦٨). وعلَّقه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٤٢)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿وَسَيِّدًا﴾، قال: إي واللهِ، لَسَيِّدٌ في العبادة، والحِلْم، والعلم، والوَرَع.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٧٣)

(قال سفيان الثوري: الذي لا يحسِد)

(تفسير الثعلبي ٣/ ٦٣، وتفسير البغوي ٢/ ٣٤)

٤٠٠- ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران:٤١].

عن جُبَير بن نُفَير -من طريق صفوان بن عمرو- قال: ربا لسانُه في فيه حتّى مَلَأَهُ، فمنعه الكلامَ، ثم أطلقه اللهُ بعد ثلاث.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٨٧. وعلَّقه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٤٥)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- في قوله: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾، قال: إنّما عُوقِب بذلك لأنّ الملائكة شافهتْهُ بذلك مُشافَهَةً، فبَشَّرَتْه بيحيى، فسأل الآيةَ بعد كلام الملائكة إيّاه، فأخذ عليه بلسانه.

(أخرجه عبد الرزاق ١/ ١٤٠، وابن جرير ٥/ ٣٨٦، وابن المنذر ١/ ١٩٣ من طريق سعيد، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٤٥)

٤٠١- قال مقاتل بن سليمان: ولم يُحْبَس لسانُه عن ذكر الله ﷻ، ولا عن الصلاة، فكذلك قوله سبحانه: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾﴾

[آل عمران:٤١]، يقول: صَلِّ بالغداة والعَشِيِّ.

(تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ٢٧٥)

عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن أبي نجيح- قال: لا يكون العبدُ مِن الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر اللهَ قائِمًا ومُضْطَجِعًا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٤٦)

عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ -من طريق أبي معشر- قال: لو رَخَّص الله لأحد في ترك الذِّكْرِ لَرَخَّص لزكريا عليه السلام، حيث قال: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ [آل عمران:٤١] ولو رَخَّص لأحد في ترك الذِّكر لرَخَّص لِلَّذِين يُقاتِلون في سبيل الله، قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال:٤٥].

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٣٩١، وابن المنذر(٤٤٥)، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٤٦، وأبو نعيم ٣/ ٢١٥)

**٤٠٢-** عن مجاهد بن جبر -من طريق ليث- قال: لَمّا قيل لها: ﴿ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران:٤٣] قامَت حتى ورِمَت قدماها.

(أخرجه عَبد بن حُمَيد كما في قطعة من تفسيره ص٣٠، وابن المنذر ١/ ١٩٧، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٤٨ من طريق ليث)

عن يحيى بن أبي كَثِير -من طريق الأوزاعي- في قوله تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾، قال: سجدتْ حتى نزل الماءُ الأصفرُ في عينيها.

(أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ١٠١)

**٤٠٣-** ﴿ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران:٤٥].

عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- قال: لم يكن مِن الأنبياء مَن له اسمان إلّا عيسى، ومحمد.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٥١)

٤٠٤- عن إبراهيم النَّخَعِيِّ -من طريق منصور- قال: ﴿ٱلْمَسِيحُ﴾ [آل عمران:٤٥]: الصِّدِّيقُ.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٤٠٩-٤١٠، وابن المنذر ١/ ٢٠٠، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٥١)

٤٠٥- ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [آل عمران:٤٦]، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهب- في الآية، قال: قد كلَّمهم عيسى في المَهْد، وسيُكَلِّمُهم إذا قَتَل الدَّجّالَ وهو يومئذ كَهْل.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٤١٤)

٤٠٦- ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾ [آل عمران:٤٨]، عن قتادة بن دِعامة -من طريق أبي جعفر- قال: كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٤١٧، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٥٤)

٤٠٧- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [آل عمران:٥٣]، عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- قال: مع محمد ﷺ وأمته؛ إنهم شهدوا له أن قد بَلَّغ، وشهدوا للرسل أنهم قد بَلَّغوا.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٢١٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٦٠، والطبراني(١١٧٣٢))

٤٠٨- عن عبد الله بن عباس -من طريق علي بن أبي طلحة- قوله: ﴿وَٱلذِّكْرِ﴾

[آل عمران:٥٨]، يقول: القرآن الحكيم الذي قد كَمُل في حكمته.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٦٥، وابن المنذر ١/ ٢٢٤، وابن جرير ٥/ ٤٥٨)

٤٠٩- ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾ [آل عمران:٦١].

عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- قال: لو باهَل أهلُ نجران رسولَ الله ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلًا ولا مالًا.

(أخرجه عبد الرزاق ١/ ١٢٣، والبخاري (٤٩٥٨)، والترمذي (٣٣٤٨)، والنسائي في الكبرى (١١٦٨٥)، وابن جرير ٥/ ٤٧٢، وابن المنذر ١/ ٢٣١، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٦٨ )

٤١٠- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران:٦٤]، عن أبي العالية الرِّياحِيّ -من طريق الربيع بن أنس- قال: كلمة السواء: لا إله إلا الله.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٤٧٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٦٩)

٤١١- ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ [آل عمران:٦٧].

عن عبد الله بن عباس -من طريق علي بن أبي طلحة- ﴿حَنِيفًا﴾، يقول: حاجًّا.

(أخرجه ابن جرير ٢/ ٥٩٣، وابن أبي حاتم ١/ ٢٤١، ٢/ ٦٧٣)

عن إسماعيل السُّدِّيّ -من طريق شريك- قال: ما كان في القرآن حنفاء؛ قال: مسلمين. وما كان في القرآن حنفاء مسلمين؛ قال: حُجّاجًا.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٢٤٦)

٤١٢- عن عَبّاد بن منصور، قال: سألت الحسن البصري عن قوله: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ﴾ [آل عمران:٦٨]. قال: كل مؤمن وليٌّ لإبراهيم، مِمَّن مضى ومِمَّن بَقِي.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٧٥)

٤١٣- ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [آل عمران:٦٩].

عن سفيان بن عيينة -من طريق ابن أبي عمر العَدَني- قال: كل شيء في آل عمران من ذكر أهل الكتاب فهو في النصارى.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٢٤٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٧٦)

٤١٤- عن عبد الملك ابن جُرَيْج -من طريق ابن المبارك- ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ [آل عمران:٧٤]، قال: القرآن، والإسلام.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٥٠٧)

٤١٥- ﴿۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران:٧٥].

عن علي بن أبي طالب -من طريق سهل- أنّه سُئِل عن الدرهم لِمَ سُمِّي: درهمًا؟ وعن الدينار لِمَ سُمِّي: دينارًا؟ قال: أما الدرهم فكان يسمى: دارَ هَمٍّ، وأمّا الدينار فضربته المجوس فسُمِّي: دينارًا.

(أخرجه الخطيب في تاريخه ٩/ ٣٣٣)

عن مالك بن دينار -من طريق زياد بن الهيثم- قال: إنما سمي الدينار لأنه

دِين، ونار. قال: معناه: أنّ من أخذه بحقه فهو دِينه، ومَن أخذه بغير حقه فله النار.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٨٣)

٤١٦- عن إبراهيم النخعي -من طريق واقد- قال: مَن قرأ القرآن يتأكَّلُ الناسَ به أتى اللهَ يوم القيامة ووجهه بين كتفيه، وذلك بأنّ الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عمران:٧٧].

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٨٦)

٤١٧- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [آل عمران:٧٧].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ الآية، إلى ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٧﴾: أنزلهم الله بمنزلة السَّحَرَة.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٥٢٠)

٤١٨- عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- أنّه سُئِل عن قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٧﴾ [آل عمران:٧٧]. فقال: هؤلاء أقوام باعوا خَلاقهم بالدنيا، فقال: أنبَأَكُم الله كيف يصنع بهم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٨٨)

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن حلف على يمين آثِمَةٍ عند منبري هذا فلْيَتَبَوَّأْ مقعده مِن النار، ولو على سِواكٍ أخْضَرَ**».

(أخرجه ابن ماجه ٢٣٢٥، وأبو داود ٣٢٤٦، وصححه ابن حبان ٤٣٦٨ والحاكم ٧٨١٠)

**٤١٩ - ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾** [آل عمران:٧٩].

عن علي بن أبي طالب: هو الّذي يُرَبِّي علمَه بعمله.

(تفسير الثعلبي ٣/ ١٠٢، وتفسير البغوي ١/ ٦١)

عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾، قال: حُلَماء، علماء، حُكَماء.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٩١)

عن عباد بن منصور، قال: سألت الحسن البصري عن قوله: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾. يقول: كونوا أهل عبادة، وأهل تقوى لله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٩١)

**٤٢٠ - ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾** [آل عمران:٧٩].

عن أبي رَزين -مسعود بن مالك الأسدي- من طريق منصور بن المعتمر- في قوله: ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾، قال: مذاكرة الفقه، كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكرُه نحن.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٩٢)

عن الضحاك بن مزاحم -من طريق جويبر- قال: لا يعذر أحد حر، ولا عبد، ولا رجل، ولا امرأة لا يتعلم من القرآن جُهده ما بلغ منه؛ فإن الله يقول: ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

(عزاه السيوطي ٣/ ٦٤٥ إلى عَبد بن حُمَيد)

عن الضحاك بن مزاحم -من طريق ميمون الوَرّاق- في قوله: ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: حَقٌّ على كل مَن تَعَلَّم القرآن أن يكون فقيهًا.

(أخرجه الدارمي ٣٣٨، وابن المنذر ١/ ٢٨٦، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٩٢)

عن عمر بن عبد الغفار القُهُنْدُزِيّ، قال: قال سفيان بن عيينة: مَن قرأها ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: يقول: عَلِموا وعمِلوا، ثم عَلَّموا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٩٢)

(قال محمد بن علي ابن الحنفية يوم مات ابن عباس: مات رَبّانِيُّ هذه الأمّة)

(تفسير الثعلبي ٣/ ١٠٢، وتفسير البغوي ١/ ٦١)

(قال مُرَّة بن شَراحِيل: كان علقمة مِن الرَّبانيّين الذين يُعَلِّمون النّاس القرآن)

(تفسير الثعلبي ٣/ ١٠٢)

**٤٢١- ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾** [آل عمران:٨٣].

عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، قال: هذه مفصولة، ومن في الأرض طوعًا وكرهًا.

(أخرجه ابن المنذر ٦٦٤، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٩٥)

عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن أبي نَجيح- قوله: ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾، قال: سجود المؤمن طائعًا، وسجود ظِلِّ الكافر وهو كاره.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٥٥١، وابن المنذر ١/ ٢٧٦، وابن أبي حاتم ٢/ ٦٩٧)

عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- في الآية، قال: أُكْرِه أقوام على الإسلام، وجاء أقوام طائعين.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٥٥١)

٤٢٢- عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- قوله: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [آل عمران:٨٤]، قال: أمر الله المؤمنين ألّا يُفَرِّقوا بين أحد منهم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٦٩٨)

٤٢٣- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ [آل عمران:٨٩].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق شَيْبان النحوي- قوله: ﴿وَأَصْلَحُوا۟﴾، قال: أصلحوا ما بينهم وبين الله ورسوله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٢/ ٧٠١)

٤٢٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾ [آل عمران:٩١].

عن يونس بن بكير، قال: سمعت أبا جعفر المنصور -يعني الخليفة- يخطب يوم الجمعة، فقال: الحمد لله الذي جعلنا من أهل دينه الذين يقبل منهم مَثاقِيل الذَرِّ، ولا يقبل مِمَّن خالفهم ملء الأرض ذهبًا ولو افتدى به.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٢٨٣)

٤٢٥- ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾ [آل عمران:٩٢].

عن عطاء: لن تنالوا شرف الدين والتقوى حتى تتصدقوا وأنتم أصحّاء أشحّاء، تأملون العيش وتخشون الفقر.

(تفسير الثعلبي ٣/ ١١٠، وتفسير البغوي ٣/ ٦٦)

عن عبد الله بن عمر -من طريق مجاهد- أنّه قرأ وهو يصلي، فأتى على هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، فأعتق جارية له وهو يصلي، أشار إليها بيده.

(أخرجه أحمد في الزهد ص١٩٣، وابن المنذر ١/ ٢٨٨، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٠٤)

عن الربيع بن خُثَيْم: أنّه وقف سائل على بابه، فقال: أطعموه سُكَّرًا. فقيل: ما يصنع هذا بالسكّر، فنطعمه خبزًا فهو أنفع له. فقال: ويحكم أطعموه سكّرًا؛ فإنّ الربيع يحب السكّر.

(تفسير الثعلبي ٣/ ١١١)

٤٢٦- عن علي بن أبي طالب -من طريق الشعبي- في قوله: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران:٩٦]، قال: كانت البيوت قبلَه، ولكنَّه كان أول بيت وُضِع لعبادة الله.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٢٩٧، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٠٧)

٤٢٧- ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧].

عن مجاهد بن جبر وقتادة بن دِعامة -من طريق مَعْمَر- في الآية، قالا: مقام إبراهيم مِن الآيات البينات.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٥٩٨)

عن عمر بن الخطاب -من طريق عكرمة بن خالد- قال: لو وجدتُ فيه قاتلَ الخَطّاب ما مَسَسْتُه حتى يخرج منه.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٣٠٤، والأزرقي ٢/ ١٤٠)

عن عبد الله بن عباس -من طريق عطاء- قال: لو وجدتُ قاتلَ أبي في الحرم لم أعرض له.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٠٣)

عن عطاء بن أبي رباح -من طريق إسماعيل بن عبد الملك- قال: مَن مات في الحرم بُعِث آمنًا، يقول الله: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٣٠٤)

٤٢٨- ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧].

عن عبد الله بن عباس -من طريق عطاء- قال: السبيل: مَن وجد إليه سعة، ولم يُحَل بينه وبينه.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٩٠، وعزاه السيوطي ٣/ ٦٩١ إلى عَبد بن حُمَيد)

عن عبد الله بن الزبير -من طريق خالد بن أبي كريمة، عن رجل- قال: السبيل على قدر القُوَّة.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٩٠، وابن جرير ٥/ ٦١٤-٦١٥، وابن المنذر ١/ ٣٠٨)

عن سعيد بن جبير -من طريق عثمان بن المغيرة الثقفي- قال: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ وإن مشى إليه أربعة أشهر.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧١٤)

عن إبراهيم النخعي -من طريق ليث- قال: إنّ المَحْرَم للمرأة من السبيل الذي قال الله.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٧١٤)

عن عبد الله بن عمر -من طريق مجاهد- قال: من كان يَجِد، وهو موسر صحيح، لم يحج؛ كان سيماه بين عينيه كافرًا. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾.

(أخرجه ابن أبي شيبة ص٣٣٧، وابن أبي حاتم ٣/ ٧١٥)

عن عامر الشعبي -من طريق أبي هانئ- أنه سُئِل عن قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾. قال: مَن كَفَر مِن الخلق فإنّ الله غنيٌّ عنه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٢٢)

عن الحسن البصري -من طريق مَعْمَر- ﴿وَمَن كَفَرَ﴾، قال: كُفْرُه الجحود به، والزَّهادة فيه.

(أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١/ ١٢٧-١٢٨، وعبد بن حميد ص٤٦)

عن عمر بن الخطاب، قال: لقد هممت أن أبعث رجالًا إلى هذه الأمصار، فلينظروا كل من كان له جِدَةٌ ولم يحج، فيضربوا عليهم الجزية، ما هم بمسلمين، ما هم بمسلمين.

(عزاه السيوطي ٣/ ٦٩٣ إلى سعيد بن منصور بسند صحيح)

عن عمر بن الخطاب، قال: لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه، كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة.

(عزاه السيوطي ٣/ ٦٩٤ إلى سعيد بن منصور)

عن عبد الله بن عباس، قال: لو أنّ الناس تركوا الحج عامًا واحدًا، لا يحج أحد، ما نُوظِرُوا بعده.

(عزاه السيوطي ٣/ ٦٩٤ إلى سعيد بن منصور)

عن سعيد بن جبير -من طريق أبي العلاء- قال: لو كان لي جار مُوسِر، ثم مات ولم يحج، لم أُصَلِّ عليه.

(أخرجه ابن أبي شيبة ص٣٣٧)

٤٢٩- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ١٠٠﴾ [آل عمران:١٠٠].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا﴾ الآية: قد تقدم الله إليكم فيهم كما تسمعون، وحذَّرَكَمُوهم وأنبأكم بضلالتهم، فلا تأمنوهم على دينكم ولا تنتصحوهم على أنفسكم، فإنهم الأعداء الحسدة الضُّلال، كيف تأمنون قومًا كفروا بكتابهم، وقتلوا رسلهم، وتحيَّروا في دينهم، وعجزوا عن أنفسهم؟ أولئك -واللهِ- أهل التهمة والعداوة.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٣٣، وابن المنذر ١/ ٣١٥. وعزاه السيوطي ٣/ ٧٠٢ إلى عبد بن حميد)

٤٣٠- ﴿وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٠١﴾ [آل عمران:١٠١].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ﴾، قال: عَلَمان بيِّنان: نبي الله، وكتاب الله، فأمّا نبيُّ الله فمضى -عليه الصلاة والسلام-، وأمّا كتاب الله فأبقاه الله بين أظهركم رحمة من الله ونعمة، فيه حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٣٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٢٠)

عن أبي العالية الرِّياحِي -من طريق الربيع بن أنس- قال: الاعتصام بالله: الثقة به.

(علَّقه ابن المنذر ١/ ٣١٦ عَقِب (٧٦٥). وعزاه السيوطي ٣/ ٧٠٣ إلى عَبد بن حُمَيد)

**٤٣١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾** [آل عمران:١٠٢].

عن أنس بن مالك، قال: لا يتَّقي اللهُ العبدَ حقَّ تقاته حتى يخزُن مِن لسانه.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٢٢)

عن زيد بن أسلم -من طريق عبد الرحمن بن زيد- في قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾، قال: فلم يُدْرى ما حقّ تقاته مِن عِظَم حقه ﷻ، ولو اجتمع أهل السموات والأرض على أن يبلغوا حق تقاته ما بلغوا. قال: فأراد الله ﷻ أن يُعلِمَ خلقه قدرته، ثم نسخها وهوّن على خلقه بقوله تبارك وتعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ [التغابن:١٦]، فلم يدع لهم مقالًا، ولو قلت لرجل: اتقِّ اللهَ حَقَّ تقاته، رأى أنّك قد كلفته بغْيًا من أمره، فإذا قلت له: اتقِّ الله ما استطعت، رأى أنك لم تكلفه شططًا.

(أخرجه أبو إسحاق المالكي في أحكام القرآن ص٢٢٦، وعلَّق ابن أبي حاتم ٣/ ٧٢٢ نحوه مختصرًا)

**٤٣٢- ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾** [آل عمران:١٠٣].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا﴾: حبل الله المتين الذي أمر أن يعتصم به: هذا القرآن.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٤٤)

عن سِماك بن الوليد الحنفي، أنّه لقي عبد الله بن عباس، فقال: ما تقول في سلطان علينا يظلموننا، ويشتموننا، ويعتدون علينا في صدقاتنا، ألا نمنعهم؟ قال: لا، أعطهم، الجماعةَ الجماعةَ، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها، أما سمعت قول الله: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٤/ ٧٢٤)

**٤٣٣** - ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران:١٠٣].

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾: إذ كنتم تَذابَحُون فيها، يأكل شديدكم ضعيفكم، حتى جاء الله بالإسلام، فآخى به بينكم، وألف به بينكم، أما -والله الذي لا إله إلا هو- إنّ الأُلْفة لَرحمة، وإنّ الفُرقة لَعذاب. ذُكِر لنا: أنّ نبي الله ﷺ كان يقول: «**والذي نفس محمد بيده، لا يتواد رجلان في الإسلام فيفرق بينهما أول ذنب يحدثه أحدهما، وإن أردأهما المحدث**».

(أخرجه ابن المنذر(٧٧٩))

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران:١٠٣] الآية: كان هذا الحي من العرب أذلَّ الناس ذلًّا، وأشقاه عيشًا، وأبينه ضلالة، وأعراه جلودًا، وأجوعه بطونًا، معكوفين على رأس حَجَر بين الأسدين: فارس والروم، لا واللهِ، ما في بلادهم يومئذ شيء يُحْسَدون عليه، مَن عاش منهم عاش شَقِيًّا، ومَن مات ردي في النار، يؤكلون ولا يأكلون. واللهِ، ما نعلم قبيلًا يومئذ من حاضر الأرض كانوا أصغر فيها خطرًا، وأرق فيها شأنًا

منهم، حتى جاء الله بالإسلام؛ فورثكم به الكتاب، وأحل لكم به دار الجهاد، ووسع لكم به الرزق، وجعلكم ملوكًا على رقاب الناس، وبالإسلام أعطى الله ما رأيتم؛ فاشكروا نعمة الله، فإن ربكم منعم يحب الشاكرين، وإن أهل الشكر في مزيد من الله تبارك وتعالى.

(أخرجه ابن المنذر ١/ ٣٢٣)

عن قتادة، قوله: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾، ذُكِر لنا: أنّ رجلًا قال لابن مسعود: كيف أصبحتم؟ قال: أصبحنا بنعمة الله إخوانًا.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٥٧، وابن المنذر ١/ ٣٢٢)

عن عبد الله بن عباس، أنّ أعرابيًّا سمعه وهو يقرأ هذه الآية، فقال: واللهِ، ما أنقذهم منها وهو يريد أن يُوقِعهم فيها. فقال ابن عباس: خذوها مِن غير فقيه.

(تفسير الثعلبي ٣/ ١٢١-١٢٢)

٤٣٤- ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران:١٠٤].

عن أبي العالية الرياحي -من طريق الربيع- قال: كل آية ذكرها الله في القرآن في الأمر بالمعروف فهو الإسلام، والنهي عن المنكر فهو عبادة الأوثان والشيطان.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٢٧)

عن الضحاك بن مزاحم -من طريق جويبر- ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾، قال: هم أصحاب رسول الله ﷺ خاصة، وهم الرواة.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٦٢، وابن المنذر(٧٨٤))

٤٣٥- عن الحسن البصري، قال: كيف يصنع أهل هذه الأهواء الخبيثة بهذه الآية في آل عمران: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران:١٠٥]، قال: نبذوها -ورَبِّ الكعبةِ- وراءَ ظهورهم.

(عزاه السيوطي ٣/ ٧١٨ إلى عَبد بن حُمَيد)

٤٣٦- ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [آل عمران:١٠٦-١٠٧].

عن أبي غالب، قال: لَمّا أُتي برُؤُوس الأَزارِقَة، فنُصِبَت على دَرَج دمشق؛ جاء أبو أمامة، فلما رآهم دمعت عيناه، ثم قال: كلاب النار، كلاب النار، هؤلاء لَشَرُّ قتلى قُتِلوا تحت أديم السماء، وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء. قلت: فما شأنُك دَمَعَتْ عيناك؟ قال: رحمة لهم، إنهم كانوا مِن أهل الإسلام. قال: قلت: أبرأيك قلتَ: كلاب النار؟ أو شيء سمعته؟ قال: إني إذًا لَجريء، بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة، ولا اثنتين، ولا ثلاثًا. فعَدَّد مِرارًا، ثم تلا: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ حتى بلغ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾﴾.

(أخرجه عبد الرزاق ١٠/ ١٥٢، والترمذي (٣٠٠٠)، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٦٦-٢٦٨)

عن عبد الله بن عباس -من طريق سعيد بن جبير- في هذه الآية، قال: تبيض وجوه أهل السنة والجماعة، وتسود وجوه أهل البدع والضلالة.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٢٩، والخطيب في تاريخه ٧/ ٣٧٩، واللالكائي في السُّنَّة (٧٤))

٤٣٧- عن قتادة بن دِعامة، قال: ذُكِر لنا: أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١١٠] الآية، ثم قال: يا أيها الناس، مَن سَرَّه أن يكون مِن تلكم الأمة فلْيُؤَدِّ شرط الله منها.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٧٢-٦٧٣)

عن أبي بن كعب -من طريق أبي العالية- قال: لم تكن أمةٌ أكثرَ استجابة في الإسلام مِن هذه الأمة، فمِن ثَمَّ قال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٣٣)

٤٣٨- عن عباد بن منصور، قال: سألت الحسن البصري عن قوله: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ [آل عمران:١١٢]. قال: أذلهم الله فلا مَنَعَة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٨١، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٣٥)

٤٣٩- عن عبد الله بن عباس -من طريق عطاء- قال: بَلَغَنِي: أنّ هذه الآية ﴿۞ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ [آل عمران:١١٣] نزلت ما بين المغرب والعشاء.

(أخرجه سفيان الثوري في التفسير ص٧٩)

٤٤٠- عن الحسن البصري -من طريق أبي الأَشْهَب- ﴿۞ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ [آل عمران:١١٣]، قال: هؤلاء أهل الهدى، ليس كُلُّ القوم هَلَك. فقرأ حتى بلغ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران:١١٥]. قال: فزعوا إلى أنفسهم حين تفرَّقتْ أُمَّتُهم.

(أخرجه عبد بن حميد ص٥١، وابن المنذر ١/ ٣٤١-٣٤٢، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٣٧-٧٣٩)

٤٤١- عن عبد الله بن مسعود -من طريق الأسود- في قوله: ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾ [آل عمران:١١٣]، قال: هي صلاة الغفلة.

(أخرجه الثوري في تفسيره ص٨٠، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٣٨-٧٣٩)

٤٤٢- عن الحسن البصري -من طريق أبي الأَشْهَب- ﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤﴾ [آل عمران:١١٤]، قال: فزعوا إلى أنفسهم حين تفرَّقَتْ أُمَّتُهم.

(أخرجه عبد بن حميد ص٥١، وابن المنذر ١/ ٣٤١-٣٤٢، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٣٩)

٤٤٣- عن حميد بن مهران المالكي الخيّاط، قال: سألتُ أبا غالبٍ عن قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ﴾ [آل عمران:١١٨] الآية. قال: حدَّثني أبو أُمامة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**هم الخوارج**».

(أخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٣٢، والطبراني في الكبير ٨٠٤٧)

عن أبي دِهْقانَة، قال: قيل لعمر بن الخطاب: إنّ هاهنا غلامًا مِن أهل الحِيرة حافِظًا كاتِبًا؛ فلَوِ اتَّخَذْتَه كاتِبًا. قال: قد اتخذتُ إذن بِطانةً مِن دون المؤمنين.

(أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٤٧٠، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٤٣)

٤٤٤- عن يحيى بن عمرو بن مالك النُكْرِيِّ، قال: سمعتُ أبي يُحَدِّث عن أبي الجوزاء في قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ﴾ [آل عمران:١١٩]، قال: نزلت هذه الآية في الإباضِيَّة.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٧١٩، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٤٥-٧٤٦)

٤٤٥- عن أبي الجَوْزاء -من طريق عمرو بن مالك- قال: والَّذي نفسي بيدِه، لَأَن تَمْتَلِئَ داري قِرَدَةً وخنازيرَ أحبُّ إلَيَّ مِن أن يجاورني أحدٌ مِن أهل الأهواء، لقد دخلوا في هذه الآية: ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [آل عمران:١١٩].

(أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٧٨)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ﴾، قال: فواللهِ، إنّ المؤمنَ لَيُحِبُّ المنافق، ويَأْوِي لَهُ، ويرحمه، ولو أنّ المنافق يقدِر على ما يقدِر عليه المؤمنُ لَأَبادَ خَضْراءَه.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٧١٨، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٤٥)

٤٤٦- عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]، يقول: مِمّا يجِدون في قلوبهم مِن الغَيْظِ والكراهة لِما هُم عليه، لو يجدون رِيحًا لكانوا على المؤمنين.

(أخرجه ابن جرير ٥/ ٧١٩)

٤٤٧- عن جابر بن عبد الله -من طريق عمرو بن دينار- قال: فينا نزلت؛ في بني حارثة وبني سلِمة: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ [آل عمران:١٢٢]، وما يَسُرُّنِي أنها لم تنزل؛ لقول الله: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾.

(أخرجه البخاري ٤٠٥١-٤٥٥٨، ومسلم ٢٥٠٥)

٤٤٨- عن سفيان بن عيينة -من طريق عمر بن عبد الغفار- قال: على كُلِّ مسلم أن يشكر الله في نصره ببدر، يقول الله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ

ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ [آل عمران:١٢٣].

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٥١)

٤٤٩- ﴿إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [آل عمران:١٢٤].

(قال أبو أسيد مالك بن ربيعة -من طريق عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة- بعد ما أُصِيب بصرُه: لو كنتُ معكم ببدر الآن ومعي بصري لأخبرتُكم بالشِّعْبِ الذي خرجت منه الملائكةُ، لا أشكُّ ولا أتَمارى)

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٢١)

٤٥٠- عن الضحاك بن مُزاحِم -من طريق عبيد بن سليمان- في قوله: ﴿إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ [آل عمران:١٢٥] الآية، قال: كان هذا موعِدًا مِن الله يوم أحد، عرضه على نبيه ﷺ: أنّ المؤمنين إن اتقوا وصبروا أمَدَّهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ففرَّ المسلمون يوم أحد، ووَلَّوْا مُدبرين؛ فلم يُمِدَّهم الله.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٢٧، وابن المنذر ٨٨٣، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٥٢-٧٥٣)

٤٥١- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهب- ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٢٦]، قال: لو شاء اللهُ أن ينصركم بغير الملائكة فعل.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٣٩)

٤٥٢- عن قتادة بن دِعامة -من طريق شَيْبان- قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ﴾ [آل عمران:١٣٠]، قال: إيّاكم وما خالط هذه البيوعَ

مِن الرِّبا، فإنّ الله قد أوسعَ الحلالَ وأكثرَه وأطابَه، ولا يُلْجِئَنَّكم إلى المعصية فاقةٌ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٥٩)

٤٥٣- ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١﴾ [آل عمران:١٣١].

عن معاوية بن قُرَّة -من طريق القاسم بن الفضل- قال: كان الناس يتأوَّلون هذه الآية، يقول: اتَّقُوا لا أعذبكم بذنوبكم في النار التي أعددتُها للكافرين.

(أخرجه ابن المنذر ٩١٥، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٦٠)

عن سعيد بن جبير -من طريق عطاء بن دينار- ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١﴾، قال: فخَوَّف آكلَ الرِّبا من المؤمنين بالنارِ التي أُعِدَّت للكافرين.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٥٩-٧٦١)

عن مقاتل بن حيان -من طريق بُكَيْر بن معروف- ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١﴾ يقول: مَن أكل الربا فلم يَنتَهِ فلَهُ النارُ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٦٠)

٤٥٤- ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [آل عمران:١٣٣].

عن عثمان بن عفان: الإخلاص.

عن علي بن أبي طالب: إلى أداء الفرائض.

عن عبد الله بن عباس: سارعوا إلى الإسلام (وفي رواية أخرى عنه: إلى التوبة).

عن الضَّحّاك بن مُزاحِم: إلى الجهاد.

عن عكرمة مولى ابن عباس: إلى التوبة.

عن أنس بن مالك -من طريق ثابت البُنانِيِّ- قال: التكبيرة الأولى.

عن أبي العالية الرِّياحِيِّ: الهجرة.

عن أبي رَوْق: إلى الهجرة.

(تفسير الثعلبي ٣/ ١٤٨، وتفسير البغوي ٢/ ١٠٤)

٤٥٥- ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [آل عمران:١٣٣].

عن محمد ابن شهاب الزُّهْرِيِّ: إنّما وصَف عرضَها، فأما طولُها فلا يعلمه إلا الله.

(تفسير الثعلبي ٣/ ١٤٨، وتفسير البغوي ٢/ ١٠٤)

٤٥٦- عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ [آل عمران:١٣٤]، قال: فمَنِ استطاع أن يغلب الشرَّ بالخير فليفعل، ولا قوة إلا بالله، فَنِعْمَتْ -واللهِ- الجَرعَةُ يتجرَّعُها ابنُ آدم مِن صبر وأنت مغيظٌ، وأنت مظلومٌ.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٥٨، وابن المنذر ١/ ٣٨٣، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٦٣)

٤٥٧- ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ [آل عمران:١٣٤].

عن الحسن البصري: الإحسان أن تعمَّ ولا تخُصَّ؛ كالريح، والشمس، والمطر.

(تفسير الثعلبي ٣/ ١٦٧)

٤٥٨- عن مجاهد بن جَبْر -من طريق منصور- في الآية، قال: هذا ذنبان؛ ﴿فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ [آل عمران:١٣٤] ذنب، و﴿ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [آل عمران:١٣٤] ذنب.

(أخرجه سعيد بن منصور ٥٢٥، وابن جرير ٦/ ٦٠)

عن عبد الله بن مسعود -من طريق أبي وائل-: أنّه ذُكِر عنده بنو إسرائيل، فقال: كان بنو إسرائيل إذا أذنب أحدُهم ذنبًا أصبح وقد كُتِبَتْ كفّارتُه على أُسْكُفَّةِ بابِه، وجُعِلَتْ كفّارةُ ذنوبِكم قولًا تقولونه، تستغفرونَ الله فيغفر لكم، والذي نفسي بيدِه، لقد أعطانا اللهُ آيةً لَهِيَ أحبُّ إلَيَّ مِن الدنيا وما فيها: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾ [آل عمران:١٣٥] الآية.

(أخرجه ابن المنذر ٩٣٤)

٤٥٩- ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟﴾ [آل عمران:١٣٥].

عن عبد الله بن عباس -من طريق قيس بن سعد- قال: كلُّ ذنبٍ أصَرَّ عليه العبدُ كبيرٌ، وليس بكبيرٍ ما تاب منه العبدُ.

(أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة ٦٠، والبيهقي ٧١٤٩)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- قال: إيّاكم والإصرارَ؛ فإنّما هَلَك المُصِرُّونَ الماضُونَ قُدُمًا، لا ينهاهم مخافةُ اللهِ عن حرامٍ حَرَّمه اللهُ عليهم، ولا يتوبون مِن ذنبٍ أصابوه، حتى أتاهم الموتُ وهم على ذلك.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٦٦)

عن أبان العطار، قال: كان يُقال: لا قليلَ مع إصرار، ولا كثيرَ مع استغفار.

(تفسير ابن أبي زمنين ١/ ٣١٩)

٤٦٠- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [آل عمران:١٣٦].

عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ -من طريق عاصم- أنّه كان إذا تُتْلى هذه الآية:

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى قوله: ﴿جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٦] قال: نِعْمَ ما جازاك على الذَّنبِ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٦٧)

**٤٦١-** ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾ [آل عمران:١٣٦].

(قال شَهْر بن حَوْشَب: طلبُ الجنَّةِ بلا عملٍ ذنبٌ مِن الذنوب)

(تفسير الثعلبي ٣/ ١٧٠)

**٤٦٢-** عن محمد ابن شهاب الزُّهْرِيِّ -من طريق يونس- قال: كَثُر في أصحاب محمد ﷺ القتلُ والجراحُ؛ حتى خَلُص إلى كُلِّ امرئ منهم اليأسُ؛ فأنزل الله القرآنَ، فآسى فيه المؤمنين بأحسنِ ما آسى به قومًا كانوا قبلَهم مِن الأمم الماضية، فقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟﴾ [آل عمران:١٣٩] إلى قوله: ﴿لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ [آل عمران:١٥٤].

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٧٧)

**٤٦٣-** عن محمد بن سيرين -من طريق ابن عَوْن- ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١٤٠]، يعني: الأمراء.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٨٥، وابن المنذر ١/ ٣٩٦، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٧٣)

عن إسماعيل السُّدِّيِّ -من طريق أسباط- ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾، قال: يومًا لكم، ويومًا عليكم.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٨٤)

عن محمد بن إسحاق -من طريق سلمة-: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾، أي: نُصَرِّفها للناس بالبلاء والتَّمْحِيص.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٨٥، وابن المنذر ١/ ٣٩٦، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٧٣)

٤٦٤- عن عكرمة مولى ابن عباس -من طريق أيوب- قال: لَمّا أبطأ على النساء الخبرُ خَرَجْنَ يَسْتَخْبِرْنَ، فإذا رجلان مقتولان على دابَّةٍ أو على بعير، فقالت امرأةٌ من الأنصار: مَن هذان؟ قالوا: فلان، وفلان. أخوها وزوجها، أو زوجها وابنُها، فقالتْ: ما فعل رسولُ اللهِ ﷺ؟ قالوا: حَيٌّ. قالتْ: فلا أُبالِي؛ يَتَّخِذُ اللهُ مِن عباده الشهداء. ونزل القرآنُ على ما قالت: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾ [آل عمران:١٤٠].

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٧٤)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾، قال: يُكَرِّم اللهُ أولياءَه بالشهادةِ بأيدي عدوِّهم، ثُمَّ تصيرُ حواصِلُ الأمورِ وعواقبُها لأهل طاعة الله.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٨٧، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٧٤)

٤٦٥- عن محمد بن سيرين -من طريق ابن عَوْن- في قوله: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [آل عمران:١٤١]، أنّه كان إذا تلا هذه الآية قال: اللَّهُمَّ، مَحِّصْنا، ولا تجعلنا كافرين.

(أخرجه ابن سعد ٧/ ٢٠٠)

٤٦٦- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- في قوله: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [آل عمران:١٤٤]، قال: ما بينكم وبين أن

تدَّعُوا الإسلامَ وتنقلبوا على أعقابكم إلّا أن يموتَ محمدٌ أو يُقْتَل! فسوف يكونُ أحدُ هذين، فسوف يموتُ، أو يُقْتَل.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ١٠٤)

**٤٦٧**- عن علي بن أبي طالب -من طريق أبي أيوب- في قوله: ﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران:١٤٤]، قال: الثابتين على دينهم؛ أبا بكر وأصحابَه. فكان عليٌّ يقول: كان أبو بكر أميرَ الشاكرين، وأميرَ أحِبّاءِ الله، وكان أشكرَهم، وأحبَّهم إلى الله.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٩٧)

**٤٦٨**- عن علي بن أبي طالب -من طريق ابن عباس- أنّه كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾. واللهِ، لا ننقلبُ على أعقابنا بعد إذ هدانا الله. واللهِ، لَئِن مات أو قُتِل لأُقاتِلَنَّ على ما قاتل عليه حتى أموت.

(أخرجه النسائي في الكبرى(٨٣٩٦)، وابن المنذر(٩٩٨)، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٧٧)

**٤٦٩**- عن خلف أبي الفضل القرشي، عن كتاب عمر بن عبد العزيز، قال: قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران:١٤٥]، لا تموتُ نفسٌ ولها في الدنيا عمر ساعةٍ إلا بلغته.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٧٩)

عن حبيب بن صهبان، قال: قال رجلٌ للمسلمين -وهو حجر بن عدي-: ما يمنعكم أن تعبروا إلى هؤلاء العدو، وهذه النُّطْفَة -يعني: دَجْلَة-، ﴿وَمَا

﴿كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾. ثُمَّ أقحم فرسه في دِجْلَة، فلمّا أقحمَ أقحمَ الناسُ، فلمّا رآهم العدُوُّ قالوا: دِيوان. فهربوا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٧٩)

**٤٧٠-** عن الحسن البصري -من طريق عبّاد بن منصور- في قوله: ﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾ [آل عمران:١٤٥]، قال: يعطي اللهُ العبدَ بنِيَّتِه الدنيا والآخرةَ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٨٠)

قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾، يعني: المُوَحِّدين، في الآخرة.

(تفسير مقاتل ١/ ٣٠٥)

**٤٧١-** عن الحسن البصري -من طريق عبّاد بن منصور- أنّه سأله عن قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [آل عمران:١٤٦]. قال: قد كانت أنبياءُ الله قبلَ محمد قاتَل معها علماءُ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٨٠)

**٤٧٢-** عن مجاهد بن جَبْر -من طريق ابن أبي نَجيح- في قوله: ﴿وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ﴾ [آل عمران:١٥٢]، قال: يعني بالمعصية: إقبال مَن أقبل منهم على المغنم ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ﴾ قال: نصر الله المؤمنين على المشركين؛ حتّى ركِب نساءُ المشركين على كُلِّ صَعْبٍ وذَلُولٍ، ثُمَّ أُديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي ﷺ.

(أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٢٢٨، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٨٨)

٤٧٣- عن الحسن البصري -من طريق مبارك- في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ﴾ [آل عمران:١٥٢]، قال: يقول الله: قد عفوتُ عنكم إذ عصيتموني أن لا أكون استأصلتُكم. ثم يقول الحسن: هؤلاء مع رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله، غِضابٌ لله، يُقاتِلُون أعداءَ الله، نُهُوا عن شيء فضيَّعُوه، فواللهِ، ما تُرِكُوا حتى غُمُّوا بهذا الغمِّ؛ قُتِل منهم سبعون، وقُتِل عمُّ رسول الله ﷺ، وكُسِرَتْ رَباعِيَتُه، وشُجَّ في وجهه! فأفسقُ الفاسقين اليومَ يتجرَّأُ على كل كبيرة، ويَرْكَبُ كُلَّ داهية، ويسحب عليها ثيابَه، ويزعم أن لا بأس عليه، فسوف يعلم!

(أخرجه ابن جرير ٦/ ١٤٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٧٨٩)

٤٧٤- عن عبد الرحمن بن عوف، في قوله: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾ [آل عمران:١٥٣]، قال: الغمُّ الأولُ بسبب الهزيمة، والثاني حين قيل: قُتِل محمد. فكان ذلك عندهم أعظمَ مِن الهزيمة.

(أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٢٣-١٢٤))

٤٧٥- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد بن بشير- في قول الله تعالى: ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ [آل عمران:١٥٤]، قال: وكانوا يومئذٍ فِرْقَتَيْن؛ فأمّا فرقةٌ فغشيها النعاسُ، وأمّا الفرقة الأخرى فالمنافقون ليس لهم همٌّ إلا أنفسهم، أرعبُ قومٍ، وأخبثُه، وأخذلُه للحق.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٩٣-٧٩٤)

٤٧٦- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- في قوله في تَوَلِّيهم يومَ أحد: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران:١٥٥]، قال: فلا أدري أذلك العفوُ

عن تلك العصابة، أم عفو عن المسلمين كلِّهم؟

(أخرجه ابن جرير ٦/ ١٧٥)

**٤٧٧**- عن الحسن البصري -من طريق عبّاد بن منصور- في قوله: ﴿لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟﴾ [آل عمران:١٥٦]، قال: هذا قول الكفارِ، إذا مات الرجل يقولون: لو كان عندنا ما مات. فلا تقولوا كما قال الكفار.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٩٩)

**٤٧٨**- عن محمد بن إسحاق -من طريق سلمة- في قوله: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [آل عمران:١٥٧] الآية، أي: إنّ الموت كائنٌ لا بد منه؛ فموتٌ في سبيل الله أو قتلٌ خيرٌ -لو علموا وأيقنوا- مما يجمعون من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد تَخَوُّفَ الموت والقتل، لِما جمعوا من زهيد الدنيا، زهادةً في الآخرة.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ١٧٠-١٨٤، وابن المنذر ٢/ ٤٦٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٠٠)

**٤٧٩**- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥٩] يقول: فبرحمة من الله ﴿ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران:١٥٩] إي واللهِ، لطهَّرَه اللهُ مِن الفظاظة والغِلظة، وجعله قريبًا رحيمًا رؤوفًا بالمؤمنين. وذُكِر لنا: أنّ نعت محمد ﷺ في التوراة ليس بفظٍّ، ولا غليظٍ، ولا صخوبٍ في الأسواق، ولا يُجْزِئُ بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح.

(أخرجه عبد بن حميد ص٦١، وابن جرير ٦/ ١٨٦-١٨٧، وابن المنذر ٢/ ٤٦٥-٤٦٦، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٠٠-٨٠١)

٤٨٠- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران:١٥٩]، قال: أمر الله نبيَّه أن يُشاوِر أصحابَه في الأمور وهو يأتيه وحيُ السماء؛ لأنّه أطيبُ لأنفس القوم، وإنّ القوم إذا شاور بعضُهم بعضًا، وأرادوا بذلك وجهَ الله؛ عزم لهم على رشده.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ١٨٨، وابن المنذر ٢/ ٤٦٨، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٠٢)

٤٨١- عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [آل عمران:١٦١]، قال: ما كان للنبي أن يتَّهِمَه أصحابُه.

(أخرجه البزار (٢١٩٧-٢١٩٨)، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٠٤)

٤٨٢- عن عبد الله بن عمرو -من طريق عبد الله بن بريدة- في قوله: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران:١٦١]، قال: لو كنت مُسْتَحِلًّا مِن الغلول القليلَ لاستحللت منه الكثير، ما مِن أحد يَغُلُّ غلولًا إلّا كُلِّف أن يأتي به من أسفل دَرْكِ جهنم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٠٥)

٤٨٣- عن حبيب بن عبيد: أنّ حبيب بن مسلمة أتى برجل قد غَلَّ، فربطه إلى جانب المسجد، وأمر بمتاعه فأُحْرِق، فلمّا صلى قام في الناس، فحمِد الله، وأثنى عليه، وذكر الغلول وما أنزل اللهُ فيه، فقام عوف بن مالك، فقال: يا أيها الناس، إيّاكم وما لا كفارة له من الذنوب، فإنّ الرجل يزني ثم يتوبُ فيتوبُ الله عليه، وإنّ الله تعالى يقول: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾، وإنّ الله يبعث آكل الربا يوم القيامة مجنونًا مُخَنَّقًا.

(أخرجه الطبراني ١٨/ ٥٩-٦٠)

عن خُمَيْر بن مالك، قال: لما أُمر بالمصاحف أن تُغَيَّر قال عبد الله بن مسعود: مَن استطاع منكم أن يَغُلَّ مصحفه فلْيَغُلَّه؛ فإنّه مَن غلَّ شيئًا جاء به يوم القيامة، ونِعْمَ الغَلُّ المصحفُ يأتي به أحدُكم يوم القيامة.

(أخرجه أحمد ٧/ ٤٣، وابن أبي داود في المصاحف ص١٥، وابن عساكر ٣٣/ ١٣٩)

٤٨٤- عن الحسن البصري -من طريق عباد بن منصور- في قوله: ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٦٢]، يقول: مَن أخذ الحلال خيرٌ له مِمَّن أخذ الحرام، وهذا في الغلول، وفي المظالمِ كلها.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٠٦)

٤٨٥- عن محمد بن إسحاق -من طريق سلمة- ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾﴾ [آل عمران:١٦٣]، يقول: إنّ الله لا يخفى عليه أهلُ طاعته مِن أهل معصيته.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٢١١)

٤٨٦- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران:١٦٤]، قال: مَنٌّ مِن الله عظيم، مِن غير دعوة ولا رغبةٍ مِن هذه الأمة، جعله الله رحمةً لهم، يخرجهم من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط مستقيم، بعثه اللهُ إلى قومٍ لا يعلمون فعلَّمهم، وإلى قومٍ لا أدَبَ لهم فأدَّبهم.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٢١٣، وابن المنذر ٢/ ٤٧٨، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٠٨-٨١٠)

٤٨٧- عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى

ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١٦٤﴾﴾ [آل عمران:١٦٤]، قال: ليس واللهِ كما يقولُ أهل حروراء: محنة غالبة مَن أخطأها أُهريق دمُه. ولكن الله بعث نبيَّه إلى قوم لا يعلمون فعلَّمهم، وإلى قوم لا أدَبَ لهم فأدَّبهم.

(أخرجه ابن المنذر ٢/ ٤٧٩، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٠٩-٨١٠)

**٤٨٨-** عن سهل بن سعد -من طريق أبي حازم- يقول: لو بِعْتُ داري فلَحِقْتُ بثَغْرٍ من ثُغُور المسلمين، فكنتُ بين المسلمين وبين عدوِّهم. فقلت: كيف وقد ذهب بصرُك؟ قال: ألم تسمع إلى قول الله: ﴿تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ﴾ [آل عمران:١٦٧]؟! أُسَوِّدُ مع الناس. ففعل.

(أخرجه ابن المنذر ٢/ ٤٨٢)

**٤٨٩-** عن محمد ابن شهاب الزُّهْرِيِّ -من طريق عُقيل- قال: إنّ الله أنزل على نبيِّه في القَدَرِيَّة: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ﴾ [آل عمران:١٦٨].

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨١١)

**٤٩٠-** عن الحسن البصري -من طريق إبراهيم بن مَعْمَر- قال: ما زال ابنُ آدم يتَحَمَّدُ حتى صار حيًّا ما يموت. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران:١٦٩].

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٢٣٤)

**٤٩١-** عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهْب- في قوله: ﴿۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ﴾ [آل عمران:١٧٠] الآية، قال: هذه الآية جمعت

المؤمنين كلهم سوى الشهداء، وقَلَّما ذكر الله فضلًا ذكر به الأنبياء، وثوابًا أعطاهم؛ إلا ذكر ما أعطى الله المؤمنين من بعدهم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨١٥)

**٤٩٢-** ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آل عمران:١٧٢].

عن عبيد الله بن عدي بن الخيار -من طريق عروة بن الزبير- أنّه قال: دخلتُ على عثمان، فتشهدت، ثم قلتُ: إن الله بعث محمدًا بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكُنْتَ ممن استجاب لله ورسوله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨١٥-٨١٦)

**٤٩٣-** عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [آل عمران:١٧٤]، قال: النعمة: أنهم سَلِموا، والفضل: أن عيرًا مرت، وكان في أيام الموسم، فاشتراها رسول الله ﷺ، فربح مالًا، فقسمه بين أصحابه.

(أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ٣١٨، وإسناده صحيح)

**٤٩٤-** عن أبي مالك غَزْوان الغفاري -من طريق حصين- ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ [آل عمران:١٧٥]، قال: يُعَظِّم أولياءه في أعينكم.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٢٠)

عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- في قوله: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ يُخَوِّفُ والله المؤمن بالكافر، ويُرهبُ المؤمن بالكافر.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٢٤١، وابن المنذر ٢/ ٥٠٧، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٢١)

**٤٩٥-** عن عبد الله بن مسعود -من طريق الأسود- قال: ما من نفس بَرَّة ولا فاجرة إلا والموت خير لها من الحياة، إن كان برًّا فقد قال الله: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ١٩٨﴾ [آل عمران:١٩٨]، وإن كان فاجرًا فقد قال الله: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ﴾ [آل عمران:١٧٨].

(أخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٢، وابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٣، وابن جرير ٦/ ٢٦٢، وابن المنذر ٢/ ٥٠٩، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٢٣)

**٤٩٦-** عن مجاهد بن جبر -من طريق عيسى، عن ابن أبي نَجيح- في قوله: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ﴾ [آل عمران:١٧٩]، قال: ميَّز بينهم يوم أُحد، المنافق من المؤمن.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٢٤، وابن جرير ٦/ ٢٦٣، وابن المنذر ٢/ ٥١٠)

**٤٩٧-** ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ﴾ [آل عمران:١٨٠].

عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- في الآية، قال: هم كافر ومنافق بخل أن ينفق في سبيل الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٢٦)

**٤٩٨-** عن العلاء بن بدر -من طريق النعمان بن قيس أبي يزيد المرادي- قلت: أرأيت قوله: ﴿وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ﴾ [آل عمران:١٨١] وهم لم يُدركوا ذلك؟ قال: بموالاتهم الذي قتل أنبياء الله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٢٩، وابن المنذر ٢/ ٥٢٠)

٤٩٩- عن عامر الشعبي -من طريق مجالد- قال: إنّ الرجل يشترك في دم الرجل، ولقد قُتِل قبل أن يولد. ثم قرأ الشعبي: ﴿قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ [آل عمران:١٨٣] فجعلهم هم الذين قتلوهم، ولقد قُتِلوا قبل أن يولدوا بسبعمائة عام، ولكن قالوا: قُتِلوا بحق وسُنَّة.

(أخرجه عبد بن حميد ص٦٣، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٣٠)

عن عبد الملك ابن جريج -من طريق ابن ثور-: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ يُعَيِّرُهم بكفرهم قبل اليوم.

(أخرجه ابن المنذر ٢/ ٥١٨-٥١٩)

٥٠٠- ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [آل عمران:١٨٤].

قال الحسن البصري: أمر الله نبيه بالصبر وعزّاه، وأعلمه أن الرسل قد لقيت في جنب الله أذًى.

(تفسير ابن أبي زمنين ١/ ٣٣٩)

٥٠١- ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران:١٨٥].

(قال الحسن البصري: كخضرة النبات، ولعب البنات، لا حاصل له)

(تفسير الثعلبي ٣/ ٢٢٥)

عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾، قال: هي متاع متروك، أوشكت والله أن تضمحل عن أهلها، فخذوا من هذا المتاع طاعة الله إن استطعتم، ولا قوة إلا بالله.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٣٣)

٥٠٢- عن الحسن البصري -من طريق عَبّاد بن منصور- في قوله: ﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران:١٨٦]، قال: نُبْتَلى -والله- في أموالنا وأنفسنا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٣٣)

عن عبد الملك ابن جريج -من طريق حجاج- في قوله: ﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ الآية، قال: أعْلَمَ الله المؤمنين أنه سيبتليهم، فينظر كيف صبرهم على دينهم.

(أخرج ابن جرير ٦/ ٢٩٠، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٣٤، وابن المنذر ٢/ ٥٢١)

٥٠٣- قال عطاء، في قوله: ﴿فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾ [آل عمران:١٨٦]: من حقيقة الإيمان.

(تفسير الثعلبي ٣/ ٢٢٧، وتفسير البغوي ٢/ ١٤٨)

٥٠٤- عن أبي هريرة، قال: لولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ما حدثتكم. وتلا: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران:١٨٧].

(أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٧٠ عن عبد بن حميد)

عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- في الآية، قال: هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم، فمن عَلِم عِلْمًا فليعلمه للناس، وإياكم وكتمانَ العلم، فإن كتمان العلم هلكة، ولا يتكلَّفَنَّ رجل ما لا علم له به، فيخرج من دين الله فيكون من المتكلفين.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٢٩٦، وابن المنذر ٢/ ٥٢٧، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٣٦)

عن سفيان -من طريق أحمد بن محمد الشافعي- ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾، قال: أن تنكر المنكر، وتأمر بالخير، وتُحَسِّن الحسن، وتُقَبِّح القبيح.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٣٧)

٥٠٥- عن الحسن البصري -من طريق هارون بن يزيد- أنّه سأل الحسن عن قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران:١٨٧]. قال: الثمن القليل: الدُّنيا بحذافيرها.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٣٧)

٥٠٦- عن محمد بن كعب القرظي: لا يَحِلُّ لعالم أن يسكت على علمه، ولا لجاهل أن يسكت على جهله، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية، وقال: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل:٤٣].

(تفسير الثعلبي ٣/ ٢٢٨)

٥٠٧- عن عبد الله بن عباس -من طريق ابن إسحاق بسنده- في قوله: ﴿وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ [آل عمران:١٨٨]، قال: أن يقول لهم الناس علماء، وليسوا بأهل علم، لم يحملوهم على هدى ولا خير، ويحبون أن يقول لهم الناس: قد فعلوا.

(أخرجه ابن إسحاق ١/ ٥٥٩، وابن جرير ٦/ ٣٠١)

٥٠٨- ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾ [آل عمران:١٩٠].

عن سفيان رفعه، قال: مَن قرأ آخر سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله. فعد بأصابعه عشرًا، قيل للأوزاعي: ما غاية التفكر فيهن؟ قال: يقرؤهن وهو يعقلهن.

(أخرجه ابن أبي الدنيا (كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٦٥))

٥٠٩- عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ﴾ [آل عمران:١٩١]، قال: هذه حالاتك كلها، يا ابن آدم، اذكر الله وأنت قائم، فإن لم تستطع فاذكره جالسًا، فإن لم تستطع فاذكره وأنت على جنبك، يُسْرًا من الله وتخفيفًا.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٣٠٩، وابن المنذر ٢/ ٥٣٣، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٢)

عن مجاهد بن جبر -من طريق ابن أبي نَجيح- قال: لا يكون عبد من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا، وقاعدًا، ومضطجعًا.

(أخرجه ابن المنذر ٢/ ٥٣٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٢)

٥١٠- عن عامر بن عبد قيس، قال: سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من أصحاب محمد ﷺ يقولون: إن ضياء الإيمان أو نور الإيمان التفكر.

(أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٨٢ عن ابن أبي الدنيا)

٥١١- عن محمد بن كعب القرظي -من طريق موسى بن عُبيدة- ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾ [آل عمران:١٩٣]، قال: هو القرآن، ليس كل الناس سمع النبي ﷺ.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٣١٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٢، والخطيب في المتفق والمفترق (٣٢١))

عن قتادة بن دعامة -من طريق سعيد- في الآية، قال: سمعوا دعوة من الله، فأجابوها، وأحسنوا فيها، وصبروا عليها.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٣١٥، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٣)

٥١٢- عن عبد الله بن عباس -من طريق عكرمة- في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران:١٩٤]، قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله.

(أخرجه عبد بن حميد (في تفسيره ص٦٥)، وابن المنذر ٢/ ٥٣٧، وابن أبي حاتم ٣/ ١٤٤)

٥١٣- عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء قال: ما من عبد يقول: يا رب، يا رب، يا رب -ثلاث مرات-، إلا نظر الله إليه. فذكر ذلك للحسن البصري، فقال: أما تقرأ القرآن: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾ [آل عمران:١٩٣] إلى قوله: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [آل عمران:١٩٥].

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٤)

٥١٤- ﴿وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾﴾ [آل عمران:١٩٥].

عن شداد بن أوس -من طريق حَرِيز بن عثمان- قال: يا أيها الناس، لا تتهموا الله في قضائه؛ فإن الله لا يبغي على مؤمن، فإذا نزل بأحدكم شيء مما يحب فليحمد الله، وإذا نزل به شيء يكره فليصبر وليحتسب؛ فإن الله عنده حسن الثواب.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٤)

٥١٥- عن عَبّاد بن منصور: أنه سأل الحسن البصري عن قوله: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾﴾ [آل عمران:١٩٦]. قال: لا تغتر بأهل الدنيا، يا محمد.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٥)

عن قتادة بن دِعامة -من طريق سعيد- في الآية، قال: والله ما غَزُّوا نبي الله، ولا وكل إليهم شيئًا من أمر الله، حتى قبضه الله على ذلك.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٣٢٥، وابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٥)

**٥١٦-** ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧﴾ [آل عمران:١٩٧].

عن يزيد بن معاوية النخعي -من طريق الأعمش- قال: إن الدنيا جعلت قليلًا، فما بقي منها إلا قليل من قليل.

(أخرجه الثعلبي ٣/ ٢٣٧)

**٥١٧-** عن الحسن البصري -من طريق هشام الدَّسْتَوائِيّ، عن رجل- في قوله: ﴿لِّلۡأَبۡرَارِ ١٩٨﴾ [آل عمران:١٩٨]، قال: الذين لا يؤذون الذَّرّ.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٦)

**٥١٨-** عن الربيع بن أنس -من طريق أبي جعفر الرازي- في قوله: ﴿لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ﴾ [آل عمران:١٩٩]، قال: لا يأخذ على تعليم القرآن أجرًا.

(أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٨٤٧)

**٥١٩-** عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم -من طريق ابن وهب- في قوله: ﴿خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران:١٩٩]، قال: الخاشع: المتذلل لله الخائف.

(أخرجه ابن جرير ٦/ ٣٣١)

٥٢٠- عن زيد بن أسلم قال: كتب أبو عبيدة إلى عمر بن الخطاب يذكر له جموعًا من الروم، وما يتخوف منهم. فكتب إليه عمر: أما بعد، فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من شدة يجعل الله بعدها فرجًا، وإنه لن يغلب عسر يسرين، وإن الله يقول في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾ [آل عمران:٢٠٠].

(أخرجه مالك ٢/ ٤٤٦، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٥، وابن جرير ٦/ ٣٣٤، والحاكم ٢/ ٣٠٠-٣٠١ وصححه)

عن سفيان الثوري -من طريق أيوب بن سُويد- في قوله: ﴿ٱصۡبِرُواْ﴾، قال: اصبروا على الفرائض، ﴿وَصَابِرُواْ﴾ قال: صابروا على العدو، فلا تكونوا أجزع منهم.

(أخرجه ابن المنذر ٢/ ٥٤٤)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

☆☆☆

# الفهرس

مقدمة ..... ٥

فوائد من سورة الفاتحة ..... ٧

فوائد من سورة البقرة ..... ١٠

الفوائد من سورة آل عمران ..... ١٢٠

الفهرس ..... ١٧٢